Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

Ouargla

LINGUISTIC ISSUES

A semi-annual refereed international scientific journal dealing with various issues of language and linguistics

Volume 04 Nember 02

JUNE

2023

ISSN 2773-2894 L.D juin-2020 E-ISSN 2773-2886

جوان 2023 المجلد 04 العدد 02

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر

ورقلة

قضايا لغوية

مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنوية تُعنى بمختلف قضايا اللغة واللسانيات

المجلد 04 العدد 02

جوان

2023

ISSN 2773-2894 L.D juin-2020 E-ISSN 2773-2886

مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنوية تُعنى بمختلف قضايا اللغة واللسانيات

تصدر عن وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

المجلد 04 | العدد 02 | جوان 2023

الرئيس الشرفي للمجلة

أ.د. الطاهر لوصيف

مدير مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

مدير المجلة

د. عثمان بريحة

مدير وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

هيئة التحرير

رئيس التحرير

حسام الدين تاوريريت..... وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية - CRSTDLA (الجزائر)

فريق التحرير

إبراهيم براهمي.....جامعة 8ماي1945- قالمة (الجزائر)
إدريس بن خويا..... جامعة أحمد دراية - أدرار (الجزائر)
آمنة مناع..... وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية - CRSTDLA (الجزائر)
إنسيوب لي.....جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية(كوريا الجنوبية)
بلال العفيون.....جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل(الجزائر)
بلاوي رسول.....جامعة خليج فارس (إيران)
تي تن توي دانغ .....جامعة فيتنام الوطنية(فيتنام)
حامد پورحشمتی..... جامعة رازي (إيران)
خالد أبو عمشة.....الجامعة الإسلامية بمنيسوتا (الولايات المتحدة الأمريكية)
زين الدين محمد أحمد.....جامعة الأزهر(مصر)
زينب رضا حمودي الجويد..... جامعة بابل (العراق)
سعاد جخراب..... وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية - CRSTDLA (الجزائر)
حميدة بوعروة..... وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية - CRSTDLA (الجزائر)
سليم عواريب.....المركز الجامعي لميلة(ميلة)
سليمان العميرات..... جامعة قطر(قطر)
سليمة عياض..... وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية - CRSTDLA (الجزائر)
سميرة بن موسى..... وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية - CRSTDLA (الجزائر)
سميرة وعزيب..... المجمع الجزائري للغة العربية(الجزائر)
طارق بوعتور.....المعهد العالي للغات(تونس)
عادل النجم .....جامعة سبها (ليبيا)
عبد الرؤوف محمدي..... وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية - CRSTDLA (الجزائر)
عبد القادر فيدوح.....جامعة قطر(قطر)
عبد المالك بلخيري..... جامعة زيان عاشور - الجلفة (الجزائر)
علي عبد الامير عباس الخميس..... جامعة بابل (العراق)
عواطف سمعلي زواري.....جامعة منوبة (تونس)
غسان بن حسن الشاطر.....جامعة نزوى(عمان)
فاطمة االمخيني.....جامعة الشرقية (عمان)
أنحيب محمد..... وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية - CRSTDLA (الجزائر)
بركات مبروك..... وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية - CRSTDLA (الجزائر)
فضيلة دقناتي..... وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية - CRSTDLA (الجزائر)

فهد درهم محمد الغانمي.....جامعة إب(اليمن)
كلثوم درقاوي..... المعهد الوطني للبحوث التربوية(الجزائر)
ما شياو مينغ.....جامعة القوميات(الصين)
ماهرفؤاد الجبالي الجبالي.....جامعة الجوف(المملكة العربية السعودية)

سكرتير التحرير

مسعودة نور الهدى بلعشي..... وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية - CRSTDLA (الجزائر)
لخضرالزين عزالدين..... وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية - CRSTDLA (الجزائر)

حول المجلة

Qaḍāyā luġawiyaẗ = Linguistic Issues = قضايا لغوية

مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنوية مفتوحة المصدر وغير ربحية، تصدر عن وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر . ورقلة . التابعة لمركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، تهتم بنشر البحوث والمقالات في شتى علوم اللغة وقضاياها، باللغات الثلاث: العربية والإنجليزية والفرنسية.

تصدر المجلة . في صورتها الورقية . بانتظام وفق جدول زمني محدد منذ تأسيسها عام 2020.إضافة للنسخة الورقية فإن الأعمال العلمية المنشورة في المجلة، متوفرة من خلال موقع المجلة الإلكتروني:

https://qadaya-lugawiyat.dz

أو

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

أو

https://urlclaa.com/lingustic-issues [1]

---

[1] **ملاحظة:** تم تجميد التحديثات والعمل بهذا الموقع بعد تاريخ 15 مارس 2023، وبالتالي فإن آخر إصدار سيشمله الموقع هو: العدد 1 | المجلد 4 | مارس 2023 ، ولن يتم تضمين أي أعداد جديدة بعد هذا التاريخ (لمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على وثيقة تاريخ المجلة).

اعتبارًا من "ديسمبر 2022" أصبح محتوى المجلة متاحًا على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) عبر الرابط التالي:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

أهداف المجلة

. تهدف المجلة إلى إتاحة الفرصة للباحثين الجادين الذين يعملون على دراسات تندرج ضمن تخصص المجلة لنشر أبحاثهم.

. تقريب الصلة بين القراء والكتاب.

. المساهمة في نشر المعرفة المرتبطة باللغة وتطوير البحث اللساني.

. مواكبة تطور البحث اللغوي من خلال تشجيع الأبحاث التي تعالج مواضيع حديثة.

. توفير محتوى علمي يمكن الاعتماد عليه كسند مرجعي في إعداد البحوث الأكاديمية.

مجالات المجلة

تفتح المجلة باب النشر لجميع البحوث الجادة في مختلف مجالات اللغة واللسانيات، ويتضمن ذلك . على سبيل التمثيل لا الحصر . المجالات الآتية:

النظريات الوظيفية للنحو	اللسانيات التوليدية	اللسانيات المعرفية	اللسانيات النظرية
التركيب	نظم الكتابة	الصوتيات	اللسانيات الكمية
لسانيات عصبية	فلسفة اللغة	علم الدلالة	لسانيات وظيفية
اللسانيات التاريخية	اللسانيات الأنثروبولوجية	اللسانيات الوصفية	التداولية
التأثيل	علم المصطلح	سميولوجيا	اللسانيات المقارنة
تقييم اللغة	اللسانيات الحاسوبية	اللسانيات التطبيقية	اللسانيات الاجتماعية
اللسانيات النفسية	تعليمية اللغة	تنشيط اللغة	توثيق اللغة
اللسانيات التطورية	اللسانيات العصبية	اكتساب اللغة الثانية	تطوير اللغة
تحليل الخطاب	الصرف	اكتساب اللغة	اللسانيات الجنائية
اللسانيات البيولوجية	التصنيف اللغوي	علم اللهجات	علم الأسلوب
اللسانيات التقابلية	اللسانيات الجغرافية	اللسانيات التنموية	اللسانيات السريرية
(LSP) اللغة لأغراض محددة	لسانيات بينية	النحو	لسانيات المدونة
المعجمية	لسانيات النص	اللسانيات الإحصائية	البلاغة

فهرسة المجلة

بيانات وصفية حول المجلة

مجلة علمية دولية نصف سنوية تعنى بمختلف قضايا اللغة واللسانيات

D.L: June 2020

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

العنوان الأصلي:قضايا لغوية

العنوان الأصلي(بالحروف اللاتينية): Qaḍāyā luġawiyaẗ

العنوان الموازي: Linguistic Issues

اختصار العنوان: LIJ

التوزيع: وصول مفتوح

الرخصة: CC BY-NC 4.0

الرسوم: ليس هناك رسوم للنشر أو معالجة المقال

الناشر:مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية - وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

المدينة: ورقلة

الدولة: الجزائر

دورية النشر: نصف سنوية

سنة أول نشر: 2020

الإيداع القانوني: جوان 2020

لغات المجلة: متعددة اللغات (العربية، الإنجليزية، الفرنسية)

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

LINGUISTIC ISSUES is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License Based on a work at this website.

Copyright ©linguistic issues 2023 - All Rights Reserved
https://urlclaa.dz

This content is Open Access

تطبيق قضايا لغوية

ANDROID APP ON Google Play

SCAN ME

منشورات وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria Publications

الاتصال بالمجلة

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر

الطريق الوطني 49 طريق غرداية، ص ب 07 بريد جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الرمز البريدي 30063

كلية الآداب واللغات . ورقلة . الجزائر

الهاتف / الفاكس

+21329719361

البريد الإلكتروني

contact@qadaya-lugawiyat.dz

الموقع الإلكتروني

https://qadaya-lugawiyat.dz

الصفحة على بوابة ASJP

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

الصفحة الرسمية للمجلة على الفيسبوك

https://www.facebook.com/linguistic.issues1

ISSN 2773-2894 / E-ISSN 2773 – 2886

سياسة النشر بالمجلة

تستقبل مجلة " **قضايا لغوية**" مختلف الأعمال العلمية التي تعالج إحدى قضايا اللغة أو اللسانيات، وتنشر المجلة الأعمال الأصيلة التي خضعت لعملية تحكيم تثبت أهليتها للنشر بما يتوافق مع شروط وسياسات التحكيم والنشر بالمجلة.

تتم عملية التحكيم حصرا عبر منصة المجلات العلمية الجزائرية(ASJP).

1.شروط النشر بالمجلة

يجب على كل عمل مقدم للمجلة بغرض النشر أن يستوفي الشروط الآتية:

–تنشر المجلة البحوث المتعلّقة بمختلف قضايا اللغة واللسانيات باللغات الثلاث (العربية والإنجليزية والفرنسية) مع الالتزام بالشروط الآتية:

–أصالة المادة المقدمة للنشر بحيث لا تكون قد نشرت من قبل بأي شكل من الأشكال، وأن لا يكون مستلا من أحد الأعمال السابقة المنشورة للمؤلف.

–التقيّد بالمعايير العلمية والأكاديمية المتعارف عليها في البحث، من خلال المعالجة الموضوعية والحرص على التوثيق والجدة في الطرح مع حسن استخدام المصادر والمراجع .

–كتابة البحث بخط (Sakkal Majalla) حجم: 14 بالنسبة للمتن و 12 بالنسبة للهوامش، ويرسل في شكل ملف نصي بامتدادdocx.

–إدراج الرسومات والجداول والأشكال المرفقة بالبحث في شكل صور.

–التزام الباحث القيام بالتعديلات في حال طلبت منه من طرف المراجعين، مع موافاة المجلة بنسخة معدّلة.

–إرفاق المقال بملخص لا يتجاوز 300 كلمة.

–تضمين الإحالات في متن المقال بين قوسين وفق أسلوب جمعية علم النفس الأمريكي(APA)

–إرفاق المقال بقائمة المراجع في آخر البحث وفق التنسيق الموضّح في قالب المجلة.

–أن لا يقل عدد صفحات المقال 10 صفحات، وأن لا يزيد على 25 صفحة.

–ملاحظة: يرفض المقال قبل تقديمه إلى المراجعين إذا لم يلتزم صاحبه بقالب المجلة .

–ترسل الأعمال العلمية عبر منصة التقديم ASJP.

2. سياسات عامة متعلقة بالنشر

. يحق للمجلة رفض نشر أي عمل إذا لم يتوافق مع سياسة وشروط وأخلاقيات النشر بالمجلة.

. يحق للمجلة التعديل أو الحذف في الصياغة اللغوية بما يتفق مع شروط وقواعد النشر.

. للمحررين الحق في إجراء بعض التعديلات على متن المقال وهذا يشمل التصحيح اللغوي والفني وإلغاء التكرار وإيضاح ما يلزم.

. توفر المجلة خدمتي النشر الإلكتروني والورقي.

. يمكن لكل باحث مساهم في المجلة طلب نسخة ورقية عن العدد الذي يتضمن عمله متى ما توفرت النسخ.

. تنشر المجلة عددين في السنة، الأول في شهر جوان(يونيو) والثاني في شهر ديسمبر.

. إضافة للعددين الثابتين، قد تصدر المجلة عددا خاصا إذا كان هناك داع لذلك.

. تلزم المجلة بمبدأ الفصل بين المحكمين والمؤلفين، فلا يمكن للمحكم أن يكون من بين المؤلفين في المجلة.

. تلتزم المجلة بتواتر النشر واستمراره في مواعيده المحددة.

. تنتقل حقوق نشر وتأليف الأعمال المنشورة في مجلة " **قضايا لغوية**" للمجلة ولا يحق للمؤلف التصرف في عمله . بعد نشره . بأي شكل من الأشكال إلا بإذن خطي من رئيس التحرير.

. يحق للمؤلف عند الضرورة الحصول على إشهاد بالنشر.

سياسة الخصوصية

تستخدم الأسماء وعناوين البريد الالكتروني المُدرَجة في موقع المجلة حصريا لأغراض محددة.

1 . ملفات الارتباط: يستخدم موقع المجلة ملفات تعريف الارتباط (cookies) وهي عبارة عن بيانات محدودة عن تفضيلات المستخدمين مثل كلمات البحث والصفحات التي تمت زيارتها والصفحات الأكثر زيارة وتفضيلا من قبل المستخدمين وهذه البيانات تساعد موقع المجلة على تلبية احتياجات المستخدمين وتطوير خدمات الموقع ومحتواه. كما يقوم موقع المجلة بتسجيل عنوان الIP وهو عبارة عن رقم يمكن أن يحدد كل جهاز كومبيوتر يستخدم شبكة الانترنت.

2 . الوصول المفتوح(Open Access): يضمن موقع المجلة للمستخدمين إمكانية الوصول للمقالات، وتحميلها وطباعتها **مجانا** بحيث تكون متاحة على أوسع نطاق مع الاحتفاظ بحقوق التأليف.

3 . حقوق النشر والترخيص: جميع الحقوق محفوظة لصالح مجلة "قضايا لغوية" ولا يحق للمؤلف إعادة نشر عمله بأي شكل من الأشكال دون الرجوع لهيئة تحرير المجلة.

تطبق المجلة رخصة المشاع الإبداعي، نَسْبُ المُصنَّف، غير تجاري 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)يسمح هذا الترخيص لأي مستخدم بتنزيل المقالة وطباعتها وإعادة استخدامها وأرشفتها وتوزيعها، طالما يتم الإشارة إلى المؤلفين ومصدر العمل. يضمن الترخيص أن المقالة ستكون متاحة على أوسع نطاق ممكن وأنه يمكن تضمينها في أي أرشيف علمي بالرجوع إلى المؤلف والمصدر.

4 . رسوم النشر:المجلة مجانية غير ربحية لا تشترط رسوما للنشر العلمي ولا لمعالجة المقالات.

5 . سياسة الانتحال: المقالات المرسلة يجب أن تكون أصيلة غير منشورة أو مقدمة للنشر في جهة أخرى، ويجب أن تتضمن اقتباسات صحيحة غير منتحلة؛ بحيث ترفض هيئة التحرير نشر أي عمل اكتشفت فيه سرقة علمية في أي مرحلة من مراحل النشر.

إننا نحترم الملكية الفكرية للآخرين ونطلب منك ذلك أيضا؛ إن كنت تعتقد بأن عملا يعود لك قد تم نسخه بطريقة قد تشكل انتهاكا لحقوق النشر، يرجى منك تزويدنا بالمعلومات الكافية التي تثبت أنك

صاحب العمل الأصلي أو المالك لحق النشر أو المفوض بالنيابة عنه، لاتخاذ الإجراءات المناسبة في هذا الشأن.

6 . تحليلات غوغل: يحتوي الموقع على بعض المكونات المرسلة من Google Analytics، وهي خدمة تحليلية لمدى ازدحام الشبكة تقوم بتزويدها شركة جوجل؛ تقوم هذه الخدمة بتجميع بيانات ملفات الارتباط وإدارتها بشكل مجهول الهوية عن طريق رمز يتم تنصيبه في صفحات الموقع من أجل مراقبة وتحليل المعلومات حول طريقة استخدام الموقع وتحسين أداءه.

تواتر النشر

تصدر المجلة بصفة منتظمة وفق تواريخ ثابتة ومحددة مرتين في السنة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

العدد الأول	15 جوان
العدد الثاني	15 ديسمبر

ملاحظة: إضافة للعددين العاديين، يمكن أن تنشر المجلة عددا خاصا متى دعت الضرورة إلى ذلك.

تقديم الأوراق

تتم عملية تقديم الأوراق وتحكيمها حصرا عبر **المنصة الجزائرية للمجلات العلمية(ASJP)**

ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

في حال رغبتم في تقديم ورقة بحثية للنشر، يرجى زيارة الرابط الآتي:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

ملاحظة

في حال واجهتكم أي صعوبات أثناء عملية تقديم ورقتكم البحثية، يمكنكم الاطلاع على دليل التقديم من خلال زيارة الرابط الآتي:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Submission_Guidelines

قبل إرسال ورقتك ، يرجى التأكد من موافقتكم على سياسات المجلة الموضحة أعلاه

كذلك يجب التأكد من موافقتكم لاتفاقية الاستخدام الموضحة من خلال الرابط الآتي:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

أخلاقيات النشر

تنشر مجلة " قضايا لغوية" الأعمال الأصيلة التي خضعت لعملية تحكيم تثبت أهليتها للنشر بما يتوافق مع شروط وسياسات التحكيم والنشر بالمجلة.

وتسعى المجلة من خلال ذلك إلى أن توفر لقرائها أعمال تتصف بالجودة والأصالة وذات قيمة علمية ومعرفية عالية.

ولتحقيق ذلك تحرص المجلة على الالتزام بمبادئ أخلاقيات النشر لمنع الممارسات الخاطئة التي يمكن أن تحدث في هذا الباب، من خلال إتباع مدونة قواعد السلوك والمبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات التي تهم محرري المجلات التي صادق عليها مجلس لجنة أخلاقيات النشر(COPE) بتاريخ: 07 مارس 2011 (يمكن الاطلاع على المدونة ومزيد من التفاصيل الأخرى من خلال الرابط: https://publicationethics.org) .

وحيث إن النشر في مجلة " قضايا لغوية " يخضع لأعلى معايير الانضباط الأخلاقي والذي ينبثق منه جملة من الالتزامات والمسؤوليات والتعهدات الأخلاقية التي تقع على عاتق أطراف عملية النشر، التي يجب الوفاء بها لسير عملية النشر في المجلة على أحسن وجه، وبالكيفية والآجال المسطرة لها مسبقا.

لمزيد من التفاصيل، يمكن الاطلاع على النص الكامل لوثيقة أخلاقيات النشر بالمجلة من خلال الرابط الآتي:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Publishing_ethics

فهرس الموضوعات

الرقم	عنوان المقال	الصفحة
01	أشكال التعبير عن الزمن اللغويّ في العربية **لطفي الشيباني**	40-18
02	الأطالس اللسانية: (الألماني، الفرنسي، الإيطالي، الأمريكي) - عرض ومقارنة - **عطاالله بوخيرة**	49-41
03	رِسالَتان الأولى في الاسم من حيث مدلوله والثانية في الفرق بين لفظي الكتاب والقرآن تأليف العَلاَّمَةِ عصام الدين أحمد بن مصطفى الشهير بطَاشكُبْرِي زَادَهْ (ت:964هـ) (دِرَاسَة وَتَحْقِيْق) **إبراهيم أحمد محمد صفي**	84-50
04	أزمة الهويّة عند الرّوائيين الجزائريين المهجريين بين ذاتية الثّقافة وأجنبية اللّغة - مالك حداد أنموذجا - **محمد لعمري**	98-85
05	أمن اللغة العربية: الموجود والمنشود **جلول دواجي عبد القادر**	121-99
06	Semantic Interaction between Signs in Caricature: Linguistic Exploration to the Movement of Meaning from Sign to Style **Ahmad Bsharat**	142-122

LINGUISTIC ISSUES

Biannual Academic Peer-reviewed Journal on Various Language and Linguistic Issues

Published by Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

VOLUME 04 | ISSUE 02 | JUNE 2023

Honorary President of the Journal

Dr. Taher Loucif

Director of the Scientific and Technical Research Center for the Development of the Arabic Language

Director of the Journal

Dr. Othman Berriha

Director of the Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

Editorial Team

Editor in chief

Houssam Eddine Taouririt ..... Linguistic Research and Arabic Language Issues Unit - CRSTDLA (Algeria)

Editorial team

Ibrahim Brahmi..... University of Guelma (Algeria)

Idriss Ben Khouya..... University of Adrar (Algeria)

Amina Menaa ..... Linguistic Research and Arabic Language Issues Unit - CRSTDLA (Algeria)

Inseop Lee..... Hankuk University of Foreign Studies (Korea south)

Bilal lafyoun ..... University of Jijel (Algeria)

Belawi Rasul .....Persian Gulf University (Iran)

Ti Tan toui Dang .....Vietnam National University (Vietnam)

Hamid Pourhshmati..... Razi University (Iran)

Khaled Abu Amsha..... The Islamic University of Minnesota (USA)

Zain al-Din Muhammad Ahmad .... Al-Azhar University (Egypt)

Zainab Reda Hamoudi Al-Juwaid ..... University of Babylon (Iraq)

Souad Djoukhrab..... Unit of Linguistic Research and Arabic Language Issues - CRSTDLA (Algeria)

Hamida Bouaroua ..... Unit of Linguistic Research and Arabic Language Issues - CRSTDLA (Algeria)

Salim ouarib.....University Center of Mila (Mila)

Suleiman Al-Amirat ..... Qatar University (Qatar)

Salima Ayyad..... Unit of Linguistic Research and Arabic Language Issues - CRSTDLA (Algeria)

Samira Ben Moussa ..... Unit of Linguistic Research and Arabic Language Issues - CRSTDLA (Algeria)

Samira Ouazib ..... Algerian Academy of the Arabic Language (Algeria)

Tarek Bouatour ..... Higher Institute of Languages (Tunisia)

Adel Al-Najm ..... Sebha University (Libya)

Abdel Raouf Mohamedi..... Unit of Linguistic Research and Arabic Language Issues - CRSTDLA (Algeria)

Abdul Qadir Faydouh ..... Qatar University (Qatar)

Abdul Malik Belkhiri ..... University of Djelfa (Algeria)

Ali Abdel-Amir Abbas Al-Khamis.....University of Babylon (Iraq)

Awatif Samali Zouari .....University of Manouba (Tunisia)

Ghassan bin Hassan Al-Shater .....University of Nizwa (Oman)

Fatima Al-Mukhaini.....A'Sharqiyah University (Amman)

Nhib Mohamed..... Unit of Linguistic Research and Arabic Language Issues - CRSTDLA (Algeria)

Barakat Mabrouk ..... Unit of Linguistic Research and Arabic Language Issues - CRSTDLA (Algeria)

Fadila Deguenati ..... Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues - CRSTDLA (Algeria)

Fahd Dirham Muhammad Al-Ghanimi ....University of Ibb (Yemen)

Kulthum Darqawi..... Institute National Educational Research (Algeria)

Ma Xiao ming..... Nationalities University (China)

Maher Fouad Al-Jabali ..... Al-Jouf University (Saudi Arabia)

Editorial secretary

Masouda Nour El-Huda Belachi.. Unit of Linguistic Research and Arabic Language Issues - CRSTDLA (Algeria)

Lakhdar Al-Zein Ezzedine..... Linguistic Research and Arabic Language Issues Unit - CRSTDLA (Algeria)

قضايا لغوية

LINGUISTIC ISSUES

About the Journal

قضايا لغوية = Qaḍāyā luġawiyaẗ = Linguistic Issues

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal, published by Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria, affiliated to the Centre for Scientific and Technical Research for the Development of Arabic language, which publishes research and articles in various language sciences and issues in three languages: Arabic, English and French. The Journal has been published in paper form regularly according to a specific schedule since its foundation in 2020. In addition to the paper version, the scientific works published in the journal are available through the Journal's website:

https://qadaya-lugawiyat.dz

or

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

or

https://urlclaa.com/lingustic-issues [(1)]

Journal Objectives

- Provide an opportunity for serious researchers working on studies that fall within the journal's area of research to publish their research.

[(1)] **Note:** Updates and service to this website (urlclaa.com) have been frozen after the date of March 15, 2023; Therefore the last issue that the website will include is: Issue 1 | Volume 4 | March 2023; it will not include new issues after this date (for more details, please see the journal's history document).

Starting from "December 2022", the journal's content became available on the Algerian Platform for Scientific Journals (ASJP) through the following link:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

- Tighten the connection between readers and writers.
- Contribute to the dissemination of knowledge associated with language and the development of linguistic research.
- Keeping abreast of the development of linguistic research by encouraging research that addresses modern topics.
- Providing scientific content that can be relied upon as a reference for the preparation of academic research.

Focus and Scope

The journal opens publishing for all serious research in various areas of language and linguistics. This includes, but is not limited to, the following areas:

Functional theories of grammar	Generative linguistics	Cognitive linguistics	Theoretical linguistics
Synthesis	Writing Systems	Acoustics	Quantitative linguistics
Policy and Linguistic Planning	Language Philosophy	Science of connotation	Functional linguistics
Historical linguistics	Anthropological linguistics	Descriptive linguistics	Deliberative
Affiliation	Terminology	Semiology	Comparative linguistics
Language Assessment	Computational linguistics	Applied linguistics	Sociolinguistics
Psycholinguistics	Language Education	Language Activation	Documentation of language
Evolutionary linguistics	Neurolinguistics	Arabic linguistics	Language Development
Discourse Analysis	Morphology	Language acquisition	Forensic linguistics
Biological linguistics	Language classification	Dialectology	Stylistics
Interchangeable linguistics	Geographical linguistics	Developmental linguistics	Clinical linguistics
Language for Specific Purposes (LSP)	Interlinguistics	Grammar	Corpus Linguistics
Lexicography	Text linguistics	Statistical linguistics	Eloquence

Journal Indexing

Descriptive data about the Journal

Biannual Academic Peer-reviewed Journal on Various Language and Linguistic Issues

D.L: June 2020

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

Original title: قضايا لغوية

Label in Latin letters: Qaḍāyā luġawiyaẗ

Parallel label: Linguistic Issues

Abbreviation: LIJ

Distribution: Open Access

Permission: CC BY-NC 4.0

Fees: There is no fee to publish or process the article

Publisher: Center of Scientific and Technical Research To develop Language Arabic- Linguistic Research and Arabic Language Issues Unit in Algeria

City: Ouargla

State: Algeria

Publication Periodic: Biannual

First Year of Publication: 2020

Journal Languages: Multilingual (Arabic, English, French)

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

LINGUISTIC ISSUES is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License Based on a work at this website.

Copyright ©linguistic issues 2023 - All Rights Reserved
https://urlclaa.dz

This content is Open Access

تطبيق قضايا لغوية

ANDROID APP ON Google Play

SCAN ME

منشورات وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria Publications

Journal Contact Information

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria
National Road 49 Ghardaya Road, P.O. P.O. 07 Mailing Kasdi Merbah
University of Ouargla, Postcode 30063
Faculty of Arts and Languages, Ouargla, Algeria

Phone/Fax

21329719361+

Email

contact@qadaya-lugawiyat.dz

Website

https://qadaya-lugawiyat.dz

ASJP Page

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

The Journal's official Facebook page

https://www.facebook.com/linguistic.issues1

ISSN 2773-2894 / E-ISSN 2773 – 2886

Journal's Publishing Policy

The Journal "**Qadaya-Lugawiyat**" receives various scientific works dealing with a language or linguistic issue. The journal publishes the original works that have undergone an peer review process that demonstrates their eligibility for publication in conformity with the terms and policies of peer review and publication in the journal.

The peer review process takes place exclusively through the Algerian scientific journals platform (ASJP).

1. Journal's Publishing Conditions:

Each article submitted for publication shall meet the following requirements:

The Journal publishes research on various language and linguistic issues in three languages (Arabic, English and French) with the following requirements:

– Originality of the article submitted for publication so that it has not previously been published in any way, and that it does not derive from one of the author's previous published works.

– Adherence to recognized scientific and academic standards in research, through substantive processing and care for documentation and novelty in submission with good use of sources and references.

– Writing search in line (Sakala Majala) Size: 14 for body and 12 for margins, sent in doc file form with extension (.docx)

– Inclusion of drawings, tables and forms attached to the search in photo form.

– The researcher's obligation to make adjustments if requested by the reviewers, providing the Journal with an amended version.

– Attach the article to a summary not exceeding 300 words.

– Include referrals in the body of the article in parentheses according to the style of the American Psychological Association (APA)

– Attach the article to the reference list in the latest search according to the format described in the Journal template.

– The article should not be less than 10 pages, and not more than 25 pages.

– Note: The article is rejected before it is submitted to the reviewers if the author does not comply With Journal template.

- Scientific Article shall be submitted through ASJP Platform.

2. Overall publishing policies:

- The Journal has the right to refuse to publish any work if it does not comply with the Journal's publishing policy, requirements and ethics.

- The Journal has the right to amend or delete language language in accordance with the conditions and rules of publication.

- Editors have the right to make some adjustments on the board of the article, including language and technical correction, elimination of repetition and clarification of what is needed.

The Journal provides both electronic and paper publishing services.

- Every contributing researcher in the Journal can request a paper copy of the number that includes his work whenever copies are available.

The Journal publishes two issues a year, the first in June and the second in December.

- In addition to the two fixed issues, the Journal may issue a special issue if necessary.

- The Journal is bound by the principle of separation between arbitrators and authors, the arbitrator cannot be among the authors in the Journal.

- The Journal adheres to the periodicity and continuity of publishing on time.

- The copyright of the works published in the Journal "**Qadaya-Lugawiyat"** The author has no right to dispose of his work - after publication - in any way except with the written authorization of the editor.

- If necessary, the author has the right to obtain a certificate of publication.

Privacy Policy

Names and e-mail addresses listed on the journal site are used exclusively for specific purposes.

1. Cookies: the journal website uses cookies, which are limited data about users' preferences such as search words, pages visited, and pages that are most frequently visited and favored by users. This data helps the journal site meet users' needs and develop the site's services and content. The journal also records the IP address, which is a number that can identify each computer using the Internet.

2. Open access: the journal website ensures users can access, download and print articles **free** of charge so that they are widely available and copyright is preserved.

3. Copyright and Licensing: All rights reserved for "Lingual issues" journal and the author has no right to republish his work in any form without consulting the editorial board of the journal.

The journal applies the Creative Commons License, classifier ratios, non-commercial 4.0 International (CC by-NC 4.0) this license allows any user to download, print, reuse, archive and distribute the article, as long as the authors and source of the work are referred to. The license ensures that the article will be as widely available as possible and can be included in any scientific archive with reference to the author and source.

4. Publication fees: The journal is free for non-profit and does not require fees for scientific publication or for processing articles.

5. Spoofing policy: the submitted articles must be authentic, unpublished or submitted for publication elsewhere, and must contain valid, unimpressionable quotes; the editorial board would refuse to publish any work in which it found a scientific theft at any stage of publication.

We respect and ask you to respect the intellectual property of others; If you believe that a business belonging to you has been copied in a manner that may constitute copyright infringement, please provide us with sufficient information to establish that you are the original employer, copyright owner or authorizer for appropriate action.

6.Google Analytics: The site contains some components sent by Google Analytics, a network congestion analysis service provided by Google; this service collects and manages cookies anonymously by code installed on the pages of the site to monitor and analyze information about how the site is used and improve its performance.

Publication Frequency

The journal is issued regularly according to fixed and specific dates twice a year, as shown in the following table:

First issue	15 June
Second issue	15 December

Notice : In addition to the two fixed issues, a special issue may be published when necessary.

Paper Submission

Submit papers and peer review process takes place exclusively through **the Algerian scientific journals platform (ASJP)**.

ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

If you would like to submit your paper, Please visit the following link:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

Notice

If you encounter any difficulties in submitting your paper, you can view the submission guidelines by visiting the following link:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Submission_Guidelines

Before submitting your paper, please ensure that you agree to the journal's policies, described above.

Also, you must ensure that you agree to the usage agreement described through the following link:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Publishing ethics

Qadaya-Lugawiya" journal publishes original works that have undergone arbitration and are eligible for publication in accordance with the journal's arbitration and publishing terms and conditions.

The journal seeks to provide its readers with quality and originality works of high scientific and knowledge value.

To achieve this, the journal is committed to the principles of publishing ethics to prevent the wrong practices that can occur in this section, by following the Code of Conduct and the guidelines of best practices that concern the editors of the journals, which were approved by the Council of the Publishing Ethics Committee (COPE) on the date of: March 07, 2011 (the blog and more details can be found at: https://publicationethics.org).

As publishing in "Qadaya-Lugawiya" journal is subject to the highest standards of ethical discipline, from which a set of moral obligations, responsibilities and obligations fall on the parties to the publication process, which must be fulfilled for the best conduct of publication in the journal, in the manner and in which it is predetermined.

For more details, the full text of the journal's publishing ethics document can be viewed through the following link:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Publishing_ethics

Table of contents

No	Title of the article	Page
01	Forms of expression of linguistic time in Arabic **Lotfi Shaibani**	18-40
02	Linguistic atlases: (German, French, Italian, American) -View and Compare – **Boukhira atallah**	41-49
03	Two messages The first in the name in terms of its meaning The second is in the difference between the words of the Book and the Qur'an Authored by the scholar Essam al-Din Ahmad ibn Mustafa, the famous Tashkobri Zadeh (D: 964 AH) (study and verification) **Ibrahim Ahmed Mohamed Safi**	50-84
04	Identity crisis of Algerians diaspora between self-culture and foreign language -Malek Haddad as a model- **Mohammed Lamri**	85-98
05	Arabic language security: Reality and expectation **jalloul Abdul Qadir**	99-121
06	Semantic Interaction between Signs in Caricature: Linguistic Exploration to the Movement of Meaning from Sign to Style **Ahmad Bsharat**	122-142

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Forms of expression of linguistic time in Arabic

Author(s): Lotfi Shaibani

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 4, No. 2, (June 2023), PP18-40

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/50 Update

How to cite(APA): Shaibani, L. (2023). Forms of expression of linguistic time in Arabic. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 4(2), 18–40. Retrieved from https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/50

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

LIJ

Copyright reserved to the author © 2023

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

Download from : https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/50

أشكال التعبير عن الزمن اللغويّ في العربية
Forms of expression of linguistic time in Arabic

لطفي الشيباني *
المعهد العالي للعلوم الإنسانية - تونس

Lotfi Shaibani
Institut supérieur des sciences humaines - Tunis
nacerlotfi1977@gmail.com

تاريخ استلام المقال:2023/01/20	تاريخ القبول: 2023/04/26	تاريخ النشر:2023/06/15

ملخص

مبحث الزمن اللغويّ مبحث إشكاليّ يمثّل محور اهتمام عديد الحقول المعرفيّة، وهي حقول تختلف من حيث المنهج، ومن حيث آليات المعالجة، ومن حيث مواضيع الدراسة. وتعود أهميّة هذا الموضوع إلى ما يتّسم به من خاصيّة ابتسمولوجيّة كليّة. وقد صاحب هذا التعدّد في المباحث تنوّعا في صنوف الزمان، فنجد الزمان الفلسفيّ والزمن الاجتماعيّ والزمن النفسيّ وهي صنوف ترجع إلى الزمن المنطقي الطبيعيّ، ونجد الزمن اللغويّ الذي يمثّل وعاء يختزل التجربة الإنسانيّة في أبعادها المختلفة، فإذا كانت صنوف الزمان موجودة بالقوّة، فإنّ وجودها الفعليّ موكول إلى الزمن اللغويّ بوصفه مقولة نحويّة إعرابيّة، تطرح إشكاليات كانت دافعا من دوافع البحث، وتعلّقت في جزء منها بالمفهوم وأشكال التعبير عنه في اللغة، واتصلت في جزء آخر بالعلاقة التي تنعقد بينه وأشكال الزمان الأخرى.

الكلمات المفاتيح: الزمن اللغويّ؛ الجهة؛ المظهر؛ مقولة نحويّة؛ حدث؛ حالة.

Abstract

The study of linguistic time is a problematic subject that represents the focus of many fields of knowledge, which differ in terms of method, processing mechanisms and subjects of study. The importance of this subject is due to the characteristic epistemology. This multiplicity of investigations was accompanied by a diversity of types of time, which attach philosophical time, and social time and psychological time, which are types which go back to natural logical time. We find the linguistic time, which represents a container that summarizes the human experience in its various dimensions. If tense types are present by force, then their real existence is entrusted to linguistic tense as a grammatical syntactic category. This category poses problems that were a motivation for research, and partly related to the concept and forms of expression in the language In another part I related the relationship that exists between it

* المؤلف المرسل: لطفي الشيباني البريد الإلكتروني: nacerlotfi1977@gmail.com

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

and other forms of time .

Keywords: Linguistic time; Aspect; tension; Grammatical category; Event; Situations.

1.مقدّمة

ويعدّ الزمن اللغويّ(Linguistic time) أهم المسائل التي تطرح في الوافد اللسانيّ الحديث وفي الرافد اللغويّ العربيّ باختلاف آليّات الدراسة ومناهج المعالجة وخلفيات التناول. ولعل تلك الأهميّة ترجع إلى الدور الذي يقوم به الزمن في عديد المسائل النظريّة والإجرائيّة، وتخصّ ما يتّصل به من مقولات فرعيّة مثل مقولتيْ الزمن والجهة، وتتعلق بوسائطه المعجميّة والصرفيّة التصريفيّة والاشتقاقيّة والإعرابيّة النحويّة. وتمثل مسألتا المظهر(Aspect) والجهة(Modalité) أهم المسائل في النحو العربيّ، ويستوجب بحثهما تقصي أشكال التعبير عنهما، وذلك بإثارة أسئلة متنوّعة، تتصل بالتنظير والتصوّر، وتتعلّق بوضع المصطلحات تارة، وترتبط بالجوانب الإجرائيّة من ناحيّة أخرى.

ولئن اتصلت هذه الإشكاليات بالجهازين النظريّ والإجرائيّ الذين وضعهما علماء العربيّة للتعبير عن الدلالة الزمانيّة صرفيّا ومعجميّا ونحويّا تركيبيّا، فإنّ سبر وجوه وفروق ذلك يقتضي قراءة جانب من جوانب النظريّة النحويّة العربيّة انطلاقا من مساءلة الكتاب لسيبويه (180ه) باعتباره أول دستور يؤرخ لمسار تقصيّ الوظائف الزمانية للظاهرة اللغويّة، وبوصفه عصارة البحث النحويّ نظرا لقيمته التأسيسيّة، فهو" عمدة تدريس والتعمّق والتصنيف الذي يصبو أئمة النحو إلى شرحه" . فالكتاب يمثل مدوّنة البحث وعصارة جهود النحويين، وهو يعكس امتداد لتقاليد عريقة في التفكير والتأليف النحويين. ولعل هذه القيمة هي دافع لنشتغل عليه فيما يخصّ قضايا الزمن اللغويّ ومستوياته الفرعيّة من مظهر زمانيّ وجهات اعتقاد دون أن نقطع الصلة بالكتب النحويّة الأخرى من قبيل كتاب "المقتضب" للمبرد (285ه)، وشرح المفصل لابن يعيش(643ه) ، وشرح الكافيّة للرضي الاستراباذي (686 ه) وغيرها من المؤلفات التي لا تخرج في تقديرنا عما خطه صاحب الكتاب إلاّ بزيادة في الشرح والتفصيل والتبويب.

ونعني بدراسة مستويات الزمن اللغويّ دراسة أشكال التعبير عنه دراسة وصفيّة تحليليّة تستنير بما توصّلت إليه اللسانيات الحديثة من تطور في الاهتمام به من حيث مناهج البحث ومصطلحاته. ويقوم التوجّه العامّ لمقالنا على إثارة إشكاليّات تتّصل بمفهوم الزمان عند النحاة، فننظر في المفهوم والمصطلح، ونتتبع خلفيات معالجة مقولتيْ الزمن والجهة النظريّة والإجرائيّة، ونسبر أشكال التعبير عنهما.

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

إذا كان ذلك، كان الزمان اللغويّ مبحث تتجاذبه مشارب لسانيّة مختلفة، فهو يجمع جمعا طريفا بين المعطى التراثيّ والمعطى اللسانيّ الحديث. ونهدف بهذا المقال إلى إعادة قراءة تفتح المجال لإيجاد إجابات للإشكاليّات التي يثيرها الزمن اللغويّ ومقولاته الفرعيّة. ولتحقيق هذا الهدف ننظر في مقولة الزمن اللغويّ انطلاقا من تعريف المظهر والجهة أوّلا، ونرصد أشكال التعبير عنهما في الكتاب، ونختم بمجموعة من الاستنتاجات تصيّر دراسة الزمن اللغويّ وقضاياه دونها خرط القتاد. فما هو مفهوم الزمان اللغويّ، فما هي مسائله الجزئيّة؟ ما هي أشكال التعبير عن الزمن في العربية؟

2.الزمن اللغويّ باعتباره مقولة

نعني بمصطلح "مقولة" "نسق فكريّ منطقيّ ينتظم مختلف أصناف الأبنيّة الصرفيّة والنحويّة"(ابن بوبكر شعبان ،2002-2003، ص155) ، فنجد مقولات تخصّ الاسم مثل التعيين والجنس ومقولات تعيّن الفعل من قبيل مقولة الزمن اللغويّ التي تختزل مقولتيْ المظهر الزمنيّ والجهة، وهما مقولتان لسانيتان. ونقرأ في لسان العرب لابن منظور(711ه)(ابن منظور؛"لسان العرب" 7، ص60) "زمن والزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره وفي المحكم الزمن والزمان العصر والجمع أزمن وأزمان...وقيل الزمان يقع على جميع الدهر وبعضه"، وهو تعريف رغم قيمته يتميّز بالعموم والإطلاق، فينزع نحو عدم الدقّة في الحصر والضبط، وهي خاصيات تترتّب عن حقيقة أنّه تعريف لا يقدّم حدا جامعا مانعا، بل يحصر الزمن من جهة الطول والقصر ، وهو ما يجعله ينطبق على الزمن الفلكيّ، وبدرجة أقل على الزمن الفلسفيّ من حيث هو وقت مقيس بوحدات الطول والقصر. ومرجع صعوبة التحديد طبيعة الزمن التجريديّة، ينضاف إلى ذلك خضوع كل التعريفات والمقاربات إلى ميول الدارس.

وتعتمد المعاجم والدراسات الحديثة في التعريف المقابلة بين الزمن اللغويّ ومصطلح الزمان"الزمن(Tense)، وهو مقولة نحويّة(Grammatical catégorie) تؤطر الأحداث(Evénement) والوضعيات(Situations) في الزمان(Time)، فنظام اشتغال الزمن وبعض الألفاظ المعجميّة ذات الصيغة الزمانيّة(Temporal) نظام قائم على العلاقات الزمانيّة الرابطة بين الأحداث الموضوعة في النصّ وبين مقام التلفّظ("Speech situation"، Asher,V9.P4558)) ويترتّب عن ذلك حقيقة كون الزمن مقولة نحويّة دلاليّة تتميز عن الزمان الطبيعي بكونها:

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

زمانا تدلّ عليه اللغة بواسطة عناصر لغويّة تنتمي إلى الجهاز النحويّ في مستوياته المعجميّة والصرفيّة التصريفيّة والاشتقاقيّة والنحويّة الإعرابيّة.

لا تتحدد إلا بالنسبة إلى زمان القول الذي يمثل مركز عمليّة القول ومحدد الأزمنة الثلاثة، وزمان القول، هو زمان إنشائه، ولا وجود له خارج اللغة، وتؤطر الأحداث فيه وفق نقط زمنيّة سابقة ولاحقة لزمن التلفظ(Ducrot;Todorov,19979.p 744.) ، ونمثل لذلك بالشكل التالي:

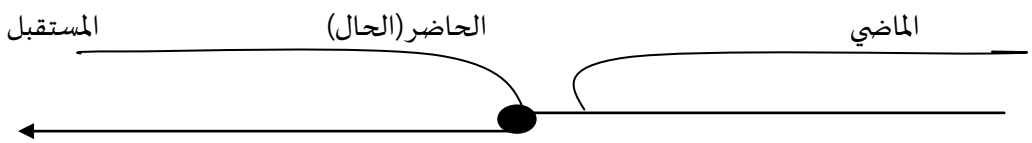

زمان القول

(الشكل عـ01ـدد)

وهو جدول يحدد النقاط الزمانية، حيث يكون الماضي نقطة زمانية سابقة لزمان القول، وتحدّد قربا وبعدا بعبارات من قبيل؛ منذ دقيقة، منذ قرن، خلال عقدين، منذ ساعة، بالأمس...ويحدد الماضي زمان عمل القول. ويكون الحاضر نقطة زمانية مزامنة لزمان عمل القول، وهو زمان يمكن أن يتّسع أو يضيق، ويزامن نسبيّا زمان عمل القول وتعبّر عنه ألفاظ من مثيل؛ الآن، في هذه الأيام، في هذه اللحظة... وأمّا المستقبل، فهو نقطة زمانيّة لاحقة لزمان عمل القول ويتحدّد قربا وبعدا به بعبارات من قبيل؛ بعد، غدا، في الشهر القادم... بصورة يكون الزمن اللغويّ متصوّرا ذهنيّا تعبّر عنه بعض المقولات النحويّة الفرعيّة والألفاظ المعجميّة والصيغ الصرفيّة والوظائف الإعرابيّة.

وقد تسربت المقابلة القائمة بين الزمن والزمان في الدراسات اللسانيّة إلى البحوث العربيّة، فميّز تمام حسّان في كتابه "اللغة العربيّة مبناها ومعناها"(تمام حسان،1994، 242) ، من وجهة نظر بنيويّة وظيفيّة في مبحث "الزمن والجهة" بين مصطلح الزمان، وعرّفه بأنّه "كميّة رياضيّة من كميّات التوقيت تقاس بأطوال معينة" ، ومصطلح الزمن اللغويّ" الذي يعبّر عنه الصيغ المفردة ومعنى الصيغ والمفردات في السياق"(السابق)، ورغم القيمة العلميّة لما قدّمه حسان تمام إلا أنّه يبدو في تقديرنا يقع في اضطراب اصطلاحيّ، فيعبّر عن مقولة الجهة بمصطلح(Aspect) الذي نعرّبه بلفظ "المظهر الزمنيّ"، ونختار لترجمة

مصطلح(Modalité) مصطلح "الجهة"، وهو اضطراب تسرّب إلى كافة البحوث العربيّة التي اعتمدت على خطه حسان.

إذا كان ذلك، استوجب تعريف الزمن اللغويّ مقابلته بأنواع أخرى من الزمن التي اصطلح عليها بنفنيست(Benveniste) ب"الزمن غير اللغويّ" في الجزء الثاني من كتابه(Benveniste, 1966.) ، فميّز بين الزمن اللغويّ والزمن غير اللغويّ؛ فالزمان غير اللغويّ صنفان؛ الأول، الزمان الفيزيائيّ، وهو صنف يتّسم بالخطيّة(Linéaire)، ويكون متواصلا متماثلا، و لا متناهيًا، والثاني، الزمان التاريخيّ، وهو صنف يحدّد الأحداث، فيعتمد التقويم الفلكيّ ويقاس بوحدات لغويّة معجميّة من قبيل الساعة والشهور والأيام والسنوات...وأما بالنسبة للزمان اللغويّ، فهو زمن يرتبط بعمل القول، وهو الحاضر المتجدّد بتجدد زمن التلفّظ، والحاضر اللغويّ "هو قوام التقابلات الزمنيّة التي تحصل باللغة"(الشاوش، 2001،2، 653) ، فيخضع إلى نقاط زمنيّة سابقة ونقاط زمنيّة لاحقة لزمن التلفّظ، ونمثل لذلك بالشكل التالي:

زمان منقـض المـاضي **زمن القول: الآن الحـاضر اللغـــوي** **زمن مرتقب غير منقض**

غير مزامن لزمن التكلّم **متغيّر بتغيّر زمن التكلّم وهو الحاضر** **زمن القــول المستقبل**

نقطة زمانيّة سابقـــة **نقطة زمــانيّة لاحقــة**

(الشكل عــ02ــ)

هذه الأبعاد الزمانيّة لا تخلو منها لغة ما، وتعدّ أعقد القضايا بوصفها تمثّل جوهر البحث في الزمن. فانطلاقا من زمن التلفّظ يتم التمييز بين أبعاد مختلفة بواسطة عمليّة ذهنيّة مجرّدة تختزلها اللغة باعتبارها الأداة الوحيدة القادرة على تطويق الأبعاد المكانيّة لتكوّن أبعاد التجربة الإنسانيّة، فالزمن اللغويّ هو زمن التكلّم، وهو في الآن نفسه زمان التخاطب. وإذا ما أردنا تحديد وضعيّة ما في الزمان يكون من الضروريّ اختيار نقطة مرجعيّة تناسب الحدث الذي يراد تحديده زمانيًا، وذلك لأنّه في التخاطب نجد النقطة المرجعيّة الأكثر انتشارا هي لحظة القول أو زمن القول (Présent moment) بوصفه نقطة مرجعيّة تعود إلى الزمن المطلق"(Asher.P4559). وبناء عليها، يمكن تبيّن ثلاثة أزمنة مطلقة في علاقتها بالبنية الحدثيّة:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

حدث يتوازى مع زمن القول، وهو الحاضر.

حدث وقع في لحظة زمانيّة سابقة لزمن القول، وهو الماضي.

حدث لاحق لزمن القول، وهو زمن الاستقبال.

إذا كان ذلك، كان الزمن اللغويّ معطى يتعين بعلاقات التزامن واللاحقية والأسبقية، وهو مفهوم يصعب حصره نظرا لتداخله مع صنوف الزمان الأخرى، فلئن كان يقيم ارتباطا عضويّا بها فإنّ ذلك لا يعني توافقا بين الفلسفة والنحو فيما يتعلّق بمسألة الزمن، وإنّما ثمة تقاطع بين بعض المقولات الفلسفيّة النحويّة من ناحيّة، وتشابك مع قضايا دلاليّة تتّصل بدراسة المعنى عموما من ناحيّة أخرى.

ولما كانت اللغة ممارسة زمانيّة، صارت مستوياتها المعجميّة والصرفيّة والتركيبيّة وسائط تعبّر عن مقولة الزمن، ولعل هذا المنطلق النظريّ هو المنطلق الذي استند إليه علماء العربيّة في مقاربة الزمن ضمن أطر وجوديّة يتعالق فيها والمكان، فالزمن اللغويّ عند سيبويه أبعاد مكانيّة كالقرب والبعد "لأنّك تفعل بالأماكن ما تفعله بالأزمنة"(سيبويه، الكتاب،1، 35). ويعتبر الزمن اللغويّ نظاما نحويّا دلاليّا تتّصل مكوّناته بأصول معرفيّة وفلسفيّة ويكشف عنها مستويان هما مستوى المظهر الزمنيّ، ومستوى الجهة.

1.2.الزمن يختزل التعبير عن مقولة المظهر الزمنيّ

تتنزل مقولة المظهر الزمنيّ(Aspect)، بوصفها مقولة لسانيّة ضمن مستويات الزمن اللغويّ، وقد عرّفت في المعاجم اللسانيّة تعريفات عديدة، منها أنّ "المظهر(Aspect)، مقولة نحويّة تعبّر عن موقف المتكلّم من الحدث...أي تصوّر المدّة التي يقضيها الفعل ليكون تاما"(Dubois,1994 ;p53) ، ويعرف مونان (Mounin) المظهر بقوله "مقولة نحويّة مختلفة عن مقولات الأزمنة الصرفيّة...وهي تعبّر عن التصوّر الذي يتبناه المتكلّم تجاه الحدث فإما تامّا(Accompli) أو غير تامّ(Dubois,1994 ;p53)"(Inaccompli) ، بكيفيّة يكون المظهر الزمنيّ هو انقضاء الفعل أو عدم انقضاءه لا من جهة إحالته على الزمن، بل من جهة إحالته على الحدث، بصورة يكون المظهر مقولة نحويّة زمنيّة تتعيّن بموقع الحدث زمانيّا قياسا بزمن التلفّظ، وهو الحاضر المستمر، ويكون الفعل صنفين؛ صنف منقض(Accompli) وصنف غير منقض(Inaccompli).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وتتطلب مقتضيات التحليل أن نميّز بين نوعين من الزمن اللغويّ، هما؛ الزمن الصرفيّ، وهو زمن تعبّر عنه دلالة صيغة الفعل معزولة عن السياق أوّلا، والزمن النحويّ، وهو زمن لا وجود له خارج سياق التخاطب أين تنجز الصيغة الصرفيّة في متتاليّة خطابيّة تمكنها علاقاتها بمفردات دالة على الزمان من توليد زمن تركيبيّ مخالف لزمنها الصرفيّ. ويتجاور مع الصنفين زمن ماديّ حقيقيّ توكل مهمة التعبير عنه إلى مفردات المعجم، وفي هذا السياق نجد في العربيّة حقلا دلاليّا يختزل زمنا كرونولوجيّا، وهو زمن خارج عن الزمن اللغويّ، ويعود ذلك إلى طبيعة الألفاظ الدالة عليه والتي تحمل غالبا دلالة زمنيّة مطلقة.

ويدخل الزمنان النحويّ والصرفيّ ضمن الجهازين النظريّ والإجرائيّ الذين تعبّر عنهما اللغة بأبنيّة نحويّة صرفيّة تصريفيّة اشتقاقيّة، وقد ميّز تمام حسّان بين الزمن الصرفيّ بوصفه معنى الصيغة خارج السياق، والزمن النحويّ باعتباره "الزمن السياقيّ النحويّ" الذي يكون "جزء من الظواهر الموقعيّة السياقيّة لأنّ دلالة الفعل عن زمن ما تتوقّف على موقعه وعلى قرينة في السياق"(تمام حسان،1994، 105) ، فإذا كان الزمن النحويّ زمنا تركيبيّا، فهل نسلّم بوجود زمن صرفيّ مستقل عن الزمن التركيبيّ؟ هل للفعل دلالة زمانيّة خارج سياقات استعماله؟

ومهما كان من أمر ذلك، فالإجابة عن الأسئلة السابقة تحتاج مسارا استدلاليّا سيكون مدار عملنا في الفقرات اللاحقة، ونشير إلى أنّ ما يعنينا في هذا المقام هو أنّ التعبير عن الزمن اللغوي لم يقتصر على المظهر الزمنيّ، بل شمل أيضا مقولة الجهة.

2.2.مقولة الجهة تختزل الدلالة الزمنيّة

الجهة(Modalité) أو جهات الاعتقاد مقولة فرعيّة من مقولات الزمن اللغويّ، وهي مقولة كاشفة لقضايا بنيويّة دلاليّة ، والجهة هي الكيفيّة التي يعبّر بها المتكلّم عن موقفه من مضمون كلامه. وقد ورد في لسان العرب" الجهة والوجهة جميعا الموضع الذي تتوجه إليه، وتقصده، وظلّ أمره أي قصده"(الشيباني 444،2019-462)، فمن معاني الجهة القصد والغرض، ومن هذا القصد والغرض" كيفيّة النسبة الإيجابيّة في نفس الأمر بالوجوب والإمكان والامتناع، وهي تختلف بإيجاب القضيّة وسلبها"(التهانوي،1984، 2، 599) ، وعلى ذلك تتصل الجهات بالتصوّر والاعتقاد الصادرين عن المتكلّم تجاه قضيّة تختزلها الجملة الخبريّة، فيكون الاعتقاد اعتقاد إيجاب، وهو الوجوب، أي الوقوع، أو في التصوّر والاعتقاد والكون الخارجيّ، فيكون الحكم الإمكان والامتناع، وهما مصطلحان يقابلان الوجوب.

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

رغم القيمة المنهجيّة المعرفيّة لهذه الحدود، فإنّها لم تتوضّح بواسطتها حقيقة مفهوم الجهة، وهو ما دفعنا إلى تقصي تعريفاته في الدراسات اللسانيّة، فوجدنا أنّ المقصود ب"مفهوم الجهة(Modalité) هو اعتقاد المتكلّم تجاه وقوع الحدث إثباتا أو توكيدا...ويعتبرها بنفنيست جهات اعتقاد ذاتيّة(Les modalités subjectives)، وتعني موقف المتكلّم من الحدث" (ابن بوبكر، 2005، 56). إذا كان ذلك، كانت الجهة مقولة نحويّة فرعيّة تنضوي شأنها في ذلك شأن مقولة المظهر الزمنيّ ضمن مقولة أكبر هي مقولة الزمن اللغويّ، وتعني موقف المتكلّم من الحدث، وهو موقف صادر عن اعتقاد بموجبه يحدّد المتكلّم وجوب الحكم من عدمه. وفي العربيّة يعبّر عن الجهة بالأفعال والحروف التي تحتل موضع الإفادة بلغة النحاة أو المحل الإنشائيّ(الشريف،2002) ، وهي عبارة عن وسائط لغويّة يصدر بها المتكلّم موقفا من حدث ما إنْ على جهة الواجب ، وإنْ على جهة غير الواجب. وفي انتظار تفصيل القول، يكون الفعل الواجب واقعا متحقّقا ويكون غير الواجب ممكن الوقوع أو ممتنعا. يمكن القول إنّ مقولة الزمن تكسب المعنى الصرفيّ دلالات متميّزة، فهي مقولة رئيسيّة تسم الفعل والمشتقات الصرفيّة، ويؤشر عليها تركيبيّا بواسطة أعمال القول الواجبة وغير الواجبة.

ولئن كان مصطلحا المظهر الزمنيّ والجهة مصطلحين لسانيين، فإنّ المفهومين متجذران في التراث النحويّ العربيّ، وهو تجذّر وتأصل كشفت عنهما الملاحظات المتناثرة التي ساقها علماء العربيّة في دراستهم لقضايا نحويّة اتّصلت بالإعراب والبناء، وارتبطت بمسائل تعليل العمل الإعرابيّ. وقد كشف هذا التداخل حقيقة أولى تتمثّل في أنّ مبحث الزمن اللغويّ مبحثا لم يفرد بأبواب خاصّة، وحقيقة ثانيّة تتّصل بعدم الاستقرار الاصطلاحيّ في أمهات كتب التراث.

3.مقولة الزمن اللغويّ في الكتاب

نشير إلى أنّنا نكتفي بتتبع مقولة المظهر الزمني في كتاب سيبويه، ونؤجل بحث مقولة الجهة إلى مقال لاحق، ويقتضي البحث في المعنى المقوليّ للزمن عند علماء العربيّة إثارة لفيف مفروق مقرون من الإشكاليّات انطلاقا من الكتاب لسيبويه، ولعل أهمّها؛ ما هو مفهوم الزمن عند سيبويه؟ ما هي مصطلحاته؟ ماهي خلفيّة التناول؟ هل خصّصت لها أبواب؟ ما هي أشكال التعبير عن مقولتيْ المظهر الزمنيّ والجهة في الكتاب؟

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

1.3.الزمن، وما يطرحه من إشكال اصطلاحيّ

لا تعدو دراسة المصطلح دراسة لمخاض من التفكير والنضج المنهجيّين في النظريّة النحويّة العربيّة اكتمل أو كاد في الكتاب لسيبويه، وتوضّح ذلك في أبوابه من خلال بعض الملاحظات والإشارات لمصطلح الزمن. وهي إشارات تقودنا إلى حقيقة أن سيبويه لم يستعمل ظروف الزمان، وهو مصطلح ساد البحث النحويّ بعده، وإنّما استعمل مصطلح "الوقت" "فلما صار بمنزلة الوقت من الزمن"(سيبويه،الكتاب،1، 36) ، ومصطلح "ظروف الدهر" و"إذ،" وهي "لما مضى من الدهر"(سيبويه،1، 421). ونلاحظ انطلاقا من مواضع تواتر لفظة الزمن اندراجها ضمن حقل دلاليّ يحوي مفردات يجمعها الترادف الدلاليّ، ف"لقد تواتر مصطلح الزمن في الكتاب بصيغ مختلفة، فتكرّر مصطلح الزمن ثلاث مرات، وورد بصيغة الجمع"أزمان"21 مرّة وتواتر مصطلح"زمان"بنسبة 21 مرّة، وورد بصيغة الجمع 9 مرات، وكان المقصود بهذا الاصطلاح في مختلف استعمالاته مدلول الوقت عامّة"(Troupeau ;pp104-105) ، فنجد الوقت والدهر والشهور والأيام والزمن.

ويكتسب مفهوم الزمن المتواتر في الكتاب سمة فلسفيّة ميقاتيّة، بكيفيّة تكشف عدم رواج مصطلح الزمن، ولئن استعاض سيبويه عنه بلفظ "الوقت" ولفظة "الدهر"، فإنّنا لا نعدم وعيه النظريّ والإجرائيّ بأبعاد الزمن، ويظهر ذلك في تحليله لدلالة "مذ" و"منذ"، "حتى"، وهي أدوات تفيد انتهاء الغاية في الزمن "وأمّا مذ فتكون ابتداء غاية الأيام والأحيان...ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم ومذ غدوة إلى الساعة"(سيبويه،2، 226) أوّلا، من خلال تصنيفه الفعل حسب الدلالة الزمنيّة "بنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع"(سيبويه، 1،12) ثانيّا.

ونلاحظ غلبة تواتر لفظة "زمان" على تواتر لفظة "زمن" في الكتاب، ويبدو مصطلح الوقت هو الذي يحدّد الزمن في الكتاب، وقد استعمله سيبويه استعمالا ماديّا يحيل على المقدار في الزمن، فهو "لا يخرج عن الزمن باعتباره قضيّة فلسفيّة وقضيّة وجوديّة أو قضيّة فلكيّة"(ابن بوبكر، 2002، 156) ، وهذا ما يشير إليه بقوله "يتعدى إلى ما كان وقتا في الأمكنة كما يتعدى إلى ما كان وقتا في الأزمنة"(سيبويه،1، 36). ويردّ المطلبيّ عدم رواج مصطلح "الزمن" إلى أنّ صاحب الكتاب "لم يكن يُعنَى بدراسة الزمن دراسة مستقلة"(المطلبي،1986، 15) ، ويبدو أنّ سيبويه قد استعمل لفظة الزمان الدالة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

على الوعاء الحامل للحدث السابق أو المصاحب أو المتوقّع الحدوث. إذا كان هذا حال المصطلح فما هي القضايا التي يطرحها الزمن اللغويّ؟ كيف عالجه سيبويه؟

2.3.أشكال تواتر مقولة الزمن اللغويّ

قادتنا قراءة الكتاب في مادة الزمن اللغويّ التي عملنا على تجميعها إلى ملاحظة كونها قد وردت متفرقة بين أبواب الكتاب، ومبثوثة في مسائل إسناد الفعل وإسناد الحروف التي تجري مجرى الفعل وإسناد الاسم والمصادر المحوّلة عن الاسميّة ودراسة نظريّة العامل الإعرابيّ أوّلا، وعدم استقلال الزمن اللغويّ وقضاياه بأبواب ثانيّا، وعدم استقرار مصطلحاته ثالثا.

وتؤكد الملاحظات السابقة أنّ الزمن اللغويّ لم يعن بدراسة جامعة مانعة لمختلف مستوياته ومسائله، فاقتصر دراستهم اللغويّة على مستوى المعجم، فلم يفرده صاحب الكتاب بباب مستقل شأنه في ذلك شأن القضايا النحويّة، "وإنّما كان من مداخل عديدة أهمها تقاطع الخصائص الدلاليّة للكلمة...أو مدخل المتمكّن والمتصرّف وغير المتصرّف أو مدخل المعرفة والنكرة"(الشاوش،2001، 2، 656). وبناء على ذلك جاء حديث صاحب الكتاب عن الزمن اللغويّ متداخلا مع تحليله لمسائل العمل الإعرابيّ والبنية العامليّة للفعل "ويتعدى الفعل إلى ما اشتق من لفظه...ويتعدى إلى الزمان، فإذا قال ذهب، فهو دليل على أنّ الحدث فيما مضى من الزمان"(سيبويه،1،35) ، فطرح مسألة الزمن اللغويّ طرح تعلّق ببحث الخصائص البنائيّة-الدلاليّة للكلمة العربيّة.

وأساس هذا البناء العامليّ في استقصاء مسائل الإعراب هو الإسناد بوصفه خيطا خفيّا يشدّ أبواب الكتاب بعضها البعض في قلّب المعنى، الذي استوى في ثلاثة مستويات؛

إسناد الاسم وما جرى مجراه.

إسناد الفعل والمصادر المشتقات التي تعمل عمله.

إسناد الحرف وما يجري مجرى الفعل منها.

وقادتنا عمليّة استقراء المادة الموزّعة في الكتاب المتصلة بدراسة الزمن اللغويّ إلى ملاحظة أنها مادة تنحصر في القسمين الثاني والثالث، وهي ملاحظة تترتّب عنها فرضيّة أنّ المستوى الصوتيّ خال من الدلالة الزمانيّة، وهو ما يقودنا إلى طرح السؤال التالي؛ ماهي أشكال التعبير عن الزمن اللغويّ في الكتاب؟

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

أهو خاصيّة معجميّة؟ أم هو خاصيّة صرفيّة تكشف عنها الصيغ وفق جداول تصريفيّة؟ أم أنّه زمن نحويّ يتصل بالسياق وتؤشر عليه مولدات تركيبيّة؟

3.3.أشكال التعبيرعن مقولة الزمن

أوجدت العربيّة أشكال معجميّة وصرفيّة ونحويّة للتعبير عن الزمن، وهي عبارة عن وسائط توجد في بنية الكلام، وتكشف عن وعي بأهميّة الدلالة الزمانيّة تصوّرا وتمثّلا، ويمكن التمييز في الكتاب بين؛ مستوى معجميّ، ومستوى صرفيّ، ومستوى نحويّ.

1.3.3.المستوى المعجميّ

تتوفّر في الكتاب وحدات معجميّة تحمل دلالات زمنيّة مثل"الزمان، والوقت، والدهر، والحول، والمدّة، والبرهة، والملاوة، والساعة، والظهر، والعصر، واليوم، والسنة، والنهار، والليل"، وهي عبارة عن وسائط يوفّرها المعجم أفرد لها سيبويه أبوابا خاصّة مثل "باب الظروف" "اعلم أنّ غدوة وبكرة جعلت كل واحدة منها اسما للحين"(سيبويه،3، 293)، وهي وحدات دالة على زمن ميقاتيّ مطلق، وتتصف بصفات نبوّبها في النقط التاليّة:

تعبّر المصادر المحدّدة للأوقات عن الزمن مثل الزمن والدهر "إنّما الدهر مضيء الليل والنهار"(سيبويه،1، 37).

صيغة اسم الزمان المشتقة على وزن "مفعل""، وقد يجيء المفعل يراد به الحين، فإذا كان من فعل يفعل بنيته على مفعل"(سيبويه،4،88).

بعض الأسماء الدالة على الزمان مثل أمس، واليوم، والجمعة، وغدوة " وتجعل غدوة بدلا من اليوم"(سيبويه، 1،233) ، والحين "الحرّ حين تأتي، فيكون ظرفا لما فيه من معنى الفعل وجميع ظروف الزمان لا ظروف للجثث"(سيبويه، 1، 136) ، وتحمل هذه الظروف في مادتها المعجميّة دلالة مطلقة على الزمان "لأنهم جعلوهن جملة واحدة لعدّة الأيام"(سيبويه،1، 217) على أنّ العناصر المعجميّة عادة ما تدخل ضمن وظائف إعرابيّة تدلّ بدورها على مقولة الزمن.

إذا كان ذلك كذلك، وفّر المعجم وسائط لغويّة معبّرة عن الزمن المطلق، وهي وسائط لا تختصّ بالزمن اللغويّ، وإنّما تدلّ عن الزمن الفلكيّ الفلسفيّ"ولا تمثّل لنا الزمن اللغويّ حقيقة إذ يمكن أن

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

نعزوها إلى باب الظروف مقاييط أوقات للأحداث، وليست أزمنة لغويّة خاصة باللغة"(الريحاني، 1998،14).

2.3.3. الزمن الصيغيّ الصرفيّ

يتحدّد الزمن الصرفيّ بزمن الفعل معزولا عن سياق استعماله، وهو افتراض نظريّ منهجيّ تناول من خلاله سيبويه زمن الفعل استنادا إلى ربط الصيغة بالزمن أوّلا، ورصد أبعاده انطلاقا من زمن التلفّظ ثانيّا، ف"أمّا الفعل، فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى ولم يكن، وما هو كائن لم ينقطع"(سيبويه،1،12)، واستخدام مصطلح"مثال" للتعبير عن الصيغة ثالثا، وصعوبة في وضع المصطلحات، وهي صعوبة تبرز في التعبير عن الزمن بجمل رابعا.

وبناء على ذلك صنّف سيبويه دلالة الفعل على الزمن صرفيّا إلى؛

زمن الماضي؛ "بنيت لما مضى"، فالفعل "ذهب فيما مضى من الزمان"(المبرد، المقتضب،2،275).

زمن الحاضر؛ "ما هو كائن لم ينقطع" نحو يأكل" لما أنت فيه ولمّا لم يقع"(السابق)، فيفيد الاستمرار.

زمن الاستقبال؛ " ما يكون ولم يقع"، و"لما لم يأت من الزمان"(المبرد، المقتضب،4،336).

ما نلاحظه أنّ الزمن مثّل مقياسا من مقاييس التي اعتمدها سيبويه في التمييز بين ضروب الكلم في العربيّة، وهي "اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"(سيبويه،1،12)، فيخصّ الفعل دون الاسم بالدلالة الزمانيّة بوصفه يختزل في بنيته الأبعاد الزمانيّة والأبعاد الجهيّة، فيعرفه من حيث مادته المعجميّة ووظيفته الدلاليّة، فأمّا من حيث مادته المعجميّة، فإنّ إمام البصريين يعتبر المصدر هو الأصل والفعل مشتق من مادته، وهو مذهب مخالف للكوفيين، وسنده في ذلك يقوم على شكل الصيغة التي يختلف فيها المصدر عن الاسم بالشكل التالي؛

المصدر	الاسم	الفعل
حدث	مسمى	حدث
0 زمن	0 زمن	+ زمن

(الجدول عــ01ــدد)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

إذا كان ذلك، كانت الصيغة والوظيفة اعتبارين حدّد من خلالهما سيبويه الفعل "وهكذا، فإنّ تعريف الفعل في الكتاب قد راعى اعتبارين أحدهما صيغيّ والثاني دلاليّ"(قريرة،120،2003)، وقد أنتجت عمليّة ربط الزمن بالصيغة أبعاد الفعل الزمانيّة، وهي عبارة عن نقط زمانيّة مرجعيّة تعيّن بزمن التلفّظ. ويذكر السيرافي أنّ سيبويه يصنّف الفعل إلى ثلاثة أزمنة، وهي زمن التلفّظ، الآن المستمر، وما مضى وانقضى، وهو الماضي، وما لم ينقطع، ومازال مستمر، وهو الاستقبال، "وأمّا ما مضى، فذهب وسمع ومكث وحمد، وأمّا بناء ما لم يقع، فإنّه قولك آمرا، اذهب وأقتل، واضرب، ومخبرا يقتل ويذهب ويضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع، وهو كائن إذا أخبرت"(سيبويه،1،12)، وهو تصنيف لا يخرج عنه المبرّد، فيشير إلى أنّ "الفعل هو مبني للدهر بأمثلة، ف"فعل" لما مضى منه، و"يفعل" يكون لما أنت فيه ولمّا لم يقع من الدهر" (المبرد،المقتضب،3،326)، فصيغة الفعل تدلّ على المظهر الزمنيّ على النحو التالي؛

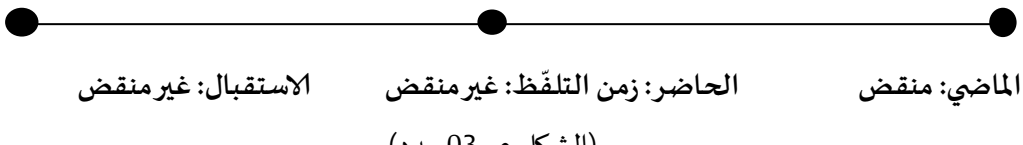

(الشكل عـــ03ـــدد)

والحاصل من العرض السابق أنّ منهج سيبويه في الاستقراء قد احتكم إلى آليات التحليل والوصف والتمثيل، فتقصّى جميع أشكال الاستعمال. وأفضى منطلقه الشكليّ الدلاليّ في تصنيف أقسام الكلم إلى وضع مقولات الفعل، وهي مقولة المظهر ومقولة الجهة. على أنّنا نلاحظ أيضا أنّ استخدام سيبويه الجمل الطويلة واستعاضته عن المصطلحات الجامعة المانعة يكشف دقّة منهجيّة تظهر في كون الباب يمثّل قسما مفهوميّا طرح من خلاله جهازا نظريّا يستند إلى مقولة الإسناد بوصفها مقولة دلاليّة ترجع الفوضى إلى نظام يحكمها، وهو جهاز أبان منهجا تحليليّا وصفيّا قائما على الوصف والتحليل والتمثيل والتقعيد.

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

على ذلك، ليست السمة المميزة للفعل مادته المعجميّة ودلالته الحدثيّة، وإنّما دلالته الزمانيّة، ولا تتحقّق الدلالة الصيغيّة في إفرادها، وإنّما داخل سياقات الاستعمال، فلا"يمكن تصوّر صيغة منغلقة على نفسها في اللغة تحتفظ بدلالة مستقلة خارج مجال الاستعمال"(المطلبي،1998، 25)، فلا دلالة لصيغة الفعل خارج سياق استعماله، وهو ما يحيلنا إلى أنّ الزمن زمانان؛ الأول زمن صرفيّ صيغيّ تدل عليه الصيغة خارج السياق، وهو زمن اكتسبه الصيغة من استعمالاتها المختلفة، والثاني نحويّ، وهو زمن الصيغة في السياق، وهو زمن جديد ينضاف إلى المحصّل سلفا، وبذلك يكون "الزمن الصرفيّ قاصرا على معنى الصيغة، ويبدأ بها، وينتهي بها، ولا يكون بها عندما تدخل في علاقات السياق"(حسان،242،1994). وقد تفطن سيبويه لهذا التداخل بين الزمن الصرفيّ والزمن النحويّ، وسرعان ما دفع بتلك الصيغ إلى التركيب ليختبر صحّة تمثيلها لأزمنتها التي وضعها لها في أول الكتاب.

3.3.3.الزمن النحويّ

لئن سلمنا سابقا أنّ دلالة الصيغة الصرفيّة للفعل على الزمن خارج السياق هي دلالة محايدة، فإنّ تناولنا لها من منطلق فصل منهجيّ كان الهدف من خلاله إلى مزيد تقصّي أشكال التعبير عن الزمن في الكتاب. فالزمن الصيغيّ الصرفيّ يختلف في حالة الإفراد عن حالة استعماله في السياق، وهو الزمن النحويّ بما هو دلالة زمن الفعل، وبعض الوسائط التركيبيّة الأخرى.

يقودنا هذا إلى حقيقة اختلاف الزمن النحويّ على الزمن الصيغيّ، لذلك أقحم صاحب الكتاب الصيغ في الاستعمال وذلك من خلال حديثه عن المستقيم والمحال في الكلام "فأمّا المستقيم الحسن فقولك: أتيتك أمس، سآتيك غدا، وأمّا المحال، فأن تنقض أوّل كلامك بآخره، فتقول: أتيتك غدا، وسآتيك أمس"(سيبويه،1،25) ، فلم يكن مقياس تحديد صحيح الكلام من سقيمه مقياسا نحويّا، وإنّما كان البحث عن الملائمة بين الوحدات في التعبير عن الزمن، فقولك؛

آتيك أمس.

سآتيك غدا. } كلام مستقيم بالنظر إلى قواعد التركيب والملائمة الزمانيّة

أتيك غدا.

وقولك:

{

سآتيك أمس. كلام محال

ومرجع المحال تناقض أشكال التعبير عن الزمن بين صيغة الفعل وما تدلّ عليه، ودلالة الظروف، وهي تراكيب مقبولة بالنظر إلى قواعد التركيب، لكنّها مرفوضة منطقيّا. ويترتب عمّا سبق كون استقامة الكلام من عدمه تتحدّد في مستوى من مستوياتها بالدلالة الزمانيّة الجمليّة للمفردات في التركيب، لذا نجد سيبويه يؤكد على ضرورة المناسبة بين دلالة صيغة الفعل، ودلالة الظروف الزمانيّة، "فتقول على هذا الحدّ سرقت الليلة أهل الدار، فتجري الليلة على الفعل في سعة الكلام" (سيبويه،1،26)، فالخطأ في اعتقاد سيبويه في الظرف، لأنّ الصيغة لا يمكن أن تخطئ زمانيّا.

نستنتج أن سيبويه يستعمل الزمن الميقاتيّ الذي يقاس بوحدات يوفّرها المعجم، لذلك اختبر الصيغ الفعليّة بإقحامها في التركيب ليؤكد أنّ دلالتها الزمانيّة تتغيّر بتغيّر سياقات استعمالها، ونرصد فيما يلي مستويات التغيّر؛

1.3.3.3.المركب الفعليّ

هو مركب يتكوّن من حرف وفعل، والحروف المقترنة بالفعل تختزل موقف المتكلّم من كلامه في علاقته بالمخاطب من ناحيّة وفي علاقته بالكون الخارجيّ من ناحيّة أخرى على سبيل انقضاء أو عدم انقضاء الحدث في الزمن ونوصد ذلك في؛

❖ **صيغة الماضي**

تدخل بعض الحروف على الفعل الماضي لتؤكد انقضاء الحدث، مثل "قد" "فمن تلك الحروف قد لا يفصل بينها وبين الفعل بغيره" (سيبويه،3،114)،

قد ذهب. انقضاء الحدث في الزمن.

تدخل "حتى" على الفعل الماضي، فتفيد انتهاء الغاية في الزمان "ألا ترى أنّك لو قلت:

أين الذي سار حتى يدخلها وقد دخلها

لكان حسنا ولجاز هذا الذي يكون لما قد وقع"(سيبويه،3،25).

تدخل حروف تؤكد انقطاع الحدث في الماضي والحاضر، مثل قولك؛

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

" ما رأيت أحدا" فالحدث منقض" فيما مضى والآن"(السابق).

ينصرف الماضي للدلالة على زمن الحال، ويكون ذلك في أفعال العقود، مثل بعت، واشتريت، وينصرف للدلالة على الاستقبال في سياق حديث سيبويه عن الدعاء الذي ينزّله منزلة الأمر والنهي؛ فقولك؛

" زيدا قطع الله يده.

حيث تدلّ صيغة الفعل على الماضي زمنا صرفيّا يبطل بزمن نحويّ هو الاستقبال لوجود قرينة مانعة تتمثل في الدعاء باعتباره حدثا يطلب تحقّقه في المستقبل.

تقترن بالفعل الماضي حروف التحضيض التي تخلصه للدلالة على المستقبل؛

هلاّ زيدا رضيت.

لولا زيدا.....

"إنّما جاز ذلك لأنّ فيه التحضيض والأمر"(سيبويه،90،1).

ونجسد الفرق بين الزمن الصيغي والزمن النحويّ في(9) بالشكل التالي:

الزمن الصرفيّ هو دلالة صيغة الفعل على انقضاء الحدث في الماضي

هلا ذهبت

الزمن النحوي: دخول حروف التحضيض يصرف الفعل للدلالة على الاستقبال.

والحاصل من ذلك أن صيغة الفعل الماضي قد تدل في السياق على انقضاء الحدث في الزمان الماضي، وقد تنصرف دلالتها إلى الحاضر والمستقبل غير المنقضيين.

❖ **صيغة الحاضر**

تفيد صيغة الحاضر عدم انقضاء الحدث واستمراره في زمن التلفّظ، ولكن توجد سياقات تنصرف فيها للدلالة على الماضي، للدلالة على انقضاء الحدث، فقد "تقع "نفعل" في موضع "فعلنا" في بعض المواضع"(سيبويه،117،3)، فقولك:

لم يمت.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

فصيغة المضارع تدلّ على انقضاء الحدث في الزمن الماضي. فالمضارع ينصرف للدلالة على الاستقبال في حالات اقتران الفعل بالسوابق التصريفيّة الدالة على الاستقبال لأنّها وضعت لتخليص الفعل المضارع إلى المستقبل "من تلك الحروف أيضا سوف يفعل لأنّها بمنزلة السين في قولك سيفعل...إنّما هي إثبات لقولك لن يفعل"(سيبويه،3،115).

سيفعل:عدم انقضاء الحدث وطلب انقضائه في المستقبل.

لن يقعل:انقضاء الحدث في الزمن الماضي.

اقتران " قد" بالمضارع يفيد احتمال وقوع الفعل في المستقبل.

قد يأتني: احتمال وقوع الحدث في الزمن المستقبل.

الحاصل من ذلك أنّ دخول الصيغة في التركيب النحويّ يفقدها زمنها الصيغيّ، ويكسبها زمنا سياقيّا"فإنّ هذه المركبات ترتبط بالجمل لتعبّر عن الزمن تعبيرا يختلف تحديدا أو تخصيصا عمّا يعبّر عنه بناء الفعل وحده"(المنصوري،39،2002).

2.3.3.3.دلالة بعض النواسخ الفعليّة على الزمن

تدخل النواسخ الفعليّة "كان وأخواتها" على الجملة الاسمية فتعبّر عن الزمن لشبهها بالفعل زمانيّا لا حدثيّا، فهي بتصرفها في الماضي والمضارع تعبّر عن دلالتيْ الانقضاء وعدم الانقضاء، فتختزل مقولة الانقضاء صيغة الفعل الماضي في "كان"، و"شرع"، و" كاد" نحو قولك:

كان الطقس جميلا" وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى" (سيبويه،1،45)،

شرع الباحث في الكتابة

فلا تختلف عن الأفعال في دلالتها المظهريّة الزمانيّة، وإنْ اختلفت في دلالتها الحدثيّة. وفي المقابل، فإنّ تصرّف هذه الأفعال في المضارع يحوّل دلالتها إلى عدم الانقضاء" ويكون للحال وعدم الانقضاء"(الاستراباذي،1،202)، ويستثي من القائمة"ليس" و"مادام" ، ف"جميع هذه الأفعال متصرّفة إلا ليس ودام، وتختلف دلالة الانقضاء في" ليس" عنها في" كان".

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وتعبر النواسخ عن المظهر الزمني معجميّا، ونأخذ مثالين؛ المثال الأول" كان""التي تدلّ على ما مضى من الزمان فقط" (ابن يعيش،3،353) ، فتختزل على مظهر الكينونة بما هي وجود الزمن وحدوثه، والمثال الثاني" صار" الدالة على انقضاء الصيرورة، ف"ميزة ما سمّي ناسخا لا تكمن في نقصان الإعرابيّ وإنّما ترجع إلى أنّه فعل ذو قوة مظهريّة"(غنيم،207،2004) . وهذا ما يفسر تنوّع دلالته المظهريّة.

3.3.3.3. دلالة بعض الوظائف الإعرابيّة على الزمن

تحمل بعض الوظائف الإعرابيّة الدلالة الزمانيّة من قبيل دلالة المفعول فيه للزمان التي يسميه سيبويه ظرفا "فقولك القتال يوم الجمعة إذا فعلت يوم الجمعة ظرفا"(سيبويه،1،418)، وفي جواب الاستفهام؛ كم، متى،

متى تذهب؟ غدا.

متى السير؟"، وهو ما يجعله ظرفا فيقول اليوم"(سيبويه،1،216).

ولا تقتصر الدلالة الزمانيّة على وظيفة المفعول فيه، وإنّما تشمل الحال والخبر، وتتصل بالصفات والأسماء والجمل الإنشائيّة والمصادر المنتصبة على إضمار الفعل.

4.3.3.3. دلالة الصفات على الزمن في إطار السياق

الصفة مشتق يدلّ على موصوف بالحدث، وتقتصر دلالتها الزمانيّة على موقعها في التركيب، ونلاحظ ذلك في حديث سيبويه على دلالة اسم الفاعل على الزمان الحاضر من خلال إجراء استبدال طابقت فيه صيغة "فاعل" صيغة الفعل "يفعل"، "وذلك قولك هذا ضارب زيدا غدا فمعناه وعمله يضرب زيدا غدا، فإذا حدثّت عن فعل في حين وقوعه غير منقطع كان ذلك"(سيبويه،1،164).

5.3.3.3.دلالة اسم الفعل على الزمن داخل التركيب

تختلف أسماء الفعل عن الفعل في التصرّف، فهي لا تحمل دلالة زمانيّة في الإفراد، "وليست على الأمثلة التي أخذت من الفعل الحادث فيما مضى، وفيما يستقبل، وفي يومك"(سيبويه،1،242) ، وإنّما تشرّبتها من العلاقات التي تقيمها مع المفردات داخل التركيب، وهي تتنزّل ضمن الجمل الإنشائيّة، ف"موضعها في الكلام الأمر والنهي"(سيبويه،1،241) ، ولا تعمل عملها، وإنّما تدل دلالتها على الاستقبال.

وتقوم المصادر المبنيّة للأوقات بتعين الدلالة الزمانيّة في الجملة نحو قولك؛ "متى سير عليه، فيقول مقدم الحج وخفوق النجم"(سيبويه،1،22).

متى تزورني؟ أزورك انبلاج الصبح. دلالة زمانيّة نحويّة على الاستقبال.

إذا كان حال الأمر وصفوة القول، فإنّ الزمن النحويّ هو زمن الصيغة الصرفيّة في سياقات استعمالها، لذلك ربط سيبويه الزمن بالصيغة، وحدّد انطلاقا من ذلك أبعاد الفعل الزمانيّة بين الانقضاء وعدمه، فميّز بين الزمن الميقاتيّ الذي يكون للصيغة خارج السياق وهو ما سميناه زمنا محايدا، والزمن النحويّ الذي يتولد نتيجة علاقات التجاور، فيعبّر الماضي عن الحاضر والمستقبل ويعبّر المضارع عن الماضي والمستقبل. ويضطلع المستوى النحويّ والمستوى الصيغيّ والمستوى المعجميّ بالتعبير عن الدلالة الزمانيّة، ويخضع تغيّر المظهر الزمني إلى قرائن مقاليّة ومقاميّة توجّه الدلالة الزمانيّة الكليّة للجملة.

4.خاتمة

اقتضت دراسة أشكال التعبير عن الزمن اللغوي في العربية أن نستثمر المعطى اللساني باعتباره مدخلا نظريّا فعرفنا الزمن اللغويّ أثرنا مختلف المسائل التي تتصل به كالجهة والمظهر الزماني، وتتبعنا في مدخل إجرائيّ مستويات حضورها في كتاب سيبويه باعتباره دستور العربية، فعرضنا للزمن بوصفه مقولة نحوية تبرز في المستويات الصرفية والاشتقاقية والمعجمية والنحوية الإعرابية، ومثلنا لذلك بأشكال كانت الغاية منها تبسيط تناول الظاهرة.

وتوصلنا إلى حقيقة تتعدّد وسائط التعبير عن الزمن في الكتاب، في الإفراد والتركيب، و تداخلت في الدراسة بقضايا الإعراب والعمل واتصل بنظرية العامل الإعرابي في عمليّة انتخاب الخصائص البنائيّة والدلاليّة للفعل بكيفيّة كشفت كون الدلالة الزمانيّة دلالة تركيبيّة، وكون الزمان عند سيبويه زمانا إعرابيّا، أوّلا، وأنّ هذه الدلالة لا تقتصر على المستوى الصيغيّ بل تكون رهينة تعامل المستويات النحويّة من تصريف واشتقاق ومعجم وتركيب.

5. المراجع

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

1.الاستراباذي،الرضي. (1996)."شرح الكافية". تحقيق: يوسف حسن عمر. الطبعة الثانية. بيروت: منشورات جامعة قاريونس-بنغازي.

2.ابن بوبكر، شعبان. (2003). قضايا المعنى في النحو العربيّ. منوبة، تونس: كليّة الآداب.

3.ابن منظور، جمال الدين."لسان العرب". بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.

4.ابن يعيش، موفق الدين."شرح المفصل" . القاهرة: مطبعة المنيرية.

5.التهانوي، محمد. (1984)."كشاف اصطلاحات الفنون". دار قهرمان للنشر والتوزيع.

6.الريحاني، محمد عبد الرحمان. (1998)."اتجاهات التحليل الزمنيّ في الدراسات اللغويّة". القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

7.حسان، تمام. (1994). "اللغة العربيّة، معناها ومبناها". الدار البيضاء، المغرب: دار الثقافة.

8.الشريف، صلاح الدين. (2002). "الشرط والإنشاء النحويّ للكون". جامعة منوبة، منشورات كلية الآداب.

9.الشاوش، محمد. (2001). "أصول تحليل الخطاب في النظرية العربية: تأسيس نحو النص". كلية الآداب بمنوبة. تونس: المؤسسة العربية للتوزيع.

10.الشيباني، لطفي. (2019). "جهات الاعتقاد في الدرس النحويّ، المقتضب للمبرّد أنموذجا". مجلة سياقات اللغة والدراسات البينيّة. (4).

11.غنيم، أميرة. (2004). "دور النواسخ الفعليّة في الإعراب عن الزمان" مقال ضمن حوليات الجامعة التونسيّة. (48).

12.قريرة، توفيق. (2003). "المصطلح النحويّ في تفكير النحاة". كليّة الآداب منوبة. تونس: دار محمد علي.

13.المبرّد، المقتضب. (1963). تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. بيروت: عالم الكتب.

14.المطلبي، مالك يوسف. (1986). "الزمن واللغة". طبعة الهيئة المصريّة العامّة للكتاب.

15.المنصوريّ، علي جابر. (2002). " الدلالة الزمانيّة في الجملة العربيّة". الطبعة الأولى. عمان، الأردن: الدار العلميّة الدوليّة، ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

16.المهيري، عبد القادر. (1993). أعلام وآثار في التراث اللغويّ. تونس: دار الجنوب للنشر.

17.Asher(R) « The encyclopaedia of language and linguistics,V9.University of Edinburgh,UK coordinating editornJ,M,Y,Simpson university of Glasgow UK.

18.Benveniste(E) ; (1966) « Problèmes de linguistique générale » Paris : Gallimard, coll. « Bibliothèque des sciences humaines.«

19.Ducrot(o) ;Todorov(t) (1979) « Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage ;Paris ;Editions du Seuil.

20.Dubois(j)(1994) « Dictionnaire de linguistique », première édition, Larousse.

21.Mounin(G) ; (1974)« dictionnaire de la linguistique ;Press Universitaire de France,Boulevard Saint-Germain,Paris.

6.References (In Latin letters)

1. Al-Astrabadi, Al-Radi. (1996). “Sharh Al-Kafiya.” Verification : Youssef Hassan Omar. Second Edition. Beirut: Garyounis University Press, Benghazi. (Written in Arabic)

2. Ibn Boubaker, Shaaban. (2003). Meaning issues in Arabic grammar. Manouba, Tunisia: Faculty of Arts. (Written in Arabic)

3. Ibn Mandhoor, Jamal al-Din, “Lisan al-Arab.” Beirut, Lebanon: Arab Book House. (Written in Arabic)

4. Ibn Yaish, Muwaffaq al-Din. “Sharh al-Mufassal.” Cairo: Muniriya Press. (Written in Arabic)

5. Al-Thanawi, Muhammad. (1984). "Exploring the Conventions of the Arts." Dar Qahraman for publication and distribution. (Written in Arabic)

6. Al-Rihani, Muhammad Abd al-Rahman. (1998). “Trends of temporal analysis in linguistic studies.” Cairo: Dar Quba for printing, publishing and distribution. (Written in Arabic)

7. Hassan, okay. (1994). The Arabic language, its meaning and structure. Casablanca, Morocco: House of Culture. (Written in Arabic)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

8. Al-Sharif, Salahuddin. (2002). The condition and the grammatical construction of the universe. Manouba University, Faculty of Arts publications. (Written in Arabic)

9. Al-Shawish, Muhammad. (2001). The origins of discourse analysis in Arabic theory: the foundation of a grammatical text. Faculty of Arts, Manouba. Tunisia: Arab Distribution Corporation. (Written in Arabic)

10. Al-Shaibani, Lutfi. (2019). "Aspects of Belief in the Grammatical Lesson, Al Moktadheb for Al Mobared as a Model". Journal of Language Contexts and Interdisciplinary Studies. (4). (Written in Arabic)

11. Ghoneim, Amirah. (2004). "The Role of Actual Transcribers in Expressing Time" Annals of the Tunisian University. (48). (Written in Arabic)

12. Qurairah, Tawfiq. (2003). Grammatical terminology in grammarians' thinking. Faculty of Arts, Manouba. Tunisia: Dar Muhammad Ali. (Written in Arabic)

13. Al Mobared, Al Moktadheb. (1963). Verification: Muhammad Abd al-Khaleq Azima. Beirut: World of Books. (Written in Arabic)

14. Al-Muttalibi, Malik Yusuf. (1986). Time and language. Edition of the Egyptian General Book Authority. (Written in Arabic)

15. Mansouri, Ali Jaber. (2002). "Temporal Significance in the Arabic Sentence". 1st edition. Amman, Jordan: International Scientific House, and House of Culture for publication and distribution. (Written in Arabic)

16. Al Muhairi, Abdel Qader. (1993). Flags and monuments in the linguistic heritage. Tunisia: Dar Al-Janoub for publishing. (Written in Arabic)

17.Asher(R) « The encyclopaedia of language and linguistics,V9.University of Edinburgh,UK coordinating editornJ,M,Y,Simpson university of Glasgow UK.

18.Benveniste(E) ; (1966) « Problèmes de linguistique générale » Paris : Gallimard, coll. « Bibliothèque des sciences humaines.«

19.Ducrot(o) ;Todorov(t) (1979) « Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage ;Paris ;Editions du Seuil.

20.Dubois(j)(1994) « Dictionnaire de linguistique », première édition, Larousse.

21.Mounin(G) ; (1974)« dictionnaire de la linguistique ;Press Universitaire de France,Boulevard Saint-Germain,Paris

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Linguistic atlases: (German, French, Italian, American) -View and Compare -

Author(s): Boukhira atallah

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 4, No. 2, (June 2023), PP41-49

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/51 Update

How to cite(APA): Boukhira , atallah. (2023). Linguistic atlases: (German, French, Italian, American) : -View and Compare -. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 4(2), 41–49. Retrieved from https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/51

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2023

Qadāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

Download from : https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LU/article/view/51

الأطالس اللسانية: (الألماني، الفرنسي، الإيطالي، الأمريكي)
- عرض ومقارنة -

Linguistic atlases: (German, French, Italian, American)
-View and Compare -

عطاالله بوخيرة *

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر- ورقلة (الجزائر)

Boukhira atallah

Center for Scientific and Technical Research on Arabic Language Development
Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria - Ouargla(Algeria)
attallahbokh@gmail.com

تاريخ استلام المقال:2023/05/24	تاريخ القبول: 2023/06/12	تاريخ النشر:2023/06/15

ملخص

هذا البحث عبارة عن مقارنة بين الأطالس اللغوية الأربعة: الأطلس الألماني والفرنسي والايطالي والأمريكي، باعتبارها أعمالا رائدة في مجال صناعة الأطالس اللسانية، وقد كانت المقارنة من حيث منهجية العمل وطريقة الإنجاز لاستخلاص النتائج والاستفادة منها في بحوث متعلقة بإنجاز الأطالس اللسانية للغة العربية، وقد حددنا قبل ذلك مفهوم علم اللغة الجغرافي، واهتمامه العلمي ووظيفته، وما يهدف إليه، ثم تطرقنا لظهور الأطالس اللسانية الغربية التي كانت أحد مباحث علم اللغة الجغرافي.

الكلمات المفاتيح: الأطلس اللساني؛ اللغة العربية؛ المنهج؛ الخرائط اللسانية ؛ علم اللغة الجغرافي

Abstract

This research is a comparative work between the four linguistic atlases: German, French, Italian and American, as pioneering works in the field of making linguistic atlases. Before that, the concept of geographic linguistics, its scientific interest and function, and what it aims for, then we touched on the emergence of Western linguistic atlases, which was one of the topics of geographic linguistics.

* **المؤلف المرسل:** عطاالله بوخيرة **البريد الإلكتروني:** attallahbokh@gamil.com

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Keywords: linguistic atlas; Arabic; systematic comparison; The manufacture of linguistic atlases. Geolinguistics

1. مقدمة

إنّ علم اللغة الجغرافي يحدد اللغات الرئيسة المستعملة في العالم، ويحدد البيئة الجغرافية لكل لغة دون التقيّد بالحدود السياسية، كما يحدد نوعية المتكلمين بكل لغة، ويبين عدد المتكلمين باللغة الواحدة عن طريق الإحصاءات السكانية الدقيقة ، كما يبين القيمة السياسية والاقتصادية والثقافية للمتكلمين، ويصف المعالم الجغرافية العامة لكل بيئة لغوية، ويصف أيضا الفواصل الجغرافية بين البيئات اللغوية المتجاورة والمتباعدة، كما يربط بين الخصائص العامة للغة وبين السمات الجغرافية للبيئة التي يعيش فيها الناطقون، لقد اقتبس علماء اللغة طرق علم الجغرافيا ليضعوا حدوداً لغوية للهجات المختلفة في خرائط تبين معالم كل لهجة وتفرق بين لهجة وأخرى، ولا تختلف هذه الخرائط عن خرائط الجغرافيا إلا في ما يدوّن عليها ظواهر لغوية تطلع القارئ على أدق الفروق في الأصوات والتراكيب والدلالة، وبالموازاة مع ذلك لابد من دراسة مستفيضة لتاريخ الأداءات في المنطقة المدروسة وتتبع حركة تنقلات المجتمع فيها للوقوف على أهم الظواهر اللسانية وتأثيرها عليها في تشكلّها الحالي وتطورها التاريخي .

ونتيجة لهذا العلم ظهر ما يسمى بالأطالس اللسانية، وهو تطبيق عملي ميداني لما ينص عليه علم اللغة الجغرافي، وهو عبارة عن خرائط مرسومة نتيجة لبحث ميداني، تضع حدود جغرافية للغات واللهجات، والظواهر اللغوية المختلفة ، وقد أنجزت بعض الدول أطالس لسانية، منها ألمانيا، وفرنسا، إيطاليا، وأمريكا، وسنحاول في هذا البحث المقارنة بين هذه الأطالس من الناحية المنهجية والعملية.

2. تعريف علم اللغة الجغرافي:

علم اللغة الجغرافي أو علم اللغة الإقليمي Area Linguistics فرع من فروع علم اللغة يبحث في تصنيف اللهجات واللغات على أساس جغرافي، كما يبحث في توزيع لهجات لغة ما، وفي الفروق بين هذه اللهجات ويسمى هذا العلم أيضا جغرافيا اللهجات أو الجغرافية اللغوية geographyLinguistic (الحميد، 2011م، صفحة 29) .

ويطلق مصطلح علم اللغة الجغرافي أيضا على دراسة اللغات أو اللهجات التي يتكلمها السكان في منطقة معينة، ومثال ذلك دراسة لغتين متجاورتين لمعرفة كيف تؤثر كل منهما في الاخرى. ويعرف أيضا بأنه دراسة اللغات من حيث توزيعها الجغرافي والسكني ومن حيث تأثير كل لغة في اللغات الأخرى (الحميد، 2011م، صفحة 29).

الأطلس اللغوي له أثر بالغ في الدراسات اللغوية المعاصرة وذلك بتسجيل الواقع اللغوي للغات واللهجات على خرائط يجمعها أطلس لغوي عام، وتختص كل خريطة بكلمة فتسجل عليها الاختلافات

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الممكنة للكلمة الواحدة، سواء أكانت تلك الاختلافات صوتية أو صرفية أودلالية بتسجيل المترادفات مثلا للمعنى الواحد لمجموعة من الألفاظ (عساكر، 1953م، صفحة 379) .

ويعتبر الأطلس اللغوي نوعا من العرض الجغرافي للغة ممثلة في لهجاتها المختلفة، ولا شك أن التشابه بين عدة بلدان في طريقة الحديث وفي ألفاظها وتعابيرها لم يأت اعتباطا لكن يشير على ماض مشترك وإلى مراحل تاريخية واحدة (عساكر، 1953م، صفحة 379) .

3. وظيفة علم اللغة الجغرافي:

يهتم علم اللغة الجغرافي بدراسة اللغات في الحالة التي هي عليها الآن مع الإشارة بصفة خاصة على عدد المتكلمين بكل لغة، والتوزيع الجغرافي، والأهمية الاقتصادية، والعلمية، والثقافية، وأيضا التعرّف على اللغة في أشكالها المنطوقة والمكتوبة (الحميد، 2011م، صفحة 29) .

وقد جعل اللغوي ماريوباي من وظيفة علم اللغة الجغرافي أن يصف بطريقة علمية وموضوعية توزيع اللغات في مناطق العالم المختلفة ليوضح أهميتها السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والإستراتيجية والثقافية، وأن يدرس طرق تفاعل اللغات بعضها مع بعض وكيفية تأثير العامل اللغوي في تطور الثقافة والفكر (ماريوباي، 1987م، صفحة 38) .

وتطلعنا خرائطه المرسومة على الاختلافات الصوتية بين المناطق المختلفة، فقوم يجهرون أصواتاً وقوم يهمسونها، وطائفة تنطق الفتحة صريحة وأخرى تنطقها ممالة ، ولهجة تنبر الكلمة في مقطعها الأول وأخرى تنبر المقطع الأخير منها... (عبد التواب، 1976م، صفحة 119) .

كما تكشف هذه الخرائط الدرس الواسع للمفردات من حيث البنية والمترادفات المختلفة للمعنى الواحد، واختلاف الألفاظ باختلاف المناطق اللغوية، ومقدار انتشار الكلمات في الأقطار والأقاليم ، مما يتيح لنا معرفة الواقع اللغوي للغة من اللغات (عبد التواب، 1976م، صفحة 119).

هذا العلم يعد من أحدث وسائل البحث في علم اللغة وله وظيفة ذات أثر بالغ في الدراسات اللغوية في العصر الحديث؛ لأنه يسجل الواقع اللغوي للغات أو اللهجات على خرائط، يجمعها آخر الأمر أطلس لغوي عام، وتختص كل خريطة بكلمة أو بظاهرة صوتية معينة (عبد التواب، 1976م، الصفحات 119-120).

4.ظهورالأطالس اللغوية:

إنّ المعجم بطبيعته لا يبت بتفصيل الصفات اللسانية كل واحدة على حدة، من حيث التوزيع الجغرافي، والطبقي، أو التاريخي، ومثل هذا العمل هو مجال الأطالس اللسانية التي ظهرت في العقد الثاني من هذا القرن، فقد ظهرت مجموعات من الأطالس حسب الترتيب التالي:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

أولا:بألمانيا سنة 1876، وفي فرنسا سنة 1896، وفي أمريكا سنة 1930، وبريطانيا سنة1950و 1978 وقد اتخذ أطلس جيليرو Gilliéron وتلميذه إدمون Edmond Edmont نموذجا لأطالس اللغات الرومانية، وخاصة الأطلس اللساني الإيطالي، وجنوب سويسرا الألمانية، وأطلس روما، والولايات المتحدة، وكندا، وفنلندا (الخطابي، 1997م، صفحة 05).

وتتميز هذه الأطالس اللسانية باختلافات كبيرة فيما بينها سواء من حيث الهدف أو الإنجاز ، فهدف الأطالس الألمانية، كان تحديد مجالات الأصوات والصيغ لتثبت بواسطة هذا التحديد، الحدود اللسانية، والمسالك التي سلكتها في الانتشار، وهذا ما يسمح في نظر واضعيها بالتوصل إلى فكرة تأليفيه عن ظروف التطور في اللسان الألماني (الخطابي، 1997م، صفحة 05).

أما أطلس "جيليروGillieron" فقد ركز على دراسة الألفاظ مع تحديد دقيق لجزئيات المصطلح، ولا يهتم هذا الأطلس بالصوتيات، إلا بالقدر الذي يساعده على فهم تاريخ تنوع اللهجات داخل حدود فرنسا. كذلك الدراسات اللسانية في هذه الحقبة، مرتبطة باللسانيات التاريخية التي تهدف إلى المساعدة على دراسة التطور التاريخي للغات. لذلك كان علماء اللسان يبحثون عن مناطق أكثر تمثيلا للهجة الأصيلة النقية الأكثر محافظة، كالمناطق النائية المنعزلة، أو ما يسمى بالمنطقة اللسانية المحافظة (الخطابي، 1997م، صفحة 05).

أما الجيل الثاني من الأطالس المعاصرة، فمن أهم النتائج التي توصل إليها، وما تحقق بفضله في مجال الخرائط اللسانية، أن مفهوم الحدود اللهجية الدقيقة، قد عوضه مفهوم المناطق الانتقالية التي تختلف فيما بينها اختلافا كبيراً تبعا للظروف الجغرافية والاقتصادية والسياسية والمجتمعية . وبفضل هذه المرحلة وصلت الدراسات اللسانية إلى ما وصلت إليه اليوم إذ قلبت رأسا على عقب وجهات النظر المتبناة سابقا، في أبحاث تاريخ اللسانيات (الخطابي، 1997م، صفحة 06). تبقى الإشارة إلى أن الأطالس الورقية قد تطورت إلى أطالس رقمية، وأصبحت صناعتها والبحث فيها إلكترونيا ويختص الأطلس اللساني الإلكتروني ببرمجية إلكترونية للتصرف في البيانات اللغوية مهما كان حجمها ، ويمكن أن تتضمن ملايين الأسئلة والأجوبة (بوخيرة، 2021م. صفحة66).

4.المقارنة:

في هذه الجزئية نحاول عمل مقارنة بين الأطالس اللغوية الأربعة: الأطلس الألماني والفرنسي والايطالي والأمريكي، من حيث منهجية العمل وطريقة الإنجاز لاستخلاص النتائج والاستفادة منها في بحوث متعلقة بإنجاز الأطالس اللغوية.

-جدول يوضح الفروق المنهجية:

	الأطلس الألماني	الأطلس الفرنسي	الأطلس الإيطالي	الأطلس الأمريكي
المؤلف	بدأ العمل مع المؤلف جورج فنكر G.Wenker وتحقق على يد تلميذه فرده Wrede	- المؤلف جيبرون -الباحث الميداني أدمونE.Edmont	-يعقوب Jacob jud -كارل بابرج Karl jaberg	هانز كيوارثH.kurath
فترة الانجاز	-بدأ العمل سنة 1876 –نشرت الدفعة الأولى سنة 1881 بـ6 خرائط -ظهر تحت اسمDeutschersprachet سنة 1926	- أنجز ما بين عامي 1896-1990 مدة العمل أربع سنوات . -نشر سنة 1914	-نشر بين عام 1928و1940 في ستة عشر مجلدا . - يحتوي على 2000 خارطة .	- نشر بين عامي 1939و1943 في ستة مجلدات و734 خريطة .
منطقة الجمع	-بدأ الجمع بساحة ضيقة بمدينة دوسلدورف وما حولها ، وقد شمل جميع ألمانيا والنمسا	-فرنسا والمناطق المتصلة بها في سويسرا وإيطاليا وبلجيكا .	- إيطاليا وجنوب سويسرا .	- بدأ العمل في الأطلس الأمريكي بمنطقة نيوانجلند .
عدد نقاط البحث	-شمل البحث 40736 نقطة في البدء وارتفعت إلى 49363 نقطة .	- عدد النقاط 639	-غير محدد	- غير محدد
عدد الجمل وموضوعها	-أربعون جملة مكتوبة باللغة الألمانية المشتركة وترجمت إلى اللهجات المحلية . - موضوعها العبارات الشائعة في الحياة اليومية .	-استخدم ما يقرب من ألفي كلمة وجملة وضعت في كراسة استفتاء لغوي . -موضوعها معظم الكلمات والتعبيرات الشعبية التي تدور على ألسنة الناس في حياتهم اليومية.	-وضعت جمل وكلمات في كراسة الاستفتاء اللغوي اختيرت بعناية ودقة مبوبة تبويبا شاملا ودقيقا .	
طريقة التدوين وغايتها	- دونت الجمل حسب قواعد الإملاء العادية وكانت طبيعتها أميل إلى كشف بعض الفروق الفونولوجية بين اللهجات أما الفروق الصرفية والمعجمية فلم تحظ بعناية كبيرة في هذا الأطلس .	- دونت المادة المجموعة للأطلس الفرنسي بالرموز الصوتية الدولية . وقد كانت معطياتها الصوتية والمعجمية أوفر من نظيرتها في الأطلس الألماني		-سجلت المادة اللغوية بالرموز الصوتية الدولية مع إضافة عدد من العلامات اقتضاها

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

		.		التسجيل . وكذلك وضعت رموز لتسجيل الفروق في الأصوات استنبط منها حوالي 400 فرق في أصوات الحركات وحدها .
جماع اللغة والرواة	- تم الجمع عن طريق معلمي المدارس الأولية ذوي الخبرة بالبيئات التي يعملون فيها .	-قام بعملية الجمع باحث ميداني واحد وهو أدمونوكان عالما صوتيا مدربا. - أما الرواة فقد اختارهم عن طريق الاتصال المباشر مشترطا في الراوي أن يكون من أبناء البلدة ولا يكون نازحا إليها لكي لا تتأثر لهجته الخاصة بمؤثرات خارجية . وأن يكون صريحا في إجابته ومخارج حروفه سليمة وأن يكون قادرا على فهم السؤال والتعبير عن نفسه .	- الجمع المباشر قام به ثلاثة من اللغويين المدربين معتمدين على كراسة الاستفتاء اللغوي . - وقد أضاف اللغويون الايطاليون بعدا جديدا في عملية الجمع اللغوي إذ حاولوا إرساء مبادئ يفسرون بها تعقد الظاهرة اللغوية فأرادوا أن يصوروا إلى جانب اللهجة المحلية جانبا من اللهجات الاجتماعية وكانت وسيلة ذلك أن ينتقي من كل نقطة جمع راويين يمثل كل منها مستوى ثقافي معين .	- تسعة باحثين ميدانيين قاموا بعملية الجمع . - أما الرواة اللغويون فقد بلغ عددهم 416 روايحرص في اختيارهم على أن يعكسوا الظاهرة اللغوية بطريقة أوفى وأشمل من الطريقة الايطالية فكان يختار ثلاثة من الرواة يختلفون فيما بينهم سنا وثقافة ويمثلون ثلاث فئات من المجتمع : 1-ذات الحظ القليل من التعليم الرسمي . 2-ذات حظ أفضل من التعليم (ثانوي) . 3-ذات تعليم ممتاز (جامعي).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

				وقسم المجتمع إلى نوعين : 1- كبار السن 2-متوسطي العمر والصغار .
نوع الخرائط	-اعتمد الأطلس الألماني في خرائطه الأول على فكرة خط التوزيع وهو الخط الذي يفصل بين منطقتين متباينتين في نطق ما ويرجه هذا إلى أنه كان يوزع المفردات مكتوبة بالهجاء العادي فلم يكن يهتم بالفروق الصوتية الدقيقة تلك التي تعقد الخريطة وتتطلب الاعتماد على وسائل أخرى غير وسيلة خط التوزيع . -وقد خصص لكل لفظ خريطة على حدا وذلك بإفراغ صور اللفظ وصيغه ومترادفاته على خرائط تفصيلية . ثم تحدد عليها المناطق اللغوية المختلفة .	-اقتصر الأطلس الفرنسي على توزيع المفردات سواء بأن تعمل خرائط تفصيلية للفظ وصيغه ومترادفاته ثم ترسم الخرائط الأساسية على ضوء الخرائط التفصيلية .	-نفس الشيء مع الأطلس الفرنسي.	-خصص الأطلس الأمريكي ثلاثة أنواع من الخرائط لتسجيل الفروق اللهجية : 1-الخرائط المعجمية التي تبين الكلمات المختلفة المستعملة في التعبير عن نفس الموضوع أو الفعل. 2-خريطة صوتية لبيان الفروق في نطق نفس الكلمات 3-خريطة موفولوجية لتحديد الفروق في النحو

3. خاتمة

في نهاية هذا البحث يمكن استخلاص النتائج التالية:

- الأطلس اللغوي له أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية المعاصرة ، ذلك أنه يسجل الواقع اللغوي للغات واللهجات على خرائط مفصلة تكشف عن التغييرات الصوتية، والصرفية، والدلالية، والنحوية.

-يهتم علم اللغة الجغرافي بدراسة اللغات ووصفها، مع إمكانية تحديد عدد المتكلمين بكل لغة، والتوزيع الجغرافي والأهمية الاقتصادية، والعلمية، والثقافية، وأيضا التعرف على اللغة في أشكالها المنطوقة والمكتوبة.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- تعدد واختلاف الطرائق المنهجية في صناعة كل أطلس يكشف عن تطور التقنيات والأساليب المتبعة في انجازه، واستفادة الأطالس اللاحقة من السابقة من التجارب والآليات وتطويرها، وإضافة تقنيات جديدة تساعد على الوصف الدقيق وإظهار الواقع اللغوي.

5. المراجع

1- الخطابي، إبراهيم محمد. (1997م). الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي. *مجلة اللسان العربي*. (44). الرباط.

2- عساكر، خليل. (1953م). الأطلس اللغوي. مجلة مجمع اللغة العربية. القاهرة. مصر. (07).

3- رمضان، عبد التواب. (1976م). الجغرافيا اللغوية وأطلس برجشتراسر. *مجلة مجمع اللغة العربية* القاهرة. مصر. (37).

4- الحميد، عبد العزيز بن حميد. (2011م). علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية. 02 (02)، 29.

5- بوخيرة، عطاالله. (2021م). بين الأطلس اللغوي الرقمي ونظيره الورقي. مجلة قضايا لغوية. 2 (01).

6-ماريوباي. (1987م). *أسس علم اللغة*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

6.References (In Latin letters)

1. Al-Khattabi, Ibrahim Muhammad. (1997 AD). Theoretical and methodological foundations of an atlas of the tongue of Arab society. The Journal of the Arabic Tongue. (44). Rabat. (Written in Arabic)

2- Asaker, Khalil. (1953 AD). Linguistic Atlas. Journal of the Arabic Language Academy. Cairo. Egypt. (07). (Written in Arabic)

3- Ramadan, Abdel Tawab. (1976 AD). Linguistic geography and Bergstrasser Atlas. Journal of the Arabic Language Academy, Cairo. Egypt. (37). (Written in Arabic)

4- Al-Hamid, Abdul Aziz bin Humaid. (2011 AD). Geographical linguistics between the modernity of the term and its origins among the Arabs. Journal of Linguistic and Literary Studies. 02 (02), 29. (Written in Arabic)

5- Boukhira, Atallah. (2021 AD). Between the digital linguistic atlas and its paper counterpart. Linguistic Issues Journal. 2 (01). (Written in Arabic)

5-Mariobay. (1987 AD). Foundations of linguistics. Cairo, Egypt: World of Books. (Written in Arabic)

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Two messages: The first in the name in terms of its meaning The second is in the difference between the words of the Book and the Qur'an - Authored by the scholar Essam al-Din Ahmad ibn Mustafa, the famous Tashkobri Zadeh (D: 964 AH) - study and verification

Author(s): Ibrahim Ahmed Mohamed Safi

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 4, No. 2, (June 2023), PP50-84

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/52 Update

How to cite(APA): Safi, I. A. M. (2023). Two messages: The first in the name in terms of its meaning The second is in the difference between the words of the Book and the Qur'an : Authored by the scholar Essam al-Din Ahmad ibn Mustafa, the famous Tashkobri Zadeh (D: 964 AH) (study and verifica). مجلة قضايا لغوية | *Linguistic Issues Journal*, *4*(2), 50–84. Retrieved from https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/52

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

LIJ

Copyright reserved to the author © 2023

Qadāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

Download from : https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LLI/article/view/52

رِسالَتان
الأولى في الاسم من حيث مدلوله
والثانية في الفرق بين لفظي الكتاب والقرآن
تأليف العَلاَّمَةِ عصام الدين أحمد بن مصطفى الشهير بطَاشكُبْرِي زَادَهْ (ت:964هـ)
(دِرَاسَة وَتَحْقِيْق)

Two messages
The first in the name in terms of its meaning The second is in the difference between the words of the Book and the Qur'an
Authored by the scholar Essam al-Din Ahmad ibn Mustafa, the famous Tashkobri Zadeh (D: 964 AH)
(study and verification)

إبراهيم أحمد محمد صفي *
جامعة القرآن الكريم والعلوم الأكاديمية -فرع إب- الجمهورية اليمنية

Ibrahim Ahmed Mohamed Safi
University of the Holy Quran and Academic Sciences - Ibb Branch - Republic of Yemen
ebr.safi@gmail.com

تاريخ استلام المقال:2023/05/13	تاريخ القبول: 2023/05/21	تاريخ النشر:2023/06/15

ملخص

يَهْدِفُ البَحْثُ إِلَى دِرَاسَةِ رسالتين الأولى بِعُنْوَانِ: "الاسم من حيث مدلوله"، والثانية بعنوان: "الفرق بين لفظي الكتاب والقرآن" لِلعَلَّامَةِ عصام الدين المشهور بطَاشكُبْرِي زَادَهْ (ت:964هـ)، وَتَحْقِيقهما. وَهُما رسالتان لغويتان سعى المؤلف إلى بيان الاسم وتعدد دلالته، في الرسالة الأولى، وبيان الفروق الدلالية بين لفظي الكتاب والقرآن في الرسالة الثانية، وقد عمد المؤلف إلى مناقشة القضتين عارضًا عددًا من الأقوال والآراء لعلماء النحو وأصول الفقه مقرًا بعضها ومعلقا على بعضها، وانفرد في بعض المواضع برأيه المخالف لهم؛ وَلِتَحْقِيقِ هَدَفِ البَحْثِ اِسْتَخْدَمَ الباحث المَنْهَجَ اَلِاسْتِقْرَائِيَّ اَلتَّارِيخِيَّ فِي التعريف بالمُؤَلَّفِ والرسالتين وَصِحَّة نِسْبَتِهما إِلَيْهِ، وَالْمَنْهَجَ الوَصْفِيَّ فِي عَرْضِ مَنْهَجِ المُؤَلِّفِ، وَبَيَانِ أُسْلُوبِهِ. وَقَدْ اِقْتَضَتْ طَبِيعَةُ البَحْثِ تَقْسِيمَهُ إِلى قِسْمَيْنِ: عالج القسم الأول دِرَاسَةَ المُؤَلِّفِ، واَلرِّسَالَتين. أَمَّا

* المؤلف المرسل: إبراهيم أحمد محمد صفي البريد الإلكتروني: ebr.safi@gmail.com

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

القسم اَلثَّانِي فَتَنَاوَلَ تَحْقِيقَ نَصِّ الرِّسَالَتين تَحْقِيقًا عِلْمِيًّا. ثُمَّ خَاتِمَةً بأَهَمَّ اَلنَّتَائِجِ وَالتَّوْصِيَاتِ.

الكلمات المفاتيح: طاشكبري زاده؛ مدلول الاسم؛ لفظ الكتاب؛ لفظ القرآن.

Abstract

The research aims to study two letters, the first entitled: "The name in terms of its meaning", and the second entitled: "The difference between the two words of the book and the Quran" by the famous Essam al-Din tabashkabrizadeh (d:964 ah), and achieve them. The author has deliberately discussed the two issues and opposed a number of statements and opinions of scholars of grammar and the origins of jurisprudence based on some of them and commenting on some of them, and in some places he singled out his contrary opinion to them; to achieve the research goal, the researcher used the historical inductive method in introducing the author and the two his style. The nature of the research necessitated dividing it into two sections: the first section dealt with the author's study, and the two theses. The second section deals with the scientific investigation of the text of the two letters. Then a conclusion with the most important findings and recommendations.

Keywords: tashkibrezadeh; meaning of the name; pronunciation of the book; pronunciation of the Koran.

1.مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على الرسول المصطفى والنبي المجتبى أفصح الفصحاء، وأبلغ البلغاء، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

تمثل اللغة العربية وقضاياها المختلفة مرتكزًا مهمًا للأمة بوصفها الوعاء الفكري والحضاري لأمتنا، كما يعد التراث الفكري والثقافي المنطلَق الرئيس الذي تستند إليه الحضارة العربية والإسلامية في قيامها وانطلاقها، وثمة الكثير من النتاج الفكري واللغوي الذي لا يزال مخطوطًا حبيس المكتبات، ومخازن التراث، فضلًا عن وجود العديد من الآراء والقضايا التي تناولها العلماء بشكل متقدم من التحليل والتأويل والتي لا تزال في طي الكتمان؛ الأمر الذي يستدعي النظر فيها، والعمل على دراستها وتحقيقها وإخراجها إلى حيث يمكن الإفادة منها وتجديد ما يحتاج منها إلى تجديد؛ من هذا المنطلق سعى الباحث إلى دراسة هاتين الرسالتين وتحقيقهما تحقيقًا علميًّا إسهامًا منه في إحياء التراث اللغوي، وقد وقف الباحث على نسختين خطيتين للرسالة الأولى ونسختين خطيتين للرسالة الثانية، فضلًا عن كون مضمون الرسالتين يمثل محورًا بحثيًا دقيقًا نحويًّا ودلاليًّا؛ إذْ يسعى المؤلف إلى بيان طبيعة دلالات الاسم المتعددة، وطبيعة

العلاقة بين لفظي الكتاب والقرآن، وما بينهما من تنوع دلالي له أثره في تحديد طبيعة الفهم للمفردات القرآنية لدى علماء النحو والتفسير وعلماء أصول الفقه.

1.1.أهمية الرسالتين العلمية

تبرز الأهمية العلمية لهاتين الرسالتين في تناولهما لقضيتين من قضايا النحو والدلالة، المتمثلة في مدلولات الاسم المختلفة والمتعددة وتفاوتها من صيغة إلى أخرى، وطبيعة العلاقة بين لفظي الكتاب والقرآن، وما بينهما من اتفاق واختلاف وهو ما حدد طبيعة الاستعمال لكل منهما، ومتى يستعمل كل واحد منهما مكان الآخر، ومتى ينفرد الاستعمال، ومحاولة بيان الأبعاد الدلالية والاستعمالية لكُلٍّ منهما، من خلال تنوع الاستعمال الوظيفي لهما لدى العلماء.

كما تظهر هذه الأهمية –أيضًا-في أَنَّ مؤلف الرسالتين يُعَدُّ أحد العلماء المبرزين الذين نالوا مكانة علمية بين علماء عصره، فضلًا عن رسوخ قدمه في اللغة والفقه والتفسير وكثير من العلوم الشرعية يلاحظ ذلك من خلال نتاجه العلمي الذي خلفه وحقق الكثير منه.

2.1.أسباب اختيار الموضوع

تتمثل أسباب اختيار موضوع الرسالتين في عدة نقاط، هي:

1- اهتمام الباحث في مجال إحياء التراث اللغوي ورغبته في الإسهام بإخراج التراث العربي والإسلامي واللغوي على وجه الخصوص بصورة علمية حديثة.

2- طبيعة محتوى الرسالتين الذي تضمّن موضوعين لغويين هامّين قلّ أن يوجد من يفردهما بالبحث والدراسة وإظهار تلك الفروق بتلك الصورة.

3- كون الرسالتين تقعان في إطار تخصص الباحث، وتتناولان قضايا نحوية ودلالية دقيقة في إطار علم اللغة.

4- وقوف الباحث على نسختين خطيتين للرسالة الأولى، ونسختين خطيتين للرسالة الثانية، ووقوعهما في مجموع رسائل للمؤلف، فضلًا عن صغر حجمهما؛ وهو ما دفع الباحث لدراسة الرسالتين في بحث واحد، بما يسهم في إخراج النص بصورة علمية سليمة.

3.1.أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1– إخراج النص المحقق إخراجًا سليمًا، بصورة علمية حديثة تبرز محتواه العلمي وتسهل على الباحثين العودة إليه.

2– إبراز جهود المؤلف طاشكبري زاده بوصفه شخصية علميةً لها مكانتها في الدرس اللغوي.

3– رفد المكتبة العربية بدراسة لغوية دقيقة تناولها علماء العربية قديما، قد تفيد الباحثين والمهتمين بهذا المجال.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

4.1.منهج البحث

اعتمد الباحث في الدراسة على المناهج الآتية:

1-المنهج الاستقرائي التاريخي: عند التعريف بالمؤلف ودراسته، وتتبع ذلك في كتب التراجم والطبقات.

2-المنهج الوصفي: عند عرض منهج المؤلف، وبيان أسلوبه في الرسالتين، وعرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق، ووصف نسخ المخطوط.

3-المنهج التوثيقي: وذلك في عزو نقولات المصنف وإشاراته إلى مظانها.

5.1.هيكل البحث

اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى قسمين: خُصِّصَ القسم الأول منه للدارسة، وتناول الإطار العام للبحث، ودراسة المؤلف: اسمه، ونسبه، ومشايخه، وتلامذته، ومصنفاته، وثقافته، ومكانته، ووفاته، وتحقيق اسم المخطوطين وتوثيق نسبتهما إلى مؤلفهما، وأهميتهما وقيمتهما العلمية، ومصادر المؤلف، ومنهجه، ووصف النسخ. وقد خصص القسم الثاني لتحقيق النص المحقق تحقيقًا علميًّا، وإخراجه وضبطه وفق قواعد الكتابة الحديثة. ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها الباحث من البحث، ثم قائمة المراجع.

6.1. منهج التحقيق

1-قام الباحث بكتابة النص المحقق من نسخة الأصل (أ)، وفق قواعد الإملاء الحديثة، وكتابة علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، ثم قابل النسخ.)، مبينًا أهم الفروق بينها.

2-وثّق النصوص والأقوال التي نقلها المؤلف من مصادرها مستخدمًا لقب المؤلف، ثم اسم الكتاب، ثم المجلد والصفحة.

3- ضبط بالشكل بعض الكلمات في النص المحقق لزيادة البيان والإيضاح.

4- خرَّج الألفاظ الغريبة الواردة في المخطوطين وشرحها.

5- عرّف بالكتب التي ذكرها المؤلف في المتن.

6- عند سرد مؤلفات طاشكبري زاده خرج رسائله من كتب التراجم والطبقات التي ذكرتها، وأشار إلى ما كان منها محققًا.

7- ترجم لجميع الأعلام الواردة في الرسالتين من التراجم المعتمدة عند أول ذكر لها.

8- رتّب المصادر والمراجع حسب اسم المؤلف، وإذا كان للمؤلف أكثر من مرجع رتبت أبجديا تحت اسمه.

9-عندما كان المؤلف يشير إلى بعض الاختصارات أثبتها على أصلها حتى تتضح للقارئ، مثل: كان يرمز للمصنف "بالمص"، ويرمز للصلاة على النبي، بـ"عم"، " ويرمز ل "تعالى"، "تع".

10-عند التوثيق والإحالة اكفتى الباحث بذكر اسم الكتاب، والمؤلف، ورقم الجزء والصفحة.

11-خُتِم البحث بوضع خاتمة، تضمنت نتائج وتوصيات البحث.

7.1.التعريف بالمؤلف

1.7.1.اسمه ونسبه

هو أبو الخير عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل بن قاسم بن الحاج صفا بن أحمد بن محمود الرومي الحنفي المشهور بـ(طاشكبري زاده)[1]

2.7.1.مولده ونشأته وحياته العلمية

يروي لنا طاشكبري زاده تاريخ ولادته وبداءة نشأته بقوله: "حكى وَالِدي -رَحمَه الله- أَنَّهُ لمّا أراد أَنْ يُسَافر من مَدِينَة بروسه[2] إلى بَلْدَة أنقرة قبيل ولادتي بِشَهْر رأى فِي الْمَنَام فِي اللَّيْلَة الَّتِي سَافر فِي صبيحتها شَيخا جميل الصُّورَة، وَقَالَ لَهُ: أبْشرْ فَإِنَّهُ سيولد لَك ولد فسمّه باسم أحْمَد، فَلَمَّا سَافر رَحمَه الله قصّ هَذِه الْوَاقِعَة على والدتي، ثمَّ إني ولدت فِي ليْلَة الرَّابِع عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وَتِسْعمِائَة، وَلما بلغت سنّ التَّمْيِيز انتقلنا إلى بَلْدَة أنقرة، فشرعنا هُنَاكَ فِي قِرَاءَة الْقُرْآن الْعَظِيم، وَعند ذَلِك لقّبَنِيْ وَالِدي بعصام الدّين، وَكَنَّانِي بِأبي الْخَيْر".(طاشكبري، ص326) و(الشوكاني، ص121/1)

نشأ في كنف والده فعلَّمه شيئًا من علوم العربية؛ إذْ كان من علماء عصره، وكذلك عمه وخاله، وكان يشار إليهم بالبنان، ثم سافر مع والده إلى مدينة قسطنطينية فتتلمذ هنالك على عدد من العلماء،

---

[1] أصل هذا الاسم كلمة مركبة من ثلاثة أجزاء، هي: (طاش، كبري، زاده)، وطاشكبري في الأصل قرية تقع في شمال وسط تركيا، في محافظة "قسطموني" ولا تزال تحتفظ باسمها إلى اليوم. وهو اسم مركب من كلمتين: الأولى "طاش" وتعني الحجر، والثانية "كبري" وتعني الجسر، وسمِّيَتْ بذلك لوجود جسر حجري شهير فيها، و"زاده": كلمة فارسية تعني، ابن، ويقابلها في التركية أغلو، عندما تلحق بالأسماء تفيد النسبة. وعليه فَإِنَّ التركيب الكلي: "طاشكبري زاده" يعني ابن قرية الجسر الحجري. ينظر ترجمة مصطلح: **Taş– köprü** والكلمة المركبة:Taşköprü، في مترجم جوجل، والخطيب، معجم المصطلحات والألفاظ التاريخية، ص: 217، وحلاق، حسان، وصباغ، عباس، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص: 326، وابن العماد، شذرات الذهب: 10/ 514، وحاجي خليفة، سلم الوصول: 2/ 252، والشوكاني، البدر الطالع: 1/ 121. ويكيبيديا الموسوعة الحرة (https://en.wikipedia.org/wiki/Taşköprü,_Kastamonu).

[2] وهي المعروفة اليوم بمدينة بورصة (Bursa)، وهي إحدى المدن الصناعية التركية، وتقع في شمال غرب تركيا بين إسطنبول وأنقرة، وكانت من أهم المدن التركية؛ إذْ ظلت عاصمة الدولة العثمانية منذ 726هـ في عهد أورخان حتى فتح القسطنطينية على يد محمد الفاتح سنة (857هـ)، فانتقلت العاصمة إليها ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة(wikipedia.org).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وأخذ عنهم عددًا من العلوم.(طاشكبري، ص326) و(حاجي، ص252/1) ثم عاد مع والده إلى مدينة بروسه، وقرأ على والده علومًا كثيرة فأجازه.(طاشكبري، ص327-328) و(حاجي، ص252/1).

ثم تَنَقَّلَ للتلقي على كبار العلماء في عصره حتى أجازوه، واشتغل بعد ذلك بالتدريس عدة سنوات(حاجي، ص252/1) و(ابن العماد، ص514/10) و(الشوكاني، ص121/1)، ودَرَّسَ بعدة مدارس، ثم قُلِّدَ قضاء قسطنطينية، فأجرى الأحكام الدينية إلى أن رمد رمدًا شديدًا حتى عميت عيناه، فاستعفى عن منصب القضاء، واشتغل بتآليفه وكتبه".(ابن العماد، ص514/10)

3.7.1.شيوخه

أخذ العلامة عصام الدين طاشكبري زاده العلوم عن كبار علماء عصره،

ذكرهم في كتابه الشقائق النعمانية مبينًا نوع العلم الذي تلقاه عن كل شيخ ومقداره،

ومن أبرزهم: (طاشكبري، ص326-328)

1- والده مصلح الدين مصطفى بن خليل مصطفى بن خليل (ت935ه)(طاشكبري، ص326) و(الغزي، ص108/2) و(حاجي، ص252/1) و(ابن العماد، ص296/10-514).

عمه قوام الدين قاسم بن خليل الرومي (ت: 919ه).(طاشكبري، ص328) و(العزي، ص108/2) و(حاجي، ص252/1).

خاله عبد العزيز بن يوسف بن حسين الشهير بعابد جلبي (ت: 931ه).(ابن العماد، ص251/10)

المولى علاء الدين علي الأيديني الملقب باليتيم (ت: 920ه). (طاشكبري، ص203) و(الآيدني، ص8) و(الغزوي، ص108/2) و(حاجي، 252/1)

المولى محيي الدين محمد بن علي بن يوسف الفناري (ت: 989ه). (طاشكبري، ص237-328) و(الآيدني، ص8) و(الغزي، ص108/2) و(حاجي، ص252/2)

المولى بدر الدين محمود بن محمد الرومي الشهير بميرم جلبي (ت: 931ه).(طاشكبري، ص327) و(الآيدني، ص8) و(ابن العماد، ص514/10) و(حاجي، 252/1)

المولى محيي الدين محمد القبوجوي (ت: 931ه). (الآيدني، ص8) و(ابن العماد، ص514/10) و(حاجي، 252/1)

الشيخ محمد بن محمد التونسي، الشهير بمغوشي (ت: 997ه).(طاشكبري، ص327) و(الآيدني، ص7) و(الغزي، ص108/2) و(خليفة، ص252/1)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

4.7.1.تلامذته

واشتغل طاشكبري زاده بالتدريس في مدارس كثيرة، (البوريني، ص73/1) وأخذ العلم عنه جمع من علماء الزمان وقصده الطلبة من جميع الأقطار وانتفع به خلق كثير من علماء الأمصار، ومن أشهر تلامذته:

1- ولده محمد بن أحمد بن مصطفى كمال الدين طاشكبري زاده (ت: 1030ه).(المحبي، ص356/3)

محيي الدين محمد بن حسام الدين، الشهير بقرة جلبي (ت:965ه). (حاجي، ص118/3)

صلاح الدين مصطفى بن شعبان، المعروف بالسروري (ت: 999ه) (حلبي، ص47) و(حاجي، 336/3 و(ابن العماد، ص519/10-520) و(طاشكبري، ص343)

أحمد بن أبي السعود بن محمد بن مصلح الدين العمادي الحنفي (ت:970ه).(طاشكبري، ص354 و(حلبي، ص91-92) و(ابن العماد، ص514/10) و(حاجي، ص252/2)

المولى محمد بن علي بن محمد الحسيني، الشهير بعاشق جلبي (ت: 979ه).(حاجي، ص203/3)

أمرالله محمد بن سيرك محيي الدين الحسيني الرومي (ت: 1008ه). (حاجي، ص203/3)

5.7.1.وظائفه ومناصبه

1.5.7.1.وظيفة التدريس: تولى العلامة عصام الدين طاشكبري زاده وظيفة التدريس في عدة مدارس، منها: (طاشكبري، ص328-329) و(الآيدني، ص7-8)

مدرسة أروج باشا "ديمهتوقة" (931ه).

مدرسة المولى الحاج حسن بمدينة قسطنطينية (سنة 932ه).

مدرسة "إسحاقية بمدينة أسكوب" (سنة936ه).

"المدرسة القلندرية" في مدينة قسطنطينية، (سنة 942ه).

مدرسة الوزير مصطفى باشا في مدينة قسطنطينية، (سنة 943ه).

إحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنه، (سنة 945ه).

وقد تناول عددًا من العلوم المعارف في تدريسه، منها: أنوار التنزيل وأسرار التأويل للإمام البيضاوي تفسير البيضاوي في التفسير، وشرح الفرائض للسيد الشريف الجرجاني، وشرح الوقاية لصدر الشريعة، وكتاب الهداية في فروع الفقه الحنفي... وغيرها في الفقه؛ وكتاب مصابيح السنة للإمام البغوي، وكتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض، وصحيح الإمام البخاري في الحديث، والمطول شرح تلخيص المفتاح للسعد التفتازاني، والمصباح في شرح المفتاح للسيد الشريف الجرجاني في اللغة....(طاشكبري، ص328-329)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2.5.7.1. منصب القضاء، تولى العلامة عصام الدين منصب القضاء مرتين: (طاشكبري، ص330) و(البوريني، ص/73) و(الشوكاني، ص121/1)

أولهما- في مدينة بروسه، سنة (952ه).

وثانيهما- في مدينة قسطنطينية سنة (958ه).

6.7.1.مؤلفاته و آثاره العلمية

صنف العلامة عصام الدين طاشكبري زاده عددًا كبيرًا من المؤلفات في مجالات متعددة من العلوم والمعارف الدالة على موسوعيته وتمكنه العلمي الذي أثرى المكتبة الإسلامية، وهي مؤلفاتٌ لها مكانتها العلمية الرائدة التي مكنتها من الانتشار والذيوع في معظم أصقاع الأرض، وقد أحصى له الباباني أكثر من أربعين مصنفًا، ثم قال: وغير ذلك"(الباباني، ص143/1-144). وقد حاول الباحث استقصاءها فجمع منها الآتي: (الباباني، ص144/1)

1.6.7.1. مؤلفاته في علوم الشريعة (علوم القرآن، والفقه، والأصول، والحديث)

1- إثبات جواز الخلاء بدليل الصفحة الملساء.

2- الأربعون في لطائف النبي -ﷺ- ومزاحه.(حسين، 2020م)

3- تبيين الدقائق في تعيين الحقائق.

4- تحفة العرفان في بيان أوقاف القرآن.

5- تعليق على كون البسملة من الفاتحة.

6- تعليقات على ديباجة كتاب شرح عمدة المصلي.

7- تعليقات على شرح أصول البزدوي المسمى بالتقرير.

8- تعليقة على بعض مواضع شرح صحيح البخاري للكرماني.

9- تلخيص تجريد الكلام.

10- حاشية طاشكبري زاده على حاشية السيد الجرجاني على الكشاف.

11- حاشية على تجرد الكلام للطوسي.

12- حاشية على تفسير أبي السعود على سورة الكهف.

13- حاشية على شرح تجريد العقائد للسيد الشريف الجرجاني.

14- حواش على تفسير سورة الحجر.

15- رسالة الحمد.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

16- رسالة في الفقه.

17- رسالة في القضاء والقدر.[1]

18- رسالة في تفسير آية الوضوء.

19- رسالة في تفسير قوله تعالى: {أتحدثونهم بما فتح الله عليكم} [البقرة: 76].

20- رسالة في تفسير قوله تعالى: {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل} [الأنعام: 158].

21- رسالة في تفسير قوله تعالى: {ما كان على النبي من حرج} [الأحزاب: 38].

22- رسالة في تفسير قوله تعالى: {هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعًا} [البقرة: 29].

23- رسالة في تقسيم النظم بحسب الوضع إِلَى أقسامه الأربعة.

24- رسالتان في أمور الوقف.

25- رسم البرهان في هجاء حروف الفرقان.[2]

26- شرح المقدمة الجزرية.[3]

27- شرح ديباجة الهداية في الفروع للمرغيناني الحنفي (ت:593هـ).

28- شرح ديباجة طوالع الأنوار للبيضاوي.

29- شرح فرائض طاشكبري زاده.

30- شرح مقدمة الصلاة لشمس الدين الفناري.

31- شرح منظومة فرائض محسن القيصري(ت755هـ).

32- صورة الخلاص في سورة الإخلاص.

33- طبقات الفقهاء.

34- فرائض طاشكبري زاده (رسالة في علم الفرائض).

35- فوائد متفرقة في التفسير والفقه.

36- المبينة على فصول أربعة في دين موسى.

37- مجتمع الثلاثة في القراءات الثلاث المتممة للعشر.

38- المعالم في علم الكلام.

---

[1] اعتنى به محمد زاهد كامل جول، وطبع الطبعة الأولى لدى منشورات الجمل، كولونيا(ألمانيا)- بغداد 2008م.

[2] حققه الباحث نجيب صالح العامري، في أطروحة دكتوراه، جامعة إب، الجمهورية اليمنية، سنة 2021م.

[3] حققه الدكتور محمد سيدي محمد الأمين، وطبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم، السعودية، سنة 1421هـ

39- مفاتيح الصلاية وينابيع الحياة.

40- مفردة أبو عمرو البصري.

41- مفردة يعقوب الحضرمي.

42- الموضوعات والمرفوعات في مصطلح الحديث.

43- نبذة من شمائل النبي -ﷺ-.

2.6.7.1. مؤلفات في علوم العربية والفلسفة والمنطق

44- أجل المواهب في معرفة وجوب الواجب.

45- رسالة في الفرق بين لفظي الكتاب والقرآن.

46- الاسم من حيث مدلوله.

47- الاستقصاء في مباحث بعد الاستثناء.

48- الإنصاف في مشاجرة الأسلاف في اجتماع الاستعارتين التبعية والتمثيلية.

49- التعريف والإعلال في حل مشكلات الحد التام.

50- تعليقة في تحقيق أفعال التفضيل.

51- تعليقة مبنية لتراكيب شاع بين العلماء استعمالها.

52- الجامع في المنطق.

53- حاشية على حاشية التجريد للشريف الجرجاني.

54- حواشي المصباح في شرح المفتاح حاشية على أوائل شرح الشريف الجرجاني للمفتاح.

55- رسالة في المحاكمة بين السعد التفتازاني والشريف الجرجاني في شرحهما كلام السكاكي؛ أي: كلام السكاكي في مفتاح العلوم.

56- رسالة في أَنَّ الألفاظ وضع بإزاء أنفسها.

57- رسالة في إنتاج الشكل الأول، رسالة: أَنَّهَا تعليق على أحد المباحث لأحد شروح إيساغوجي.

58- روض الدقائق في حضرات الحقائق.

59- شرح العروض الأندلسي.

60- شرح الفوائد الغياثية للإيجي في المعاني والبيان.

61- شرح القسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكي(929هـ). في المعاني والبيان.

62- الشهود العيني في الوجود الذهني.[1]

63- العناية في تحقيق الاستعارة بالكناية.

64- غاية التحقيق في تقسيم العلم إِلَى التصور والتصديق.

65- فتح الأمر المغلق في مسألة المجهول المطلق.

66- القواعد الحمليات في تحقيق مباحث الكليات.

67- لذة السمع في استغراق المفرد والجمع[2].

68- اللواء المرفوع في حل مباحث الموضوع.

69- مجموعة شعرية متفرقة، بينها قصيدة في مدح المفتي أبي السعود من اثني عشر بيتًا.

70- مختصر شرح الفوائد الغياثية في المعاني والبيان.

71- مسالك الخلاص في مهالك الخواص.

72- المسلك المعول في تحقيق التقسيم الأول إِلَى الخاص والعام والمشترك والمؤول.

73- مُعْرب طاشكبري زاده[3] "شرح العوامل المائة في النحو لعبد القاهر الجرجاني (ت: 471هـ).

74- مفتتح الإعراب مختصر في علوم النحو.

75- مقامات البلاغة وهو عمل ضخم في بيان مقامات الحريري.

76- نزهة الألحاظ في عدم وضع الألفاظ للألفاظ.

77- النهل والعلل في أقسام العلل.

3.6.7.1. مؤلفاته في علوم أخرى

78- آداب البحث والمناظرة (رسالة الآداب).[4]

79- بيان تعريف ما يتعلق بالموضوعات.

80- الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة.

81- رسالة الشفاء لأدواء الوباء،[5] (في علم الطب).

---

[1] اعتنى به محمد زاهد كامل جول، وطبع لأول مرة لدى منشورات الجمل، كولونيا (ألمانيا)- بغداد 2009م

[2] حققها الدكتور فهد بن درهم الغانمي والدكتور أحمد لطف البريهي، مجلة آداب الحديدة، العدد (15) ديسمبر 2022م.

[3] حققه الباحث عبد الله علام كيها، في رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية بنابلس في فلسطين، سنة2021م.

[4] حققه الباحث النهان، وطبع بدار الظاهرية، الجهراء-الكويت، 1433هـ-2021م.

[5] حققه الدكتور فؤاد بن أحمد عطاء الله، ونشره في مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021، المجلد (12)، العدد(1).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

82- رسالة في التدريس والقضاء.

83- رسالة في الرد على اليهود.

84- رسالة في بيان أسرار الخلافة.

85- رسالة في ربع الدائرة (في الهندسة).

86- شرح آداب البحث والمناظرة.

87- شرح رسالة عضد الدين في الحكمة العلية.

88- شرح كتاب الأخلاق لعضد الدين الإيجي (ت 756هـ).

89- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية.

90- فصل في مكارم الأخلاق.

91- مجموعة الأدعية.

92- المحاكمات بين المولى لطفي وعذاري.

93- مختصر كتاب مفتاح السعادة.

94- مختصر نوادر الأخبار.

95- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم.[1]

96- منية الشبان في معاشرة النسوان.

97- نوادر الأخبار في مناقب الأخيار (تاريخ الصحابة أو التاريخ الكبير).

7.7.1.ثناء العلماء عليه

تبوّأ العلامة عصام الدين طاشكبري زاداه منزلة رفيعة، ومكانة مرموقة بين علماء عصره وقد أثنى عليه كثير من العلماء والمؤرخين، يقول عنه الآيدني الرومي (ت992هـ): "وكان المولى مصلح الدين المزبور من العلماء الأعيان...، وكان المولى المرحوم بحرًا من المعارف والعلوم، مُتسنمًا من الفضائل سنامها وغاربها، مقيدًا في المعاني شواردها وغرائبها، وكان له اليد الطولى في تحرير المسائل وتصويرها وتدقيق المباحث وتنويرها...، وكان -رحمه الله- في جميع مباحثاته على النصفة والسداد، راضيًا بالحق، عاريًا عن المكابرة والعناد، إذا أحس من أحد اللجاج والمنافسة أمسك عن التكلم والمباحثة، وكان -رحمه الله- قليل الرغبة في دنياه، كثير التشمير في تحصيل زلفاه، صارفًا لجميع أوقاته في تحصيل العلوم وعباداته".(الآيدني، ص6-9)

[1] طبع عدة طبعات، منها طبعة دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1405هـ-1985م.

ويصفه الحسن بن محمد البوريني (ت: 1024هـ) بقوله: "الإمام المشهور المحمود المشكور الذي هو بلسان الدهر مذكور، وعلى أحزاب أعداء الله منصور، هو الفاضل الذي ظنّت حصاته وشرفت صفاته وعمرت أوقاته، وطابت أقواته طلب العلم طفلًا وكهلًا ...، وتولى تدريس مدارس كثيرة من بلاد الروم، وبحث فيها مع الطلبة عن أسرار المنطوق والمفهوم، وصنَّف وألَّف وحصَّل وأصَّل وتفضَّل وأفضل، وتكمَّل وأكمل". (البوريني، ص73/1) وقال عنه ابن العماد (ت: 1089هـ): " وكان بحرًا زاخرًا، منصفًا مصنفًا، راضيًا بالحق، عاريًا عن المكابرة والعناد، وإذا أحسَّ من أحد مكابرةً أمسك عن التكلم". (ابن العماد، ص514/10) وقال عنه حاجي خليفة (ت: 1097هـ): "كان المرحوم عمدة علماء الروم، حسن الأخلاق، مشكور العادة، حسن الخط، جيد الضبط". (حاجي، 252/1)

8.7.1.وفاته

تقلد العلامة طاشكبري زاده القضاء في القسطنطينية، فاشتغل في إجراء الأحكام الدينية، حتى عرضت له عارضة الرمد، فأضرت عيناه حتى عميت، فاستعفى عن منصب القضاء فأعفي منه، واشتغل بتآليفه وكتبه، ثم ابتلي بمرض الباسور، فما لبث أن توفي على إثرها. وكانت وفاته في القسطنطينية ليلة الإثنين التاسع والعشرين من شهر رجب سنة ثمان وستين وتسعمائة من هجرة المصطفى -ﷺ-، عن سبع وستين سنة.(الآيدني، ص7) و(حلبي، ص43) و(حاجي، ص252/1) و(ابن العماد، ص514/10)

2.التعريف بالرسالتين

1.2.دراسة منهجية المؤلف

بدأ المؤلف رسالتيه بالبسملة في الرسالتين ثم درج مباشرة إلى مناقشة موضوع الرسالتين؛ حيث قال في صدر الرسالة الأولى: "الاسم من حيث مدلوله خمسة أقسام"، وقال في مطلع الرسالة الثانية: "الكتاب في اللغة بمعنى: المكتوب".

ويمكن استعراض أبرز ملامح المنهج الذي سلكه في الرسالتين في الآتي:

1- سلك في معالجته لموضوع الرسالتين على أمور:

أ- منها أنه كان يتناول الرأي أو القول عند علماء العربية أو التفسير أو الأصول، مشيرًا إليه بصورة عامة، كقوله: " ولهذا جعل المشايخ لفظ القرآن في تعريف الكتاب تفسيرًا له والباقي تميزًا للقرآن وتعريفًا له ..."، وقوله: "... ولدفع هذين اللازمين صراحة صرح المصنف بحرف التفسير، وقال الكتاب، أي: القرآن وهو ما نقل إلينا"، وقوله: " ولهذا أورد الأصوليون في تعريف الصفات المشتركة بين الكل والجزء والمختصة بهما ككونه معجزًا منزلًا مكتوبًا في المصاحف ومنقولا بالتواتر ..."، وقوله: " وبعضهم ذكر أوصافه المختصة بزمن النبي وهي

الإنزال والإعجاز ..."، وكقوله وأما المصنف فقد اقتصر على النقل في المصاحف تواترًا لحصول الاحتراز بالأول ..."، وكقوله: واحترز بذلك عن البسملة؛ لِأَنَّهَا ليست من القرآن عند أبي حنيفة إِلَّا ما في سورة النمل ..."، وكقوله: فلما صح عند المتأخرين أَنَّ الصحيح من مذهب أبي حنيفة أنها آية واحدة من القرآن في أوائل السور كررت للفصل والتبرك وإن لم تكن آية من شيء من السور كما أَنَّهَا آيات متعددة بعدد السور عند الشافعي،... "، ثم ينتقل إلى سرد وجهة نظره في هذه الأقوال.

ب- كان يتناول بالشرح والتعليق على تلك الآراء والأقوال ويغلب عليه في هذا المسار استخدام صيغة المناقشة في التكلم والخطاب والغيبة كقوله: ثم إِنَّ الأصوليين إِنْ أبقوا قولهم ما نقل إلينا بين دفتي المصاحف على عمومه ..."، " وكقوله: وإن خصوا بالكلام التام خرج بعض ما ليس بكلام تام..."، " وكقوله: وأقول الحروف والكلمات لا تختص بقائل أصلا... "، " وقوله أما الكلمات فإن أفادت فائدة... "، " وكقوله: إذا عرفت هذا فاعلم أَنَّ تعريف الاسم منقوض بأمورٍ ...".

كان يعلق على الآراء المعروضة بما يراه كقوله: " أَمَّا على الأول فظاهر...، وَأَمَّا على الثاني فلأن اليوم وإن دلَّ على معنى هو زمان... "، "وَأَمَّا على الثالث فلأن الاصطباح..."، "وَأَمَّا على الخامس فَلِأَنَّ كُلًّا من اسمي الفاعل والمفعول...".

كان يسرد الآراء والأقوال حول الموضوع المطروح مبينًا طبيعة المعالجة التي مارسها أصحاب تلك الأقوال حوله. وعند الانتهاء من سردها يشير إلى ذلك ويبدأ بتناولها بالشرح والتحليل، كقوله: " الاسم من حيث مدلوله خمسة أقسام، وتفصيل ذلك أَنَّ..."، وقوله: " "ولا بد أَنْ يصدق الاسم على كل واحد من هذه الأقسام الخمسة"..."، وقوله: " أَنَّ تعريف الاسم منقوض بأمورٍ..." ويؤكد رأيه أو تحليله بالإشارة إلى مرجع معين كقوله: "كما ذكره في التلويح...".

كان يعلل بعض الآراء التي يراها كقوله: "... ولما كانت خفية فيما دونها لم يحكموا به..."، وكقوله: "... "فلا يمكن الحكم باختصاصها بفاعل معين بوجهٍ من الوجوه،"، " وقوله: "لأنه لا يسمى قرآنا أصالة لكنه سمي قرآنا في تبعية ..."، "... لأن القرآن شخصي بمعنى أن ليس له جزئيات...".

أشار إلى سورة النمل كسورة عند مناقشة البسملة هل هي آية من كل سورة ولم يستشهد بآيات في الرسالتين، مثل: " واحترز بذلك عن البسملة؛ لِأَنَّهَا ليست من القرآن عند أبي حنيفة إِلَّا ما في سورة النمل، ...".

كان يوازن بين الآراء أو يرجح أحدها، ويقترح كقوله: " فلما صح عند المتأخرين أَنَّ الصحيح من مذهب أبي حنيفة "، ويبين فحوى القول، كقوله: " أَمَّا أَنَّهَا آية واحدة في أوائل السور فبدليل أن السلف كتبوها في أوائلها مع مبالغتهم في تجريد القرآن عما سواه ..."، وقوله: "... ثم إِنَّ الأصوليين إِنْ أبقوا قولهم ما

نقل إلينا "، "... وإن خصوا بالكلام التام خرج بعض ما ليس بكلام تام ..."، ويبين موافقته لإحدى الآراء كقوله: "... وبهذا ظهر صحة دخول الحروف والكلمات المختصة معانيها به مع في تعريف القرآن... ".

ويبين بعض مواطن الاتفاق وإن دخلت في معترك المناقشة نحو قوله: "... وهذا مما لا نزاع فيه أصلا..."، وقوله: فعلى كلا التقديرين لا يجب ... "، وهكذا يفند الآراء حتى ينتهي منها".

8-كان يشير إلى القضايا التي يخالف بها من سبقه، أو يرى أنها لم تُستوفَ لديهم، نحو قوله: " أقول وفيه بحث؛ لأن القرآن شخصي ..."، وقوله: "الذي ادعاه صاحب التوضيح..."، وقوله: " فتأمل فَإِنَّهُ مما تفردتُ به".

ج-كانت طبيعة تعاطي المؤلف مع مصادره على صور متعددة، هي:

1-أَنَّهُ كان يذكر اسم المؤلف فقط عند عزوه للآراء، ومن ذلك قوله: " وإن وهمه الشارح التفتازاني ..."، "... ليست من القرآن عند أبي حنيفة ..." آيات متعددة بعدد السور عند الشافعي،" "فقول التفتازاني".

ب-أَنَّهُ كان يشير إلى المصنف بقوله: "المص" كقوله: "وأما المص ..." "ولدفع هذين اللازمين صراحة صرح المص".

ج-أَنَّهُ كان يكتفي باسم الكتاب فقط، كقوله: " ادعاه صاحب التوضيح ..."، " هذا ما ذكره في التلويح".

هـ-أَنَّهُ كان يذكر القول أو الرأي منسوبًا إلى اسم مبهم أو عام، كقوله: " منهم من أتى بها، كلها لزيادة التوضيح ..."، "وبعضهم ذكر أوصافه المختصة بزمن النبي وهي الإنزال والإعجاز ..."، "... وبعضهم ذكر أوصافه المختصة بغير زمنه".

استخدم المؤلف بعض الرموز مثل (عم) وقصد بها "ﷺ"، وكذلك رمز(تع) وقصد بها "تعالى"، (المص) ويقصد به المصنف.

2.2.تحقيق اسم المخطوطتين وتوثيق نسبتها للمؤلف

عنوان المخطوطين اللذين بين أيدينا هما "الاسم من حيث مدلوله"، والفرق بين لفظي الكتاب والقرآن، ومؤلفهما هو العلامة أحمد بن مصطفى طاشكبري زاده(968هـ)، ومما يدل على صحة نسبة المخطوطين إليه الآتي:

1- وردت نسبته إليه ضمن مجموع رسائله المعنون برسائل الفاضل طاشكبري زاده مكتبة نور عثمانية تركيا، في مجموع برقم: (4902).

2- وردت ضمن مكتبة شهيد علي باشا تركيا. في مجموع بعنوان (رسائل الفاضل الشهير بطاشكبري زاده) برقم: (2767).

3.2.وصف المخطوط

استقصيت النسخ الخطية للمخطوطَين في مكتبات المخطوطات، فوقفت على أربع نسخ خطية، نسختين للاسم من حيث مدلوله، ونسختين للفرق بين لفظي الكتاب والقرآن، وقد رأيتها كافية لإخراج النص المراد تحقيقه بصورة سليمة صحيحة، ويمكن وصفها كالآتي:

النسخة الأولى في الاسم من حيث مدلوله-وسميتها نسخة الأصل(أ):

مكان النسخة: مكتبة نور عثمانية تركيا، في مجموع برقم: (4902).

عدد الأوراق: (2) صفحتان في لوح واحد، تبدأ من (72/ ظ) تنتهي عند (72/ ظ).

عدد الأسطر: (17)، وعدد الكلمات: (12).

الخط: نسخ جميل واضح بالأسود والعناوين بالأحمر.

الناسخ: شعبان أفندي.

تاريخ النسخ: يوم الجمعة التاسع من شهر شوال سنة 966هـ وهي أقدم النسخ وكتبت في حياة المؤلف بعد 12 أو 13 يومًا من تاريخ نسخة المؤلف التي كتبت يوم الأحد 26 شهر رمضان 966هـ، وهذه النسخة منسوخة من نسخة المؤلف.

النسخة الثانية في الاسم من حيث مدلوله-وسميتها نسخة (ب).

مكان النسخة: مكتبة شهيد علي باشا تركيا. في مجموع بعنوان (رسائل الفاضل الشهير بطاشكبري زاده) برقم: (2767).

عدد الأوراق: (2) صفحتان في لوح واحد، تبدأ من (38/ ظ) تنتهي عند (38/ و).

عدد الأسطر: (31)، وعدد الكلمات: (10).

الخط: تعليق واضح، وبلون أسود، والعناوين باللون الأحمر.

الناسخ: بدون.

تاريخ النسخ: شهر ربيع الأول سنة 1009هـ.

النسخة الأولى-في الفرق بين لفظي الكتاب والقرآن وسميتها النسخة (أ).

مكان النسخة: مكتبة نور عثمانية تركيا، في مجموع برقم: (4902).

عدد الأوراق: (4) أربع صفحات في ثلاثة ألواح، تبدأ من (62/ و) تنتهي عند (64/ ظ).

عدد الأسطر: (17)، وعدد الكلمات: (12).

الخط: نسخ جميل واضح بالأسود والعناوين بالأحمر.

الناسخ: شعبان أفندي.

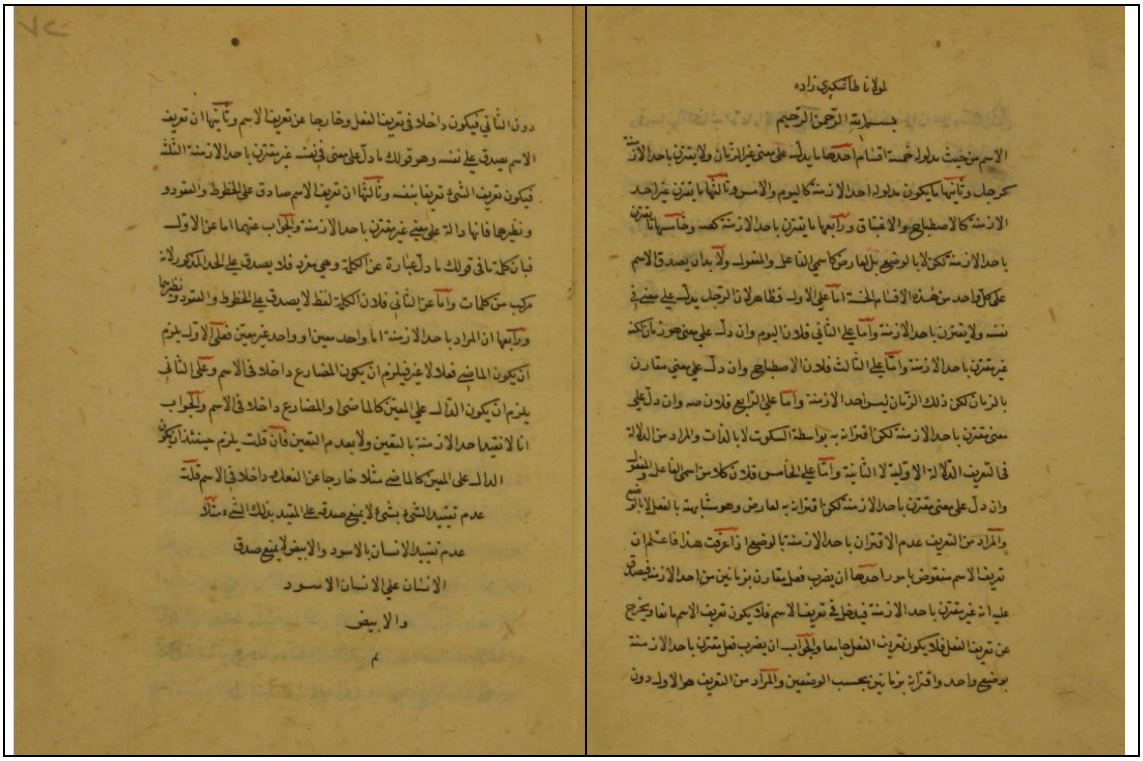

تاريخ النسخ: يوم الجمعة التاسع من شهر شوال سنة 966هـ وهي أقدم النسخ وكتبت في حياة المؤلف بعد 12 أو 13 يومًا من تاريخ نسخة المؤلف التي كتبت يوم الأحد 26 شهر رمضان 966هـ، وهذه النسخة منسوخة من نسخة المؤلف.

النسخة الثانية-في الفرق بين لفظي الكتاب والقرآن وسميتها النسخة (ب).

مكان النسخة: مكتبة جار الله تركيا، في مجموع بعنون مجموعة شرح هداية الفقه ورسائل طاشكبري زاده، برقم: (2098).

عدد الأوراق: (7) سبع صفحات في أربعة ألواح، تبدأ من (148/ ظ) تنتهي عند (150/ ظ).

عدد الأسطر: (15)، وعدد الكلمات: (8).

الخط: تعليق واضح، وبلون أسود.

الناسخ: يوسف بن علي اليانيدي.

تاريخ النسخ: 1135هجرية.

4.2.نماذج من النسخ الخطية

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الصفة الأولى والأخيرة من نسخة الأصل:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة (ب):

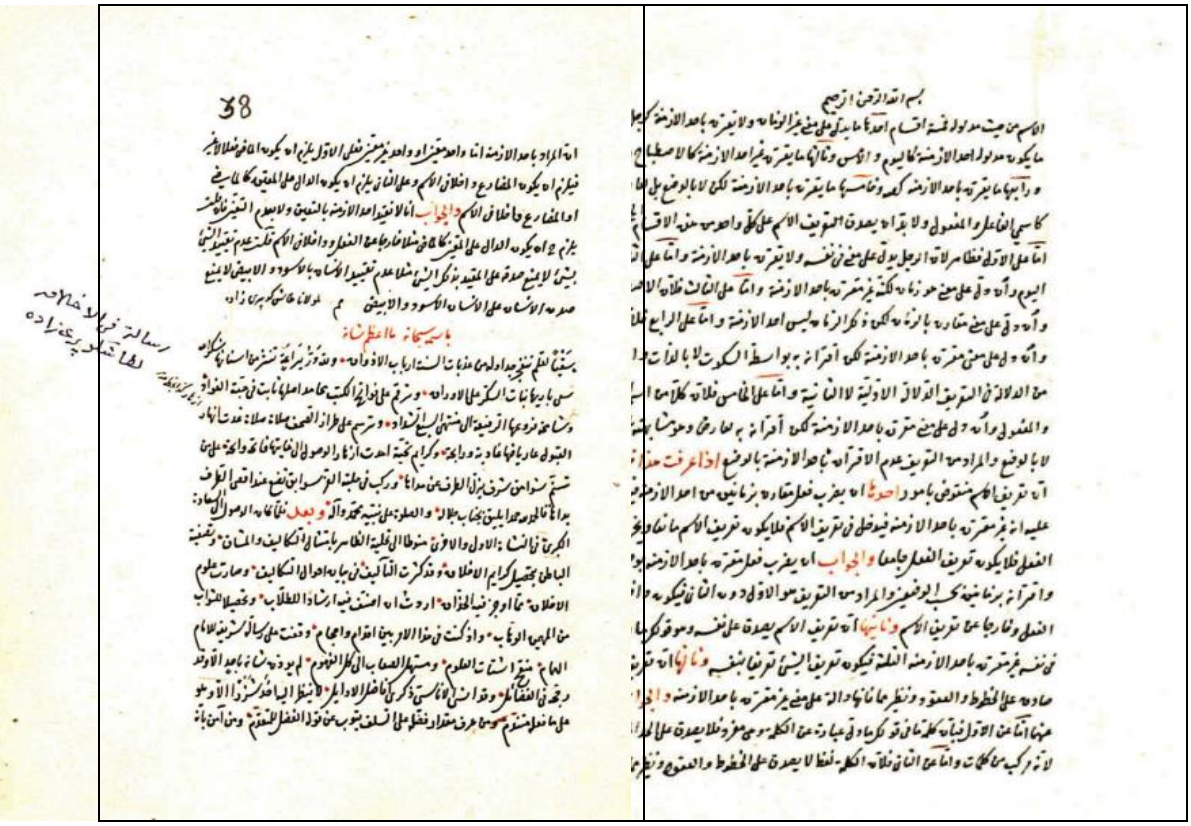

الصفحة الأولى والأخيرة من النسخة (أ) الكتاب بمعنى المكتوب:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

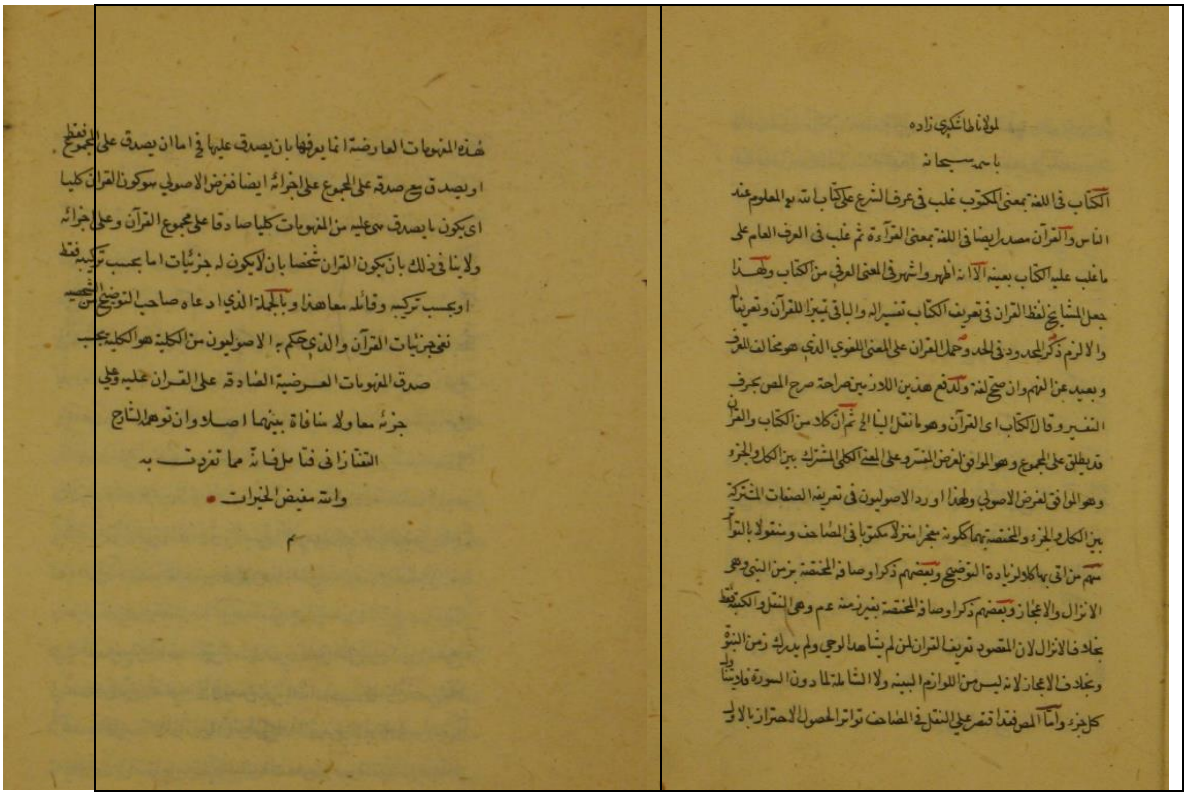

لمولانا طاشكبري زاده

باسمه سبحانه

الكتاب في اللغة بمعنى المكتوب غلب في عرف الشرع على كتاب الله وهو المعلوم عند الناس والقرآن مصدر ايضا في اللغة بمعنى القراءة ثم غلب في العرف العام على ما غلب عليه الكتاب بعينه الا انه اظهر واشهر في المعنى العرفي من الكتاب ولهذا جعل المشايخ لفظ القرآن في تعريف الكتاب تنبيها والباقي تنبيها للقرآن وتعريفها والا لزم ذكر المحدود في الحد وحمل القرآن على المعنى اللغوي الذي هو مخالف للعرف وبعيد عن افهام وان صح لغة ولدفع هذين اللازمين صرح المص بحرف التفسير وقال الكتاب اي القرآن وهو ما نقل الينا الى تمام آن كلا من الكتاب والقرآن قد يطلق على المجموع وهو الموافق لغرض الاصولي وقد يطلق على المعنى الكلي المشترك بين الكل والجزء وهو الموافق لغرض الاصولي ولهذا اورد الاصوليون في تعريفه الصفات المشتركة بين الكل والجزء والمختصة بهما كونه بحيث متواترا لا مكتوبا في المصاحف ومنقولا بالتواتر مهم من اتى بها كلا لزيادة التوضيح وبعضهم ذكرا وصاف المختصة بزمن النبي وهو الانزال والاعجاز وبعضهم ذكرا وصاف المختصة بغير زمنه عم وهو النقل والكتبة بخلاف الانزال لان المقصود تعريف القرآن لمن لم يشاهد الوحي ولم يدرك زمن النبوة وبخلاف الاعجاز لانه ليس من اللوازم البينة ولا الشاملة لما دون السورة فلا يتأتى كل جزء واما المعرفة تتعرض للنقل في المصاحف تواترا لحصول الاحتراز بالاول

هذه المفهومات العارضة انما يعرفها بان يصدق عليها في اما ان يصدق على المجموع او يصدق بحيث صدقه على المجموع على اجزائه ايضا فعرض الاصولي سوكون القرآن كليا اي يكون ما يصدق هو عليه من المفهومات كليا صادقا على مجموع القرآن وعلى اجزائه ولا يأتي في ذلك بان يكون القرآن شخصا بان لا يكون له جزئيات اما بحسب تركيبه فقط او بحسب تركيب وقائله معاهدا وبالجملة الذي ادعاه صاحب التوضيح من ان نفي جزئيات القرآن والذي حكم به الاصوليون من الكلية هو الكلية بحسب صدق المفهومات العرضية الصادقة على القرآن عليه وعلى جزئه معا ولا منافاة بينهما اصلا وان توهم الشارح التنازا في فما سلف نبأ ما تعرفه به

والله سبحانه الخيرات

م

الصفة الأولى والأخيرة من النسخة (ب) الكتاب بمعنى المكتوب:

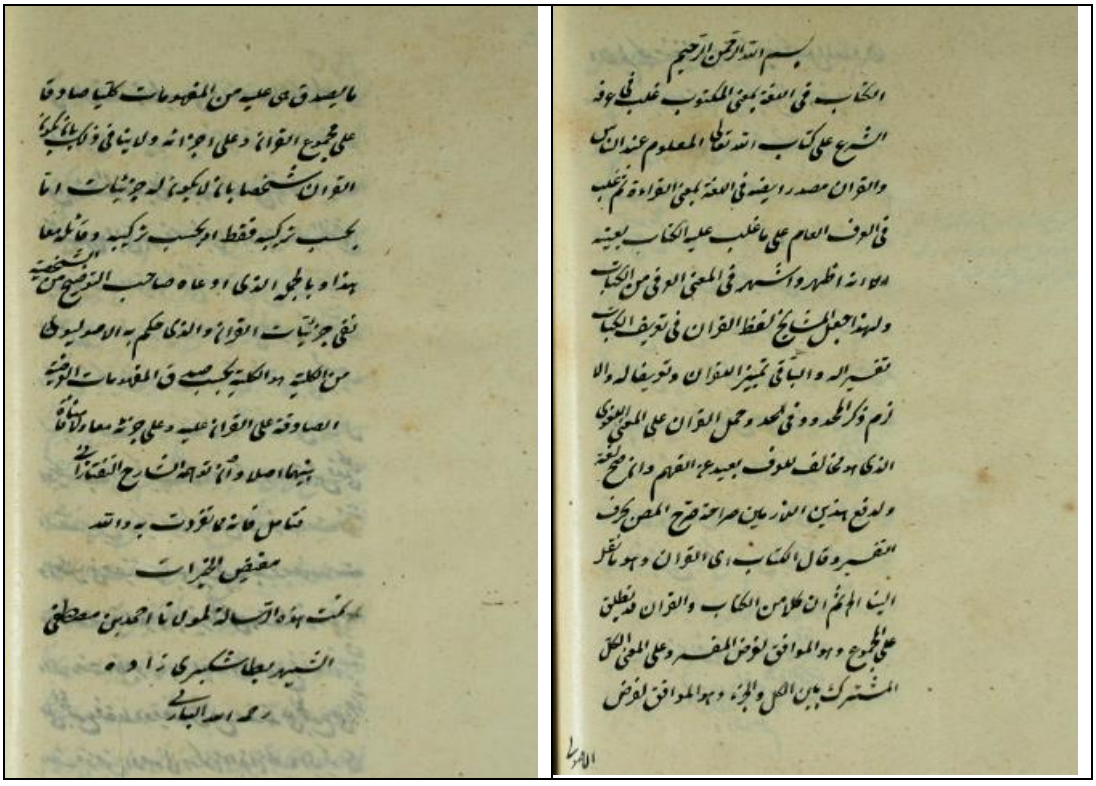

بسم الله الرحمن الرحيم
الكتاب في اللغة بمعنى المكتوب غلب في عرف
الشرع على كتاب الله تعالى المعلوم عند الكل
والقرآن مصدر رديفه في اللغة بمعنى القراءة ثم غلب
في العرف العام على ما غلب عليه الكتاب بعينه
لدلالته اظهر واشهر في المعنى العرفي من الكتاب
ولهذا جعل الشيخ لفظ القرآن في تعريف الكتاب
تنبيها له والباقي تمييز للقرآن وتوضيح له والا
لزم ذكر المحدود في الحد وحمل القرآن على المعنى العرفي
الذي هو مخالف للعرف بعيد عن الفهم وان صح اللغة
ولدفع هذين الامرين صرح بقوله المقصود بالحرف
التقرير وقال الكتاب اي القرآن وهو ما نقل
اليكم الجامع ان كلا من الكتاب والقرآن قد يطلق
على المجموع وهو الموافق لغرض المفسر وعلى المعنى الكل
المشترك بين الكل والجزء وهو الموافق لغرض

ما يصدق هي عليه من المفهومات كلي صادق
على مجموع القرآن وعلى اجزائه ولا يأتي في ذلك الكتاب
القرآن شخصا بأن لا يكون له جزئيات اما
بحسب تركيبه فقط او بحسب تركيبه وهيئته معا
هذا وبالجملة الذي اوعاه صاحب التوضيح من الشخصية
في جزئيات القرآن والذي حكم به الاصوليون
من الكلية هو الكلية بحسب صدق المفهومات الجزئية
الصادقة على القرآن عليه وعلى جزئه معا وبالجملة
بينهما اصلا وان تداخل شارح الفتاح
فتامل فانه ما قرئت به والله
معفض الخيرات
كمت هذه الرسالة للمولى احمد بن مصطفى
الشهير بطاشكبري زاده
رحمه الله الباري

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3.النص المحقق

1.3.الرسالة الأولى الاسم من حيث مدلوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم من حيث مدلوله خمسة أقسام:

أحدها-ما يدل على معنى غير الزمان ولا يقترن بأحد الأزمنة، كرجل.[1]

وثانيها-ما يكون مدلوله أحد الأزمنة، كاليوم، والأمس.

وثالثها-ما يقترن غير أحد الأزمنة كالاصطباح والاغتباق[2].

ورابعها-ما يقترن بأحد الأزمنة، كصهٍ.[3]

وخامسها-ما يقترن بأحد الأزمنة، لكن لا بالوضع، بل لعارض كاسمي الفاعل والمفعول.[4] ولا بد أَنْ يصدق[5] الاسم على كل واحد من هذه الأقسام الخمسة.

أَمَّا على الأول فظاهر؛ لِأَنَّ "الرجل" يدل على معنى في نفسه ولا يقترن بأحد الأزمنة.[6] وَأَمَّا على الثاني فلأن اليوم وإن دلَّ على معنى هو زمان، لكنه غير مقترن بأحد الأزمنة.[7] وَأَمَّا على الثالث فلأن الاصطباح وإن دلَّ على معنى مقارن بالزمان، لكن ذلك الزمان ليس أحد الأزمنة.[8]

وَأَمَّا على الرابع فلأن صهٍ[9] وإن دلَّ على معنى مقترن بأحد الأزمنة، لكن اقترانه به بواسطة السكوت السكوت لا بالذات، والمراد من الدلالة في التعريف الدلالة الأولية لا الثانية.

---

[1] وهذا هو تعريف الاسم الشائع عند النحاة.

[2] الاغتباق والغبوق: شرب الليل. والاصطباح والصبوح: شرب الصباح. (الجوهري، 1535/4).

[3] فصه اسم فعل أمر لكنه وإن كان اسم فهو يدل على الطلب فأدى بذلك عمل فعل الأمر.

[4] فهما يدلان على الزمن من حيث دلالة اشتقاقهما، فمثلا عند القول قائم معلوم أنه مشتق من الفعل قام، ومشروب اسم مفعول من شرب، فهي وإن لم تدل على الفعل من حيث الوضع الأول لهما إلا إنها تدل عليه تعريضا.

[5] جاء في نسخة (ب) لفظ "التعريف" قبل لفظ الاسم.

[6] فالرجل دلالته ظاهرة في تجرده عن الزمن؛ إذ هذه الكلمة عند إطلاقها لا يمكن أن يفهم منها زمن البتة.

[7] فظاهر عند إطلاق كلمة يوم أو أمس لا يفهم منها تعيين زمن معين في الماضي أو الحال أو المستقبل كما هو حال الفعل وإنما تدل على الزمن عموما.

[8] لأن الاصطباح هو شرب في زمن الصباح، وهذا الزمن مجمل غير معين فلا يمكن تعيين الزمن عند إطلاق هذه الكلمة بالماضي أو المضارع أو المستقبل.

[9] وإن كان صه اسم فعل أمر من حيث الدلالة الزمنية إلا أن هناك فرقا بين أصل الوضع فالذي وضع للسكوت أصالة هي ألفاظ مثل اسكت أو اصمت وغيرها ثم استعمل هذا اللفظ لا على سبيل الأصل وإنما على سبيل المشابهة. ولأن

وَأَمَّا على الخامس فَلِأَنَّ كُلًّا من اسمي الفاعل والمفعول وإن دَلَّ على معنى مقترن بأحد الأزمنة، لكن اقترانه به لعارض وهو مشابهته بالفعل لا بالوضع،[1] والمراد من التعريف عدم الاقتران بأحد الأزمنة بالوضع.

إذا عرفت هذا فاعلم أَنَّ تعريف الاسم منقوض بأمورٍ:

أحدها-أَنَّ "يضرب" فعل مقارن بزمانين من أحد الأزمنة فيصدق عليه أَنَّهُ غير مقترن بأحد الأزمنة، فيدخل في تعريف الاسم، فلا يكون تعريف الاسم مانعًا. ويخرج عن تعريف الفعل فلا يكون تعريف الفعل جامعًا، والجواب أَنّ "يضرب" فعل مقترن بأحد الأزمنة بوضع واحد واقترانه بزمانين بحسب الوضعين، والمراد من التعريف هو الأول دون الثاني، فيكون داخلًا في تعريف الفعل وخارجًا عن تعريف الاسم.[2]

وثانيها-أَنَّ تعريف الاسم يصدق على نفسه، وهو قولك: مَا دَلَّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، فيكون تعريف الشيء تعريفًا بنفسه.

وثالثها-أَنَّ تعريف الاسم صادق على الخطوط والعقود ونظيرهما،[3] فَإِنَّهَا دالة على معنى غير مقترن بأحد الأزمنة، والجواب عنهما. أَمَّا عن الأول فَبِأَنَّ كلمة "ما" في قولك: "ما دَلَّ" عبارة عن الكلمة، وهي مفرد، فلا يصدق على الحد المذكور؛ لِأَنَّهُ مركبٌ من كلمات. وَأَمَّا عن الثاني فَلِأَنَّ الكلمة لفظ لا يصدق على الخطوط والعقود ونظيرهما.

الفرق بين معنى «صه» و «صه»؟. فقل: صه اسم للفعل معرفة. و «صهٍ» اسم للفعل نكرة. فكأنك قلت في الأول: اسكت السكوت المعروف منك، وفي الثاني: اسكت سكوتًا ما. (بابشاذ، ص185/1).

[1] واسم الفاعل يعمل إذا كان للحال أو الاستقبال، ولا يعمل إذا كان لما مضى؛ وذلك لأنّ اسم الفاعل يشبه الفعل المضارع، ولا يشبه الماضي، من جهة أَنَّهُ يجرى على المضارع، في حركاته وسكونه وعدد حروفه، فمدحرج جار على يدحرج، وليس بجار على دحرج، فلمّا أشبهه بجريانه عليه حمل عليه في العمل، وحمل الفعل على اسم الفاعل في الإعراب. (ابن الشجري، 200/3).

[2] باعتبار أصل الوضع للكلمة فهي من حيث أصل الدلالة فعل وهي باعتبار الحدث اسم وعلى اعتبار الدلالة الأولى للكلمة فهي فعل.

[3] وهو هل الخط المكتوب يدخل في مسمى الاسم وأيضا العقود والعقود: هي طريقة عند العرب كانوا يعقدون الأصابع للدلالة على عدد معين. والنصب: هو جمع نصبة وهو ما ينصب في الأرض للدلالة على شيء، كأعلام الأرض وغيرها، والإشارة: هل الإشارة تسمى كلاما، ولذا قيل: خرج بالألفاظ الدوال الأربع، وهي الخطوط والعقود والإشارات والنصب، (السنيكي، ص32/1).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ورابعها-أَنَّ المراد بأحد الأزمنة، إمَّا واحد معين، أو واحد غير معين، فعلى الأول يلزم أَنْ يكون الماضي فعلًا لا غير، فيلزم أنْ يكون المضارع داخلًا في الاسم. وعلى الثاني يلزم أَن يكون الدال على المعين كالماضي و[1]المضارع داخلًا في الاسم، والجواب أَنَّا لا نُقَيِّدُ أحد الأزمنة بالتعين ولا بعدم التعين،

فإنْ قلتَ: يلزم حينئذٍ[2] أَنْ يكون الدال على المعين كالماضي مثلًا خارجًا عن الفعل وداخلًا في الاسم، قلتُ: عدم تقييد الشيء بشيءٍ لا يمنع صدقه على المقيد بذلك الشيء، مثلًا عدم تقييد الإنسان بالأسود والأبيض لا يمنع صدق الإنسان على الإنسان الأسود والأبيض تم. مولانا طاشكبري زاده.

[1] جاء في نسخة (ب) لفظ "أو" موضع "الواو".

[2] أشار في النسخة (ب) إلى حينئذ بالحرف: "ح".

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2.3.الرسالة الثانية الفرق بين لفظي الكتاب والقرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

باسمه سبحانه[1]

الكتاب في اللغة بمعنى المكتوب، (الفيومي، ص524/2) غلب في عرف الشرعي[2] على كتاب الله[3] مع[4] المعلوم عند الناس. والقرآن مصدر أيضًا في اللغة بمعنى القراءة، (ابن منظور، ص202/13) ثم غلب في العرف العام على ما غلب عليه الكتاب بعينه، إِلَّا أَنَّهُ أظهر وأشهر في المعنى العرفي من الكتاب؛ (الزبيدي، ص337/1) ولهذا جعل المشايخ لفظ القرآن في تعريف الكتاب تفسيرًا له والباقي تميزًا للقرآن وتعريفًا له، وَإِلَّا لزم ذكر المحدود في الحد، وحمل القرآن على المعنى اللغوي الذي هو مخالف للعرف وبعيد[5] عن الفهم وَإِنْ صحَّ لغة، ولدفع هذين اللازمين صراحة، صرح المصنف[6] بحرف التفسير، وقال الكتاب، أي: القرآن وهو ما نقل إلينا... إلخ، ثم إِنَّ كلًا من الكتاب والقرآن قد يطلق على المجموع وهو الموافق لغرض المفسر، (النيسابوري، ص772/2) وعلى المعنى الكلي[7] المشترك بين الكل والجزء، وهو الموافق لغرض الأصولي؛ (تفتازاني، ص47/1) ولهذا أورد الأصوليون في تعريف[8] الصفات المشتركة بين الكل والجزء والمختصة بهما، ككونه معجزًا منزلًا مكتوبًا في المصاحف ومنقولا بالتواتر. منهم من أتى بها كلًا لزيادة التوضيح.(التفتازاني، ص53/1) وبعضهم ذكر أوصافه المختصة بزمن النبي (ع م)[9] وهي الإنزال والإعجاز.(التفتازاني، ص47/1) وبعضهم ذكر أوصافه المختصة بغير زمنه (ع م)[10]، وهي النقل والكتابة فقط بخلاف الإنزال؛ لِأَنَّ المقصود[11] تعريف القرآن لمن لم يشاهد الوحي، ولم يدرك زمن النبوة وبخلاف الإعجاز؛ لِأَنَّهُ ليس من اللوازم البينة ولا الشاملة لما دون السورة، فلا يتناول كل جزء، (التفتازاني،

([1]) هذا اللفظ "باسمه سبحانه" ورد في النسخة (أ) وساقط من النسخة (ب).

([2]) ورد في النسخة (ب) لفظ "الشرع".

([3]) ورد في النسخة (ب) لفظ "تعالى".

([4]) لفظ "مع" ساقط من النسخة (ب).

([5]) ثبتت الواو في النسخة (أ) وسقط من النسخة (ب).

([6]) ورد في النسخة (أ) والنسخة (ب) لفظ "المص" إشارة إلى المصنف وقد أثبتها في المتن ليتضح المعنى ويظهر.

([7]) ورد لفظ "الكل" في النسخة (ب).

([8]) ورد في النسخة (ب) لفظ تعريفه.

([9]) ورد في المخطوط هذا الرمز اختصار لـ ﷺ.

([10]) ورد في المخطوط هذا الرمز وهو (ع م) اختصار لـ ﷺ.

([11]) ورد في النسخة (ب) لفظ "الملق" إشارة إلى كلمة المقصود.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ص47/1) وأما المصنف[1] فقد اقتصر على النقل في المصاحف تواترًا لحصول الاحتراز بالأول،(و/62) عما عما عدا القرآن من الكتب السماوية وغيرها، كالأحاديث الإلهية والنبوية ومنسوخ التلاوة، وبالثاني عن القراءات الشاذة؛ لِأَنَّها إما آحاد أو مشاهير، وَأَمَّا عدم تقييده المتواتر بقيد بلا شبهة كما شاع بين المشايخ واحترزوا بذلك عن البسملة؛ لِأَنَّهَا ليست من القرآن عند أبي حنيفة إِلَّا ما في سورة النمل (التفتازاني، ص47/1) فلما صح عند المتأخرين أَنَّ الصحيح من مذهب أبي حنيفة أَنَّهَا آية واحدة من القرآن في أوائل السور[2] كررت للفصل والتبرك، وإن لم تكن آية من شيء من السور، كما أَنَّهَا آيات متعددة بعدد السور عند الشافعي. (الغزالي، ص194/1) أَمَّا أَنَّهَا آية واحدة في أوائل السور فبدليل أَنَّ السلف كتبوها في أوائلها مع مبالغتهم في تجريد القرآن عمّا سواه، حتى لم يثبتوا آمين، وحتى منع بعضهم العجم[3]، وَأَمَّا عدم جواز الصلاة بها فللشبهة في كونها آية تامة، وجواز تلاوتها للمحدث لقصد التيمن والتبرك، وعدم تكفير منكري كونها من القرآن في غير سورة النمل؛ للشبهة في دليل كونها من القرآن وإن لم يكن شبهة في المدلول؛ إذ قد يكون مجموع الأدلة يفيد القوة مع الضعف في كل منها، والشبهة في أمثاله يمنع التكفير، ثم إِنَّ الأصوليين إِنْ أبقوا قولهم: ما نقل إلينا بين دفتي المصاحف على عمومه يدخل في الحد الحرف والكلمة من القرآن، ولا يسمى قرآنًا في عرف الشرع، وإن خصوا بالكلام التام خرج بعض ما ليس بكلام تام مع أَنَّهُ يسمى قرآنا، ويحرم مسُّه على المحدث وتلاوته على الجنب، هذا ما ذكره في التلويح،(التفتازاني، ص147) وأقول: الحروف والكلمات لا تختص بقائل أصلا، وإنما يعرف صدورها عن قائل مخصوص ببعض اللوازم والعوارض المختصة بالقائل، مثلًا: يعلم من فصاحة الألفاظ وبلاغة الكلمات اختصاصها بصدورها عن البليغ إلى أن يبلغ حد الإعجاز فيه، ينحصر(ظ/62) في الباري تعالى شأنه، وهذه العوارض لما كانت ظاهرة في مقدار السورة حكموا بصدورها عن الواجب (تعالى)[4]، وإعجازها أيضًا، ولما كانت خفية فيما دونها لم يحكموا به، وَأَمَّا الكلمات فإن أفادت فائدة كلام تام يمكن اختصاصها بقائل معين بقرائن خارجية، ككونها داخلة في المصحف، وَأَمَّا الحروف فلمّا لم يكن لها اختصاص بقائل أصلًا؛ لعدم دلالتها على فائدة تامة، فلا يمكن الحكم باختصاصها بفاعل معين بوجهٍ من الوجوه، وبالجملة: الأصل في الاختصاص إلى قائل معين المعنى؛ إذ يمكن فيه وجود قرائن يخصصه بقائل معين بخلاف الحروف، اللهم إِلَّا أن يُسمع، ولمّا لم يكن السماع في حق الواجب (تعالى)[5] لم يبق لنا طريق في تخصيصها به (تعالى)،[1] ومع ذلك لا منع

---

[1] المصنف هو: عبيد الله ابن مسعود المحبوبي البخاري الحنفي المتوفى (747هـ) وهو مشهور(التفتازاني، ص47/1).

[2] ورد لفظ السورة في النسخة (ب).

[3] المراد به نقط الإعجام.

[4] ورد في النسخة (أ) لفظ "تع" يرمز إلى قوله: "تعالى" كما هو مثبت في النسخة (ب).

[5] ورد في النسخة (أ) لفظ "تع" إشارة إلى قوله "تعالى" كما هو في النسخة (ب).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

منع من اختصاصه به (تعالى)[2] بتبعية المعنى فيه، نقول: الحروف والكلمات التي اختصت معانيها به تعالى[3] تختص أنفسها أيضًا به (تعالى)[4] بتبعية المعاني، وهذا مما لا نزاع فيه أصلا، وبهذا ظهر صحة دخول الحروف والكلمات المختصة معانيها به (تعالى)[5] في تعريف القرآن، فقول التفتازاني[6] ولا يسمى قرآنا (حم)[7] على إطلاقه؛ لِأَنَّهَا لا تسمى قرآنا أصالة، لكنها تسمى قرآنا بتبعية معانيها ودخولها في هذا التعريف من هذه الحيثية بلا شبهة فتأمل فيه، فَإِنَّهُ بحث نفيس جدًا.

بقي ههنا شيء وهو أَنَّ صاحب التوضيح[8] جعل تعريف القرآن للمعنى الشخصي مع أَنَّ المناسب لغرض الأصولي تعريف المعنى الكلي للقرآن، كذا في التلويح. (التفتازاني، ص48/1)

أقول: فيه بحث؛ لِأَنَّ القرآن شخصي بمعنى أن ليس له جزئيات، إِمَّا حقيقة كما إذا تشخص القائل، أو بحسب التركيب كما إذا تعدد القائل، فعلى كلا التقديرين لا يحدُّ، أي: ليس له مفهومات ذاتية داخلة في حقيقتها، بل يعرف بذكر مفهومات عارضة مميزة للقرآن عن غيرها، لكن(و/63) هذه المفهومات العارضة إنما يعرفها بأن يصدق عليها فيه، إِمَّا أن يصدق على المجموع فقط، أو يصدق مع صدقه على المجموع على أجزائه أيضًا، فغرض الأصولي هو كون القرآن كليًّا، أي: يكون ما يصدق هي عليه من المفهومات كليًّا صادقًا على مجموع القرآن وعلى أجزائه، ولا ينافي ذلك بأن يكون القرآن شخصًا، بأن لا يكون له جزئيات، إما بحسب تركيبه فقط، أو بحسب تركيبه وقائله معًا، هذا وبالجملة الذي ادعاه صاحب التوضيح من الشخصية نفى جزئيات القرآن، والذي حكم به الأصوليون من الكلية، هو الكلية

([1]) ورد في النسخة (أ) لفظ "تع" إشارة إلى قوله "تعالى" كما هو في النسخة (ب).

([2]) ورد في النسخة (أ) لفظ "تع" إشارة إلى قوله "تعالى" كما هو في النسخة (ب).

([3]) ورد في النسخة (أ) لفظ "تع" إشارة إلى قوله "تعالى" كما هو في النسخة (ب).

([4]) ورد في النسخة (أ) لفظ "تع" إشارة إلى قوله "تعالى" كما هو في النسخة (ب).

([5]) ورد في النسخة (أ) لفظ "تع" إشارة إلى قوله "تعالى" كما هو في النسخة (ب).

[6] وهو سعد الْحق وَالدّين مَسْعُود بن عمر التَّفْتَازَانِيّ الفارقي، الْمَعْرُوف وَالْمَشْهُور الإِمَام الْمُحَقق والحبر المدقق سُلْطَان الْعلمَاء الْكِبَار، من كبار عُلَمَاء الشَّافِعِيَّة، من أئمة العربية والبيان والمنطق. ولد سنة 722هـ بتفتازان، وَمن مصنفاته الجليلة شرح تَلْخِيص الْمِفْتَاح وَشرح الزنجاني، وَشرح رِسَالَة الشمسية، وَشرح الأُصُول، وَشرح الْقسم الثَّانِي من مِفْتَاح الْعُلُوم...، كَانَت وَفَاته بسمرقند وَنقل إِلَى سرخس وَدفن بهَا، (ت: 793هـ)، (الأدنوي، ص302-383) و(السيوطي،ص2/ 285)، و(العسقلاني، ص112/6).

([7]) ورد هذا الرمز في النسخة (أ) والنسخة (ب).

[8] المحبوبي، التوضيح في حل غوامض التنقيح: 48/1 وهو تَاج الشَّرِيعَة الإِمَام الْكَبِير الأصولي صَاحب الْفُنُون عبيد الله بن مَسْعُود المحبوبي البُخَارِيّ الْحَنَفِيّ لَهُ التَّنْقِيح جمع فِيهِ بَين كَلَام الْبَزْدَوِيّ وَكَلَام ابْن الْحَاجِب ورتبه ترتيبا حسنا كَمَا فعل ابْن الساعاتي في كِتَابه البديع جمع فِيهِ بَين كَلَام الْآمِدِيّ وَكَلَام فَخر الْإِسْلَام الْبَزْدَوِيّ وَشَرحه بِكِتَاب نَفِيس سَمَّاهُ التَّوْضِيح في حل غوامض التَّنْقِيح(القرشي، ص365/2).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

بحسب صدق المفهومات العرضية الصادقة على القرآن عليه وعلى جزئه معًا، ولا منافاة بينهما أصلا، وإن توهمه الشارح التفتازاني (التفتازاني، ص47/1) فتأمل فَإِنَّهُ مما تَفرَّدْتُ به، والله مفيضُ الخيراتِ. (تمّت هذه الرسالة لمولانا أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري رحمه الله الباري) [1] تَمَّ.

4.الخاتمة

من خلال دراسة الرسالتين وتحقيقهما، توصل الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات كالآتي:

1.4.النتائج

1-تبين أَنَّ المؤلف طاشكبري زاده كان أحد كبار العلماء العارفين بعلوم العربية وفنونها المختلفة، وقضايا اللغة من خلال وقوفه عند تلك الفروق الدقيقة في كتب اللغة وأصول الفقه.

2-أنّ لكل دلالة من دلالات الاسم سياقها الخاص واستعمالًا لغويًّا مغايرًا للآخر.

3-ثبت من خلال الفروق الدلالية التي ذكرها المؤلف بين لفظي الكتاب والقرآن استعماله الخاص عند علماء اللغة وأصول الفقه.

5-تبين من خلال هذه الفروق الدلالية لتعريف الاسم خصوصية اللغة العربية وما تتميز به من دقة في الاستعمال، وكفاءة في الأداء اللغوي.

2.4.التوصيات

من خلال الدراسة والتحقيق والنتائج التي تَمَّ التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي:

1-استكمال تحقيق رسائل طاشكبري زاده اللغوية لما تحتويه من فوائد لغوية قيمة.

2-شرح رسائل طاشكبري زاده التي تعالج قضايا لغوية لما فيها من فوائد علمية.

3-يحث الباحث الدارسين والباحثين بالالتفات إلى مخطوطات التراث اللغوي تحقيقًا ودراسة لما فيها من الفوائد والنكت والمعاني والدراسات التي من شأنها إثراء المكتبة اللغوية العربية الحديثة.

[1] ما بين القوسين مثبت في النسخة (ب)، وسقط من النسخة (أ).

5. المراجع

1. ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة. (1991م). أمالي ابن الشجري. تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي. ط1. القاهرة: مكتبة الخانجي.
2. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي. (1986م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: محمود الأرناؤوط. بيروت: دار ابن كثير.
3. ابن بابشاذ، طاهر بن أحمد. (1977م). شرح المقدمة المحسبة. تحقيق: خالد عبد الكريم. الكويت: المطبعة العصرية.
4. الأدنه وي، أحمد بن محمد. (1997م). طبقات المفسرين. تحقيق: سليمان بن صالح الخزي. ط1. السعودية: مكتبة العلوم والحكم.
5. الآيدني، علي بن بالي. (1389هـ). المعقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم. تصحيح: سيد محمد طباطباني بهباني. طهران: مركز إسناد مجلس شورى إسلامي.
6. الباباني، إسماعيل بن محمد البغدادي. (1951م). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. إسطنبول: وكالة المعارف الجليلة.
7. البوريني، الحسن بن محمد. (1963م). تراجم الأعيان من أبناء الزمان. ط1. دمشق: المجمع العمل العربي.
8. التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الشافعي. (1996م). شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه. تحقيق: زكريا عميرات. ط1. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
9. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني. (2010م). سلم الوصول إلى طبقات الفحول. تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط. إسطنبول، تركيا: مكتبة إرسيكا.
10. حلاق، حسان. وصباغ، عباس. (1999م). المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية. ط1. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
11. الخطيب، مصطفى عبد الكريم. (1996م). معجم المصطلحات والألفاظ التاريخية. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
12. الداوودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المالكي. (د.ت). طبقات المفسرين للداوودي. راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر. بيروت: دار الكتب العلمية.
13. الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى. (د.ت). تاج العروس. تحقيق: على شيري. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

14. السنيكي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري زين الدين أبو يحيى.(د.ت). غاية الوصول في شرح لب الأصول. مصر: دار الكتب العربية الكبرى.
15. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين.(د.ت). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. لبنان: المكتبة العصرية.
16. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني. (1980م). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. بيروت: دار المعرفة.
17. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي. (1987م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين.
18. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (2021م). آداب البحث والمناظرة (رسالة الآداب). تحقيق: النبهان. الكويت: دار الظاهرية.
19. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (1975م). الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية. بيروت: دار الكتاب العربي.
20. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (1975م). الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية. بيروت: دار الكتاب العربي.
21. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (ديسمبر 2022م). رِسالَةُ لَذَّةِ السَّمْعِ فِي اسْتِغْرَاقِ الْمُفْرَدِ والْجَمْعِ. تحقيق: الدكتور فهد بن درهم الغانمي والدكتور أحمد لطف البريهي. مجلة آداب الحديدة. (15).
22. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (2020م). رسالة الأربعون في لطائف النبي ρ ومزاحه. عبد القادر محمد حسين. مجلة الباحث للعلوم الإسلامية. 2(1).
23. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (2021م). رسالة الشفاء لأدواء الوباء. تحقيق: الدكتور فؤاد بن أحمد عطاء الله. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 12(1).
24. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (2021م). رسم البرهان في هجاء حروف الفرقان. تحقيق: نجيب صالح العامري. أطروحة دكتوراه. جامعة إب، الجمهورية اليمنية.

25. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (2021م). شرح العوامل المائة في النحو لعبد القاهر الجرجاني. تحقيق: عبد الله علام كيها. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. بنابلس، فلسطين.
26. طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل عصام الدين. (1421هـ). شرح فرائض طاشكبري زاده. تحقيق: محمد سيدي محمد محمد الأمين. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
27. عاشق حلبي، أحمد بن زين العابدين بن محمد بن جلال الدين بن حسين. (2007م). ذيل الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية. تحقيق: الدكتور عبد الرزاق بركات. القاهرة: دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
28. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر . (1972). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. ط2. حيدر آباد، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية.
29. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي. (د.ت). المستصفى في علم الأصول. تحقيق: محمد بن سليمان الأشقر. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
30. الغزي، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري. (1983م). الطبقات السنية في تراجم الحنفية. تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو. الرياض: دار الرفاعي.
31. الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.
32. القرشي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله. (د.ت). الجواهر المضية في طبقات الحنفية. مير محمد كتب خانه – كراتشي.
33. المحبوبي، عبيد الله بن مسعود البخاري الحنفي. (1996م). التوضيح في حل غوامض التنقيح. تحقيق: زكريا عميرات. بيروت: دار الكتب العلمية.
34. المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد. (د.ت). خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. بيروت، لبنان: دار صادر.
35. النيسابوري، محمود بن أبي الحسن بن الحسين الغزنوي. (د.ت). باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن. تحقيق (رسالة علمية): سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

6.References (In Latin letters)

1. Ibn al-Shajari, Diaa al-Din Abu al-Sa'adat, Hibat Allah ibn Ali ibn Hamza. (1991 AD). Amali Ibn Al-Shajari. Investigation: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi. I 1. Cairo: Al-Khanji Library. (Written in Arabic)

2. Ibn al-Imad, Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad al-Hanbali. (1986 AD). Gold nuggets in the news of gold. Investigation: Mahmoud Al-Arnaout. Beirut: Dar Ibn Kathir. (Written in Arabic)

3. Ibn Babshath, Taher bin Ahmed. (1977 AD). Explanation of the calculated introduction. Investigation: Khaled Abdul Karim. Kuwait: Modern Press. (Written in Arabic)

4. Adana Wei, Ahmed bin Muhammad. (1997 AD). layers of interpreters. Investigation: Suleiman bin Saleh Al-Khazy. I 1. Saudi Arabia: Library of Science and Governance. (Written in Arabic)

5. Al-Aydani, Ali Bin Bali. (1389 AH). The complex system in mentioning the best rum. Correction: Syed Mohammad Tabatbani Behbehani. Tehran: Islamic Consultative Council Support Center. (Written in Arabic)

6. Al-Babani, Ismail bin Muhammad Al-Baghdadi. (1951 AD). The gift of those who know the names of the authors and the effects of the compilers. Istanbul: Venerable Knowledge Agency. (Written in Arabic)

8. Al-Taftazani, Saad al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah al-Shafi'i. (1996 AD). Explanation of the wave on the clarification of the text of the revision in the principles of jurisprudence. Investigation: Zakaria Amirat. I 1. Beirut, Lebanon: Scientific Book House. (Written in Arabic)

9. Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah, the Ottoman Constantinople. (2010 AD). Stalls access ladder. Investigation: Mahmoud Abdel-Qader Al-Arnaout. Istanbul, Türkiye: IRCICA Library. (Written in Arabic)

10. Hallak, Hassan. Sabbagh, Abbas. (1999 AD). The comprehensive dictionary of Ayyubid, Mamluk and Ottoman terms. I 1. Beirut, Lebanon: House of Knowledge for Millions. (Written in Arabic)

11. Al-Khatib, Mustafa Abdel-Karim. (1996 AD). A glossary of historical terms and phrases. I 1. Beirut: Al-Resala Foundation. (Written in Arabic)

12. Al-Dawoudi, Shams al-Din Muhammad bin Ali bin Ahmed al-Maliki. (Undated). Layers of interpreters of David. Review the copy and set its flags: a committee of scholars under the supervision of the publisher. Beirut: Scientific Books House. (Written in Arabic)

13. Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni Abu al-Fayd, nicknamed Murtada. (Undated). Crown of the bride. Investigation: Ali Cherry. Dar Alfikr for printing, publishing and distribution. (Written in Arabic)

14. Al-Senki, Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari Zain Al-Din Abu Yahya. (Undated). The goal of access is to explain the core of assets. Egypt: The Great Arab Books House. (Written in Arabic)

15. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din. (Undated). In order to understand the layers of linguists and grammarians. Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Lebanon: Modern Library. (Written in Arabic)

16. Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Yemeni. (1980 AD). The full moon is seen with the virtues of after the seventh century. Beirut: Dar al-Ma'rifah. (Written in Arabic)

17. Al-Gohari, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Farabi. (1987 AD). Asahah crown Arabic language and sanitation. Investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar. Beirut: House of Knowledge for Millions. (Written in Arabic)

18. Tashkabrizadeh, Ahmed bin Mustafa bin Khalil Essam Al-Din. (2021 AD). Etiquette of Research and Debate (Thesis of Arts). Investigation: Al-Nabhan. Kuwait: Dar Al-Dhahiriya. (Written in Arabic)

19. Tashkebarizadeh, Ahmed bin Mustafa bin Khalil Essam Al-Din. (1975 AD). Anemone anemone in the scholars of the Ottoman Empire. Beirut: Arab Book House. (Written in Arabic)

20. Tashkebarizadeh, Ahmed bin Mustafa bin Khalil Essam Al-Din. (1975 AD). Anemone anemone in the scholars of the Ottoman Empire. Beirut: Arab Book House. (Written in Arabic)

21. Tashkebarizadeh, Ahmed bin Mustafa bin Khalil Essam Al-Din. (December 2022 AD). A message of pleasure in the absorption of the singular and plural. Investigation: Dr. Fahd bin Dirham Al-Ghanmi and Dr. Ahmed Lutf Al-Buraihi. Al-Hodeidah Journal of Etiquette. (15). (Written in Arabic)

22. Tashkebarizadeh, Ahmed bin Mustafa bin Khalil Essam Al-Din. (2020 AD). The message of the forty in the kindness and banter of the Prophet, peace be upon him. Abdul Qadir Muhammad Hussain. Researcher Journal of Islamic Sciences. 2(1). (Written in Arabic)

23. Tashkabrizadeh, Ahmed bin Mustafa bin Khalil Essam Al-Din. (2021 AD). The message of healing for epidemic drugs. Investigation: Dr. Fouad bin Ahmed Atallah. Journal of Researcher in Humanities and Social Sciences, 12(1). (Written in Arabic)

24. Tashkebarizadeh, Ahmed bin Mustafa bin Khalil Essam Al-Din. (2021 AD). Drawing proof in the spelling of the letters Al-Furqan. Investigation: Najib Saleh Al-Amiri. PhD dissertation. Ibb University, Republic of Yemen. (Written in Arabic)

25. Tashkabri Zadeh, Ahmed bin Mustafa bin Khalil Essam Al-Din. (2021 AD). Explanation of the hundred factors in grammar by Abdul Qaher al-Jurjani. Investigation: Abdullah Allam Kabha. Master Thesis. An-Najah National University. Nablus, Palestine. (Written in Arabic)

26. Tashkebarizadeh, Ahmed bin Mustafa bin Khalil Essam Al-Din. (1421 AH). Explanation of the duties of Tashkebarizadeh. Investigation: Muhammad Sidi Muhammad Muhammad Al-Amin. Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an. (Written in Arabic)

27. Ashiq Halabi, Ahmed bin Zain al-Abidin bin Muhammad bin Jalal al-Din bin Hussein. (2007 AD). The tail of the anemones in the scholars of the Ottoman Empire. Investigation: Dr. Abdul Razzaq Barakat. Cairo: Dar Al-Hidaya for printing, publishing and distribution. Cairo. (Written in Arabic)

28. Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar. (1972). Pearls lurking in the notables of the eighth century. Investigation: Muhammad Abdel Maeed Dhane. i2. Hyderabad, India: Ottoman Encyclopedia Council. (Written in Arabic)

29. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Tusi. (Undated). Al-Mustafa in the science of assets. Investigation: Muhammad bin Suleiman Al-Ashqar. Beirut, Lebanon: Al-Resala Foundation. (Written in Arabic)

30. Al-Ghazi, Taqi al-Din ibn Abd al-Qadir al-Tamimi al-Dari. (1983 AD). Sunni classes in the translations of the Hanafi. Investigation: Dr. Abdel-Fattah Mohamed El-Helou. Riyadh: Dar Al-Rifai. (Written in Arabic)

31. Al-Fayoumi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Ali, then Al-Hamwi. The illuminating lamp in a strange great explanation. Beirut: Scientific Library. (Written in Arabic)

32. Al-Qurashi, Abdul Qadir bin Muhammad bin Nasrallah. (Undated). Luminous jewels in the tap layers. Mir Muhammad Kutb Khana - Karachi. (Written in Arabic)

33. Al-Mahboubi, Obaidullah bin Masoud Al-Bukhari Al-Hanafi. (1996 AD). Clarification in resolving the ambiguities of the revision. Investigation: Zakaria Amirat. Beirut: Scientific Books House. (Written in Arabic)

34. Al-Muhbi, Muhammad Amin bin Fadlallah bin Mohib al-Din bin Muhammad. (Undated). A summary of the impact on notables of the eleventh century. Beirut, Lebanon: Dar Sader. (Written in Arabic)

35. Al-Nisaburi, Mahmoud bin Abi Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Ghaznawi. (Undated). Brilliant proof in the meanings of the problems of the Koran. Investigation (scientific thesis): Suad bint Saleh bin Saeed Babqi. Makkah Al-Mukarramah: Umm Al-Qura University. (Written in Arabic)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Identity crisis of Algerians diaspora between self-culture and foreign language -Malek Haddad as a model-

Author(s): Mohammed Lamri

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 4, No. 2, (June 2023), PP85-98

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/53 Update

How to cite(APA): Lamri, M. (2023). Identity crisis of Algerians diaspora between self-culture and foreign language : -Malek Haddad as a model-. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 4(2), 85–98. Retrieved from https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/53

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

L I J

Copyright reserved to the author © 2023

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

Download from : https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LI/article/view/53

أزمة الهويّة عند الرّوائيين الجزائريين المهجريين بين ذاتية الثّقافة وأجنبية اللّغة - مالك حداد أنموذجا -

Identity crisis of Algerians diaspora between self-culture and foreign language -Malek Haddad as a model-

محمد لعمري *
مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربية
وحدة ورقلة - الجزائر

Mohammed Lamri

Center for Scientific And Technical Research On Arabic Language Development
Linguistic Research Unit And Arabic Language Issues In Algeria (Ouargla – Algeria)

m.lamri@crstdla.dz

تاريخ استلام المقال:2023/05/24	تاريخ القبول: 2023/06/10	تاريخ النشر:2023/06/15

ملخص

عالجت الرّواية الجزائرية المكتوبة باللّغة الفرنسية مختلف القضايا المتعلقة بالإنسان الجزائري؛ إذ استطاعت تصوير واقعه والتّعبير عن شخصيته برؤى إبداعية فنية صادقة، غير أنّ إشكالية اللّغة والهوية وإشكالية الانتماء الدّيني والعرقي والإيديولوجي ظلتا تشغلان أذهان الرّوائيين الجزائريين المهجريين الذين عاشوا غربة الوطن وغربة اللّغة، فهل استطاع الرّوائي الجزائري تخطي أزمة الهوية في رحلة بحثه عن ذاته الجزائرية والتّعبير عن خصوصياتها الثّقافية في أدبه؟ أم حال عائق اللّغة عنده دون ذلك؟ لذا يسلط هذا البحث الضّوء على قضية إثبات الهوية الوطنية- بهدف إبراز أهميّتها في ظل الكتابة بلغة الآخر عند الرّوائيين الجزائريين وعلى رأسهم مالك حداد الذي شبّه اللّغة الفرنسية التي يكتب بها بالمنفى.

الكلمات المفاتيح: اللّغة؛ الهوية؛ الرّواية؛ الثّقافة؛ مالك حداد.

Abstract

The Algerian novel, written in French, addressed various issues relating to Algerian man, as it was able to portray his reality and express his personality with creative artistic

* المؤلف المرسل: محمد لعمري البريد الإلكتروني: m.lamri@crstdla.dz

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

insights. However, the problems of identity and religious, ethnic and ideological affiliation continued to occupy the minds of Algerian immigrant novelists who lived away from the homeland and language. Hence, was the Algerian novelist able to overcome the identity crisis in his journey of searching for the Algerian self and expressing its cultural particularities in his literature? Or did the language barrier prevent it? The research therefore highlights the issue of proving national identity while writing in the language of the other among Algerian novelists such as Malek Haddad, who likened French language writings to exile.
Keywords: Language; identity; novel; culture; Malek Haddad.

1. مقدمة

نشأت الرّواية الجزائرية المكتوبة باللّغة الفرنسية في ظروف اجتماعية وسياسية وتاريخية خاصة؛ حيث ارتبطت بمرحلة من تاريخ المجتمع الجزائري خضع فيها الواقع الثّقافي للواقع السّياسي الذي تطور في ظروف مأساوية أدت إلى ظهور تناقضات اجتماعية وفكرية أفرزت أدوات تعبيرية أجنبية (منور، 2007م، ص 175)، حيث سعى الاستعمار الفرنسي جاهدا لفرض سياسته التي تهدف إلى نشر ثقافته وتعزيز استخدام لغته جاعلا منها اللّغة الرّسمية وأداة التّعبير الرئيسة في البلاد، فلم يتوانى في فرضها على الشّعب الجزائري عامة والكتّاب الجزائريين خاصّة بشكل مباشر وغير مباشر مما أدى إلى نشأة أدب مكتوب باللّغة الفرنسية أدب ذي طابع سياسي واجتماعي، تمسّك فيه الكتّاب الجزائريون بقضايا شعبهم حين أحسّوا بالمشاكل التي يعانيها، فأبدعوا في وصفها رغم استخدامهم للغة العدو، فكان لهم تأثير كبير في تاريخ الأدب الجزائري وهذا خير دليل على نجاح العملية الإبداعية عندهم والتي تجلّت في روايات أبدع فيها أمثال محمد ديب ومولود معمري وكاتب ياسين وآسيا جبّار ومالك حداد وغيرهم، لذا سنحاول في هذا البحث الإجابة على مجموعة من الإشكالات - التي تُطرح كلّما ذُكر الرّوائيون الجزائريّون الذين كتبوا باللّغة الفرنسية - أبرزها: هل ما كتبه الرّوائيون الجزائريون باللّغة الفرنسية يعدّ أدبا جزائريا أم أدبا فرنسيا؟ ما هي آراء النّقاد والأدباء والباحثين حول جنسية هذا الأدب؟ وما رأي مالك حداد في هذه القضية؟ لذا سنحاول الإجابة على كل هذه التّساؤلات انطلاقا من وجهة نظر الكتّاب أنفسهم ووجهة نظر النقاد والقرّاء.

2. إشكالية اللّغة في الرّواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية :

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

أثارت قضية الأدب الجزائري المكسو باللّغة الفرنسية الجدل والنّقاش وسط الأدباء والنّقاد والباحثين حول موضوع الهويّة والكتابة بلغة المحتل الفرنسيّ بين من يقول جزائريّته ويدافع عنها، وبين من ينفيها ويرفضها، لذا وجب التّنويه إلى وجوب الموضوعيّة في هذا الشّأن إذ إنَ لهذا النّوع من الأدب دوافع وظروف أسهمت في نشأته وتكوينه وتطوّره؛ فالكتابة باللّغة الفرنسيّة ليست مسألةً اعتباطيّة أوجدتها الصّدف بل هيّ نتيجة تواجد احتلال فرنسي تجاوز وجوده قرناً من الزّمن في الجزائر، وهو الذي عمد على تجهيل عموم الشّعب الجزائريّ الذي لم يحظ الكثير منه بفرص التّعليم إضافة إلى انتشار اللّغة الفرنسيّة باعتبارها لغة رسميّة للتّواصل والمراسلات الإدارية وغيرها... فالنّقاش حول الأدب الجزائري المكتوب باللّغة الفرنسية مسألة معقّدة ومحورية في السّاحة الثّقافية والأدبية في الجزائر كون هذا الأدب نشأ نتيجة تأثير الاستعمار الفرنسي، وكون استخدام اللّغة الفرنسية في الكتابة الأدبية الجزائرية ارتبط بالعديد من الأسباب والظّروف التّاريخية والاجتماعية حاول فيها الاستعمار قمع الثّقافة الجزائرية وتجهيل الشّعب الجزائري وطمس تراثه الثّقافي والقضاء على لغته. كما أنّ التّعليم كان باللّغة الفرنسية وكان مقتصرًا على الطبقة المثقّفة، لكن رغم ذلك لجأ العديد من الكتّاب الجزائريين إلى استخدام اللّغة الفرنسية كوسيلة للتّعبير عن تجاربهم وأفكارهم والتّعبير عن هويّتهم الجزائرية ومواجهة مساعي الاستعمار من خلال الكتابة بلغته، فتمكّن هؤلاء الكتّاب من الوصول إلى جمهور أوسع داخل الجزائر وخارجها، ونقل الواقع الجزائري والتّعبير عنه والنّضال من أجل نيل الحرّية والاستقلال واستمر هذا الأمر بعد ذلك زمنا طويلا.

كما أنَ هؤلاء الكُتَاب عبر اتّخاذهم اللّغة الفرنسيّة لغةً لكتابة أعمالهم كانوا مجبرين في جلّ الحالات على اختيارها كما أنّ ما يُحسب لهم أو ما يشفع لهم من جهة أخرى إساهمهم ولو بالشّيء اليّسير في تدويل القضيّة الجزائريّة عبر اللّغة الفرنسيّة نفسها؛ فالأوروبيّ الذي قرأ الدّار الكبيرة مثلا في ذلك الوقت تشكلت له صورة حقيقيّة عمّا يحدث فعلا داخل الجزائر . (يحيى، 2020م، ص 40)

يقول عبد الله الرّكيبي :" الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية قد أوجد لظروف و أسباب في مرحلة معينة وهو إن كتب بلغة أجنبية فإنّه عبّر عن مضمون جزائري وواقع وطني الأمر الذي يجعل منه أدبا محليا وطنيا." (الرّكيبي، 1983م، ص249) ويقول عبد الملك مرتاض:" إنّ رأيي في هذا الأدب سيء جدا، وقد أكون مخطئا فيما أرى وقد أكون قاسيا فيما أحكم ...أنّ هذا الأدب غريب نفسه ومنفي من موطنه

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الذي كتب فيه، ولم يستطيع أن يلعب دورا خطيرا في إذكاء نار الثّورة التي فيضت للشّعب الجزائري أن يكسر قيود الاستعمار الثّقيلة. (مرتاض، 1969م، ص 21)

اختلفت رؤى وآراء الكتّاب أنفسهم حول إشكالية التّعبير باللّغة الفرنسية في كتاباتهم بين من يرى أنّها نعمة وبين من يرى أنها نقمة، فترى "آسيا جبار" أنّها عندما تريد أن تعبّر عن أحاسيس أو عن عادات المرأة الجزائرية مثلا... تجد نفسها أمام مشكلة ترجمة عواطفها وأفكارها العربية باللّغة الفرنسية؛ وأن هناك شيئا ما ينقص الصورة. (خضر،1967م، ص7) ويقول مالك حداد :"إنني معقود اللّسان أنا لا أغني... آنا لا أغني... فلو كنت أعرف الغناء لقلت شعرا عربيا، لقد شاء الاستعمار أن يكون في لساني آفة أن أكون معقود اللّسان." وقال أيضا: "نحن نكتب بلغة فرنسية لا بجنسية فرنسية". (الأعرج، 1986م، ص77) بينما لمولود فرعون رأي آخر في قوله:" لا يجب أن نبكي أو نشعر بالضّياع لأننا نكتب باللّغة الفرنسية فإنني لا أشعر بأي عقدة نقص، الكاتب مهما كانت اللّغة التي يكتب بها إنّما يقوم بعملية ترجمة لعواطفه وأفكاره ويبذل مجهودا كبيرا في سبيل التّوصّل الى الشّكل الذي يريده أو يرغب أن يظهر به عمله الجديد إنّني أقول أنّ فرصة الكتابة بالفرنسية ثروة للثّقافة الجزائرية (المناصرة، 2013م، ص370).

رغم تضارب الآراء واختلاف المواقف حول هوية هذا الأدب ولغته إلاّ أنّ معظم النّقاد يرون أّن الكاتب قد يستعير اللّغة والشّكل والتّقنية والأيديولوجية لكنّه لا يستعير المجتمع الذي نشأ فيه والذي ينبثق منه النّص ويعبر عنه ويرتبط به، لذلك قد يكتب بلغة الآخر إلاّ أنّه لا يكتب إلاّ عن المجتمع الذي ينتمي إليه وبالتّالي لا يتحدّث في عمله الرّوائي السّردي إلاّ عن الثّقافة التي خرج منها وعاش في وسطها تلك الثّقافة التي شكّلت وجدانه عبر مختلف مكوناتها السّياسية والتّاريخية والاجتماعية والعقائدية والأخلاقية والعائلية والجغرافية. (مسلم، 2004م، ص71)، فبناء الهوية والكيان الشّخصي قائم على قيام وبناء عدة مقوّمات شخصية كاللّغة والدّين والثّقافة والإرث التّاريخي والحضاري ...

3. تجربة الهجرة عند الرّوائيين الجزائريين :

عاش معظم الكتّاب الجزائريين الذين يكتبون باللّغة الفرنسية تجربة الهجرة إلى فرنسا حين أقاموا فيها إمّا بحثا عن العمل الذي لم يجدوه في بلادهم، وإمّا مواصلة لدراستهم بعد اكتشافهم للثّقافة الغربية في المدارس الفرنسية الموجودة في إفريقيا الشّمالية؛ وإمّا خلال الخدمة العسكرية، وفي كثير من الأحيان

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

نجد أنّ هذه الرّحلة -مهما كان هدفها- تشكّل الأساس في المحاولة الأدبية الأولى لهؤلاء الكتّاب لذلك نجد الأعمال الأولى التي يكتبها أديب من إفريقيا الشّمالية هي عادة ترجمة شخصية يفصح فيها عن انتمائه الثّنائي إلى عالمين مختلفين كما يعبّر فيها عن ألمه عن عدم استطاعته أن يجد مكانًا في أي من هذين العالمين... (سعد الله، 2007م، ص71) ويعبّر فيها عن المشاكل والصّعوبات والتّحديات اللّغوية والدّينية والثّقافية والاجتماعية التي تواجهه لتمثيل هذه الظّاهرة وتصويرها عبر نماذج بشرية وتجارب عديدة ومختلفة لشخصيات متخيّلة، فالرّواية من أبرز الفنون الأدبية التي تنقل لنا تجارب واقعية مستمدة من حياة المهاجرين التي يعيشونها في ديار الغربة، والرّواية تتميز أيضا بقدرتها الفريدة على تجسيد إشكالية الذّات والآخر حين تستعرض الواقع بكل تفاصيله الواقعية مما يتيح لكاتبها التّعبير عن مخاوفه وآلامه وأفكاره، كما تتيح للقارئ فرصة فريدة لفهم صراع الذّات مع الآخر بشكل متكامل، وتساعده في استكشاف التّحديات والصّعوبات التي يواجهها الفرد أثناء تعامله مع الآخر .

.4. ثنائية اللّغة والهوية في الرّواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية:

تتبوأ قضية اللّغة والهوية مكانة مركزية مهمة باعتبارها قضية نظرية فكرية سواء طرحت من زاوية فلسفية أنثروبولوجية، أم كانت قضية سياسات تنفيذية تربوية وثقافية، فهي قضية وجودية لمستقبل الثّقافة والمجتمع، فاللّغة من المؤشرات المهمّة للهوية إذ تساهم في تشكيلها وتعزيزها، والهوية الاجتماعية بوصلة المجتمعات والوعاء الحافظ لحيويتها واستمرارها في هذا الكون، والعلاقة بين اللّغة والهوية علاقة وثيقة جدا ومتشابكة فإذا كانت الوحدة الوطنية لأي شعب هي قاعدة الارتكاز للبناء الحضاري والتّقدم والتّطور والتّنمية في المجالات كافة فبغيابها يفقد الشّعب المرتكزات الأساسة لأمنه واستقراره وقدرته على احتواء الأزمات النّاشئة عن الاختلافات العرقية والدّينية والطّائفية، لذلك هي ضرورة أساسة ومطلب يقاس على ضوئه مدى انسجام المجتمع وتقدمه و قدرته على تحقيق حالة الوفاق بين فئاته و قطاعاته، والفرد يستمد إحساسه بالهوية والانتماء من الشّعور القومي ذاته فيحسّ بأنّه ليس مجرد نكرة وإنّما يشترك مع عدد كبير من أفراد الجماعة في عدد من المعطيات والمكونات والأهداف، وينتمي إلى ثقافة مركبة من جملة من المعايير والرّموز و الصّور.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

إنّ أي تعريف للّغة لا يعترف بمحورية الهوية يعد ضربا من اللّغو المفاهيمي الذي لا قيمة كبيرة له، كما أنّ أي تعريف للهوية لا يراعي اللّغة لهو تعريف ناقص، فاللّغة هوية ناطقة وتتمثل في حقيقة أن مفردات اللّغة تكتسب معاني مختلفة بحسب هوية النّاطق بها واللّغة لا تكون أداة توصيل للأفكار والمعاني إلاّ إذا انغمست في هوية صاحبها وانبثقت منها. (البريدي، 2012م، ص31)، فالتّرابط بين اللّغة والهوية هو دائما ترابط قوي بحيث أن سمة واحدة لاستعمال اللّغة تكفي لتعيين علاقة شخص ما بجماعة ما (تابوري، 2009م، ص683). فاللّغة والهوية يؤثّر أحدهما في الآخر، فيؤثر الاختيار اللّغوي واستخدام اللّغة في تشكيل وتكوين الهوية، وفي المقابل يؤثر الوعي الهوياتي والانتماء الثّقافي في اختيار واستخدام اللّغة، " يؤكد خبراء العلوم الإنسانية أنّ ثمة أربع مسلّمات أساسيّة ينبغي استحضارها عند معالجة مسألة اللّغة وهي:

- اللّغة وعاء للفكر وأداة للتّفكير
- اللّغة وسيلة للتّواصل
- اللّغة عنوان الهوية للفرد والمجتمع

ترتبط اللّغة بالثّقافة والقيم الحضارية.

وما يهمّنا في هذا المجال هو ذلك الارتباط الوثيق بين اللّغة والهوية حيث تبرز أهمية اللّغة بوصفها ملمحا أساسا لشعور الفرد، وكذا الجماعة اللّغوية بهويتها، فإلى حد كبير يمكننا أن ندرك أشياء كثيرة عن هوية شخص ما بمجرد استعماله للّغة، فنتعرف مثلا على جنسيته وثقافته، وسنه، وجنسه ودينه" (عياض، 2022، ص 65).

مثّلت الهوية في الرّواية الجزائرية جوهر الموضوع وبؤرة الصّراع الدّاخلي للعمل الرّوائي لذلك فإنّ أغلب الكتابات الإبداعية مارست نوعا من التّفاعل الوظيفي بين الجوانب المختلفة للواقع الاجتماعي فكان هناك ربط مباشر بين الواقع الاجتماعي والدّيني والأخلاقي واللّغوي؛ لهذا كان موضع كتابات الرّوائيين الجزائريين متمحورا حول العنف والانتماء والأنا والآخر، فالهوية تمثّل المرتكز الفعلي للحضور الاجتماعي ونقطة انطلاق التّصور المستقبلي للجماعة؛ فهي القوة الخفية التي تحرك الذّات وتجعلها قادرة على الشّعور والممارسة؛ ولمّا كانت هذه هي ميزة الهوية فإنّها مثّلت العنصر المستهدف في كل الصّراعات والحروب لأن من يسيطر على الهوية يكسب الصّراع وهنا اشتغل الأفراد والجماعات على آليات منهجية وإبداعية متعددة لحفظ الهوية ومعالجتها خلال مراحل التّصدّع التي يمكن أن تتعرض لها، وقد عمل الرّوائي الجزائري من أجل الارتقاء بنمط الكتابة الرّوائية ومعالجة الهشاشة الحاصلة على مستوى الهوية الجماعية متجاوزًا بذلك حدود الواقع إلى فضاء المتخيل (قحام، 2016م 2017م، ص 490)، فالرّواية

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الجزائرية تتناول قضايا الهوية الفردية والجماعية معا، وتسلط الضوء على التّوترات والصراعات التي تنشأ من تعددها وتضاربها، فتتنوع وتتباين رؤى الكتّاب وتجاربهم في التّعبير عن الهوية وتعكس التّناقضات والتّحولات التي تحدث في المجتمع والتي تؤثّر في الشّخصيات الرّوائية.

5.اللّغة والهوية في كتابات مالك حداد :

يعدّ مالك حداد نموذجا للكاتب الجزائري الذي يعيش حالة اغتراب لغوية، أدّت به في النّهاية إلى أن يصرخ مباشرة بعد الاستقلال "الفرنسية منفاي، لذلك قرّرت أن أصمت"، وهو القائل قبل ذلك "أكتب باللّغة الفرنسية لأقول للفرنسيين إنني لست فرنسيا" إنّه تمزق مبدع كبير بين ذاته الموغلة في الحضارتين العربية والأمازيغية، ولسانه الذي ورثه عن استعمار جاء ليطمس ملامحه ولا يورثه إلا يتمه.

ولد مالك حداد في صيف 1927م بمدينة قسنطينة وفيها عاش طفولته وتلقى تعليمه الأول. ثم التحق بجامعة إكس أون بروفانس بفرنسا، وحصل على شهادة في الحقوق، عاد بعد الاستقلال إلى قسنطينة المدينة التي سكنت نفسه ونصه، وقرّر أن يرعى المواهب الأدبية الجديدة من خلال إشرافه على القسم الثّقافي ليومية "النّصر"، ثم مجلة "آمال" التي أسّست لجيل أدبي جديد، كان حداد يرى في الأصوات الجديدة عزاءه بعد أن قرّر "الصمت الإبداعي"، فتحول إلى مدرسة أدبية في الرّواية والشّعر، ومن المفارقة أنّ معظم المنخرطين فيها من الكتاب باللّغة العربية، لقد كان توليه الأمانة العامّة لاتحاد الكتّاب الجزائريين واضطلاعه بمنصب عال في وزارة الثّقافة والإعلام في عهد الرئيس الرّاحل هواري بومدين نافذة منحت كثيرا من الشّمس للمواهب الجديدة، رحل مالك حداد في الذّكرى السّادسة عشرة لاستقلال الجزائر عام 1978، مخلفا رصيدا أدبيا ثريا يتكون من عدّة روايات : "الانطباع الأخير"، وسأهبكِ غزالة"، و"رصيف الزهور لا يجيب"، وديواني شعر : "الشقاء في خطر" و"أسمع وأناديك"، ودراسة واحدة "الأصفار التي تدور في الفراغ (بوكبة،2014م) يرفض مالك حداد تسمية الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية وإنما يسميه الأدب الفرنسي ذو التّعبير الجزائري وهو تعبير لم يستعمله قبله ولا بعده أحد؛ ويلخص وجهة نظر لغاية من الدّقة والإيجاز فهو يؤكّد من جهة على "الرّوح" الجزائرية التي كتب بها وتجلت من خلال المضمون الذي عبّرت عنه ؛ ولكنّه يعدّه فرنسيا بالنّظر إلى وسيلة التّعبير آلا وهي اللّغة التي كتب بها. (منور، 2006م، ص122).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

عاش "مالك حداد" حياتي نفي في كتاباته : حياة الوطن المتخيلة وحياة المنفى في فرنسا هذه الحياة الأخيرة التي عانى منها معاناة باتت واضحة في رواياته، فحسب رأيه منفاه لم يكن بعده عن الدّيار والحرمان من الأهل، فالمنفى عنده هو بعده عن ثقافة وطنه ومقومات هويته والتي كانت اللّغة أهمها حيث أبعد عنها كل البعد فهو يشعر في قرارة نفسه أنّه عربي الدّماء مسلم العقيدة وأنّه ينتمي إلى منطقة من العالم لها تقاليدها الخاصة وعاداتها المميزة ومشاكلها الوطنية مع الاستعمار الذي فرض لغته على أهالي البلاد وحرمهم من تعلّم لغتهم الوطنية وقد انعكس هذا الصّراع الذي عاشه بين حضارته وهويته العربية وبين الحضارة الأوربية وهويّتها، إذ يقول:

أبتاه

حرمت فتاك

موسيقى الجسد . . . انظره:

يرطن باللّسان الأجنبي

كلمات تعلمها

يوم كان راعيا (حداد، 2008م، ص11)

لم تشتهر مقولة في الأدب الجزائري المعاصر، مغاربيّا وعربيا، مثلما اشتهرت مقولة مالك حداد : «إنّ اللّغة الفرنسية لمنفاي» والتي وردت في مطلع روايته «سأهبك غزالة»، هكذا كتب مالك حداد يقول : «اللّغة الفرنسية حاجز بيني وبين وطني، أشدّ وأقوى من حاجز البحر الأبيض المتوسط، وأنا عاجز عن أن أعبّر بالعربية عمّا أشعر به بالعربية، إنّ الفرنسية لَمنفاي" (حداد، 1968م، ص 05)، لم تنافسها ربما في الانتشار والشّهرة، سوى مقولة أخرى تبدو مخالفة قليلا لمقاصدها، حتى وإن تقاطعت معها اشتراكا في طرح سؤال اللّغة المهيمنة، يتعلق الأمر بمقولة كاتب ياسين الشهيرة «الفرنسية غنيمة حرب»، وبين القولين تباينت الأطروحات وتعدّدت المواقف، وسرعان ما اتخذ النّقاش فيما بينهما منحى تجاوز الطّرح اللّساني للإشكالية الهوياتية في الأساس، لترسو رهينة تحت قبضة الإيديولوجية والتزمّت اللّغوي وحتى العرقي، مما أفسد للأسف نقاشا ثقافيا وسوسيولوجيا مهمًا، كان سيخفف قليلا من وطأة تعصّب طالت جنايته الهُوية الجزائرية بجميع مكوّناتها ولعلّ موقفه المثير للجدل في انتصاره للغة العربية، وانسحابه من الكتابة تجسيدا لرؤيته العميقة للأشياء أورده من خلال واقعة حقيقية، الكاتب أحمد دوغان في كتابه

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

«شخصيات من الأدب الجزائري المعاصر»، في حادثة تنطوي على رمزية شديدة، حينما التقى الدكتور عبد الله الرّكيبي بمالك حداد أمام مبنى اتحاد الكُتاب الجزائريين، قبل وفاته بمدة قصيرة، بعد أن شاهد طفلا صغيرا يرافقه، ينطق اللّغة العربية بفصاحة، سأله الرّكيبي من هذا؟ ليجيب مالك حداد: «هذا انتقامي من اللّغة الفرنسية.. إنه ولدي (عمير، 2018م).

تعد رواية "سأهبك غزالة" لمالك حداد مقارنة بين عالم فرنسي مادي وعالم جزائري رومانسي في صراع بين هويتين هوية فرنسية فرانكفونية وأخرى جزائرية عربية ينقل مالك حداد من خلالها صورة واقعية عن مشاعره وانطباعات عدد من أفراد الشّعب الجزائري الذين عاشوا التّجربة ذاتها أثناء فترة حرب التّحرير فيروي لنا قصة حب بين سائق شاحنة وفتاة تعيش في الصّحراء بدلالاتها وانطباعاتها وحول مدى وقوع إلتباسات الهوية بغية تشكيل هوية جزائرية عربية محضة حيث يطرح الكاتب قضية الالتزام من خلال قصة حب كانت موضوع مخطوطة فلم يستطيع الكاتب نشرها بسبب اندلاع الحرب في بلاده وهذه الرّواية كتبت بالفرنسية ونشرت في دور النّشر بفرنسا، والرّواية عرض لحياتين حياة عاشها المؤلف في فرنسا وحياة متخيلة، وبطل هذه الرّواية يعاني من إشكالية التّعاطي مع هويته الجزائرية إذ إنّه يعيش في باريس نتيجة الاحتلال الفرنسي للجزائر، واسم البطل في هذه الرواية مهمش فهو يشار إليه بالمؤلف.

جسّد مالك حداد فكرة الصّراع الحضاري بين الشّرق والغرب وأملى مجموعة من السّيمات الدّالة على ذلك منها هجرة أبناء الوطن الأم إلى أرض غربية (فرنسا) طلبا للعلم أو العمل وتمثل هذه الرّحلة نعيا للذّات المفصولة ومصدر فصلها فتحوّلت باريس مدينة الجن والملائكة إلى مدينة أشباح الماضي المعاتب المستنكر والمذكر فتضاعفت آلام البعد والتّخلي عن الوطن لذلك نجد حدّاد يصوّر الوجوه والأبدان والهيئات ولا يهتم بمكان الغربة والمنفى، ومنزع حداد تغييب من غيبه فعمد إلى الجزئي الخاص وهمش كل ما هو عام دال على المكان وأهله؛ ويبقى المستعمر بملامحه البشعة مرآة الآخر لرؤية الذّات فعندما تحتوي الذّات على نماذج مغايرة هي جزء منها وتستبطن أساليب مختلفة فإنّها تقيم علاقة حيوية ومثمرة مع ذاتها تمكّنها من تجديد قوالبها الفكرية وتحديث هويّتها الثّقافية والتّاريخية، لذلك رأى حداد في لغة المستعمر منفاه وغربته وتحسّس عن قرب مدى الاغتراب الذي تعانيه جماعته. لأنا ذاته وأناته مقابلها النحن وهذا الأخير مفصول مقيد مجبر على نصفية الهوية. (بوزيدي،2014م، ص 44 -45)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

إنّ التباس الهوية الوطنية الذي وقع فيه "مالك حداد" وغيره من الأدباء في كتاباتهم لم يكن بمحض إرادتهم، فقد جاء نتيجة للسّياسة الاستعمارية التي فرضتها فرنسا والتي كانت تهدف إلى نفي الشّباب الجزائري وإبعاده عن مقوماته الشّخصية ومعالم هويته العربية وقد عملت على دمج الشّباب الجزائري في حضارتها وإبعاده عن حضارته العربية وذلك بإبعاده عن وطنه، فقد عانى الشّباب الجزائري من الضياع بين حضارتين عربية جزائرية وأوربية فرنسية. كما عانى في تحديد هويته أعربية أم غربية؟ أأصلية أم مكتسبة؟

6. خاتمة

- تأثر المشهد اللّغوي في الجزائر بآثار وتداعيات الاستعمار الفرنسي الذي سعى إلى نشر لغته وتعميمها والحفاظ على بقائها وجعلها لغة رسمية مستخدمة في جل القطاعات الحكومية والإدارية وأداة للتّعليم في المدارس كما سعى أيضا في المقابل إلى إقصاء اللّغة العربية من النّظام التّعليمي والتّشريعات الرّسمية وغيرها من الأنظمة والقطاعات، فكانت سياسته اللّغوية المنتهجة محاولة منه لتحقيق الهيمنة الثّقافية وإلغاء عناصر الهوية العربية الإسلامية في الجزائر بالتّرويج للثّقافة الفرنسية والقيم الغربية، غير أنّ الشّعب الجزائري نجح في مواجهة تلك التّحديات عبر الحفاظ على لغته وهويته العربية واستطاع مجابهة تلك السّياسات الاستعمارية التي سعت إلى محاربة دينه ولغته وطمس هويته، فبعد الاستقلال أصبحت اللّغة العربية اللّغة الرّسمية في البلاد ولغة التّعليم في المدارس واللّغة المعتمدة في المؤسسات الحكومية فعادت إلى مكانها الطّبيعي كجزء مهم من مقومات الهوية الجزائرية وكوسيلة ضرورية للحفاظ على التّراث والتّنوع الثّقافي في الجزائر وتعزيز الانتماء الوطني لأفراد الشّعب، فاللّغة ليست أداة للتّواصل والتّعبير والتّأثير فقط، بل هي مصدر لقوة الشّعوب وركيزة أساسة في تحقيق وحدتها.

- إنّ الهوية الأدبية للأدب الجزائري المكتوب باللّغة الفرنسية موضوع جدل ونقاش بين الدّارسين والمثقفين الجزائريين، لذا تتباين الآراء حول جنسيته الأدبية، حيث يعتبره البعض أدبا جزائريا، بينما يرى البعض الآخر أنه أدب فرنسي استنادًا إلى اللّغة التي يكتب بها، وهناك وجهة نظر ثالثة تعتبره أدبًا فرنسيًا بروح جزائرية، أي يجمع بين اللّغة الفرنسية والتّراث الأدبي الجزائري .

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- إن كتابات الرّوائيين الجزائريين الذين يكتبون باللّغة الفرنسية وإن حُدّدت هويتها الألسنية على أنّها هوية فرنسية غربية، إلاّ أنّه وبالنّظر إلى موضوعها فهي تنتمي إلى الوسط العربي الجزائري فهي ذات هوية عربية بحكم موضوعها، فقد عان هؤلاء الكتّاب التباسا في محددات الهوية. والتّعاطي مع هويتهم الجزائرية الوطنية في المنفى وذلك لأنّ رواياتهم كتبت في وقت الاحتلال الفرنسي للجزائر فحملت معاناتهم مع الهوية الشخصية والوطنية، فإذا شاء هؤلاء الكتّاب أن يعبّروا عما في نفوسهم فإنّهم لا يجيدون لذلك من وسيلة سوى اللّجوء إلى اللّغة الدّخيلة لغة العدو تلك اللّغة التي أتقنوها أيما إتقان.

- واجه الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية تحديات ولازال، خاصة فيما يتعلق بالانتماء القومي، سواء كان تحديد هوية هذا الأدب من خلال الجانب اللّغوي أم لا رغم ذلك يعتبر هذا الأدب جزءًا من التّراث الوطني من حيث المضمون الفكري والاجتماعي، وبالرغم من التحديات، فإنّ الكتّاب الجزائريين مازالوا مستمرّين في كتابة أعمالهم الإبداعية باللّغة الفرنسية في الجزائر. وتظل التّقاليد الأدبية باللّغة الفرنسية حاضرة ومستمرة، وهناك أدباء يؤكّدون على أنّه لا يوجد فرق أساس بين الكتابة باللّغة الفرنسية أو العربية، مادام الكاتب يبدع بغض النّظر عن اللّغة التي اختارها للكتابة ومادام يروي واقع بلاده حاملا رسالة تعبر عن الواقع.

7. المراجع

1. البريدي، عبد الله. (2012م). اللّغة هوية ناطقة. سلسلة كتاب المجلة العربية. المملكة العربية السعودية.

2. بوداود، عمير. (2018م). "مالك حداد إنّ اللّغة الفرنسية لمنفاي" HTTPS://WWW.NAFHAMAG.COM/2018/06/032021

3. بوزيدي، زهيرة. (2014م). " لغة المنفى وانشغالات الذات في روايات مالك حداد". مجلة الآداب و اللّغات. (9). ص 44-45.

4.تابوري، أندريه. (2009م). اللّغة والهوية في دليل السوسيولسانيات. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

5. جلال، حمودة. خروب، محند يحيى. (2020م) "الترجمة وسيطا لتناقضات الهوية اللغوية في الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية حالة محمد ديب أنموذجا". مجلة معالم. 10(01). ص 40.

6. حداد، مالك. (2006م). التّلميذ والدّرس. الجزائر: منشورات دار الثّقافة.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

7. حداد، مالك. (1968م). سأهب لك غزالة. تونس: الدار التّونسية للنشر.

8. الرّكيبي، عبد الله. (1983م). القصة الجزائرية القصيرة. ط1. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

9.سعد الله، أبو القاسم. (2007م). دراسات في الأدب الجزائري الحديث. ط5. الجزائر: دار الرائد للكتاب.

10.سعد، محمد خضر. (1967م). الأدب الجزائري المعاصر دراسة أدبية تقدية. بيروت: منشورات المكتبة العصرية.

11. عياض، سليمة. (2022). الهويّة الوطنية وإشكالية التّعدد اللّغوي في الجزائر. مجلّة قضايا لغوية. وحدة البحث اللّساني وقضايا اللّغة العربية في الجزائر. (01). ص65.

12.قحّام، التوفيق. (2017/2016م). أزمة الهوية في الرّواية الجزائرية المعاصرة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات جامعة محمد لمين دباغين سطيف. الجزائر.

13.مرتاض، عبد المالك. (1969م). نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925-1945م. ط1. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

14. مسلم، محمد. (2004م). خصوصية الهوية وتحديات العولمة. ط1. الجزائر: دار قرطبة.

15. المناصرة، عز الدّين. الهويات والتّعددية اللّغوية قراءات في ضوء النقد الثقافي المقارن. عمّان: الصايل للنّشر والتّوزيع.

16. منور، أحمد. (2006م). "من هو الكاتب الجزائري وهوية الأدب الذي يكتبه؟" مجلة الثقافة الجزائر. (8/9) . ص122.

17. منور، أحمد. (2007م). الأدب الجزائري باللّسان الفرنسي نشأته وتطوره وقضاياه. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

18. واسيني، الأعرج. (1986م). اتجاهات الرّواية العربية في الجزائر . الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

19.بوكبة، عبد الرّزاق. (2014م) "مالك حداد يخرج من منفاه" https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2014/1/5/

8.References (In Latin letters)

1. Al-Baridi, Abdullah. (2012 AD). Language is a speaking identity. The Arab Journal Book Series. Kingdom of Saudi Arabia. (Written in Arabic)
2. Bodawood, Amir. (2018 AD). “Malik Haddad, the French language is for my exile”. https://www.nafhamag.com/2018/06/032021. (Written in Arabic)

3. Bouzidi, Zahira. (2014 AD). The Language of Exile and the Preoccupations of the Self in Malik Haddad's Novels. Journal of Arts and Languages. (9). pp. 44-45. (Written in Arabic)
4. Tabori, Andre. (2009 AD). Language and Identity in the Sociolinguistics Handbook. Lebanon: Center for Arab Unity Studies. (Written in Arabic)
5. Jalal, Hamouda. Kharoub, Mohand Yahya. (2020 AD) "Translation as a Mediator for the Contradictions of Linguistic Identity in Algerian Literature Written in French, the Case of Mohamed Deeb as a Model." Maalim Journal. 10(01). p. 40. (Written in Arabic)
6. Haddad, Malik. (2006 AD). The student and the lesson. Algeria: House of Culture publications. (Written in Arabic)
7. Haddad, Malik. (1968 AD). I will give you a deer. Tunisia: The Tunisian Publishing House. (Written in Arabic)
8. Al-Rukaibi, Abdullah. (1983 AD). Algerian short story. I 1. Algeria: National Book Foundation. (Written in Arabic)
9. Saad Allah, Abu Al-Qasim. (2007 AD). Studies in modern Algerian literature. 5th edition. Algeria: Dar Al-Raed Book. (Written in Arabic)
10. Saad, Muhammad Khader. (1967 AD). Contemporary Algerian literature critical literary study. Beirut: Modern Library Publications. (Written in Arabic)
11. Ayyad, Salima. (2022). National identity and the problem of linguistic diversity in Algeria. Linguistic Issues Journal. Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria. (01). p. 65. (Written in Arabic)
12. Qahham, Al-Tawfiq. (2016/2017 AD). Identity crisis in the contemporary Algerian novel. A thesis submitted to obtain a doctorate degree, Faculty of Arts and Languages, University of Mohamed Lamine Debaghine, Setif. Algeria. (Written in Arabic)
13. Mortada, Abdel-Malik. (1969 AD). The renaissance of contemporary Arabic literature in Algeria 1925-1945 AD. Algeria: The National Company for Publishing and Distribution. (Written in Arabic)
14. Muslim, Muhammad. (2004 AD). Identity privacy and the challenges of globalization. I 1. Algeria: Dar Cordoba. (Written in Arabic)
15. Al Monasra, Izz al-Din. Identities and linguistic pluralism readings in the light of comparative cultural criticism. Amman: Al-Sayel for publishing and distribution. (Written in Arabic)
16. Munawar, Ahmed. (2006 AD). Who is the Algerian writer and the identity of the literature he writes? Algeria Culture Journal. (9/8). p. 122. (Written in Arabic)
17. Munawar, Ahmed. (2007 AD). Algerian literature in the French language: its origin, development, and issues. Algeria: University Press Office. (Written in Arabic)
18. Wasini, Laarej. (1986 AD). Trends in the Arabic novel in Algeria. Algeria: National Book Foundation. (Written in Arabic)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

19. Boukba, Abdul Razzaq. (2014 AD) “Malik Haddad emerges from his exile” https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2014/1/5/.(Written in Arabic)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Arabic language security: Reality and expectation

Author(s): jalloul Abdul Qadir

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 4, No. 2, (June 2023), PP99-121

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/54 Update

How to cite(APA): jalloul, A. Q. (2023). Arabic language security: Reality and expectation. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 4(2), 99–121. Retrieved from https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/54

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

LIJ

Copyright reserved to the author © 2023

Qadāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

Download from : https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/54

أمن اللغة العربية: الموجود والمنشود

Arabic language security: Reality and expectation

أ.د/جلول دواجي عبد القادر *
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)

jalloul Abdul Qadir
Hassiba Ben bouali University of Chlef (Algeria)
a.djellouldaouadji@univ-chlef.dz

تاريخ استلام المقال:2023/05/31	تاريخ القبول: 2023/06/08	تاريخ النشر:2023/06/15

الملخص

تتبوأ العربية مكانا عليا بين اللغات الإنسانية، فهي لغة الدين الإسلامي، وتجمع بين أبناء الأمة العربية في وعاء لغوي واحد، وتمتلك كل مقومات اللغة القادرة على استيعاب العلوم والفنون والآداب كافة، أي أنها لغة الحضارة العالمية بشهادة الأبناء والأعداء، وهي اليوم تشهد تحديات عربية وعالمية في العصر الحالي من أبنائها ومن خصومها بسبب الظروف الراهنة التي تحيط بها منها إطلاق الدعوات إلى تهميشها أو تغيير سماتها أو الانتقاص من قيمتها وقدرها، هذه الظروف تحتم إعادة حيوية اللغة العربية من جديد بطرق وآليات جديدة ومتعددة وتوظيفها في مختلف ميادين العلم والمعرفة، للإقبال عليها وتعلمها، فاللّغة العربيّة قد برهنت منذ قديم على أنّ في وسعها أن تساير أيّ نهوض علمي وحضاري، ولم يكن ثمة درس علمي من القرن العاشر الميلادي إلى القرن الثالث عشر، فكانت العربيّة وحدها تقريباً هي لغة العلم الأولى، وكان غير العرب من المسلمين وحتى الأعداء يفاخرون ويتباهون بالنطق وتعلم بعض كلماتها وجملها مثلما يفاخر أبناء العرب اليوم بالتكلم بالانجليزية أو الروسية أو الصينية وحتى لغة المستعمر ويقدمها على لغته الأم ويستحي من التحدث بلغته، فما سبب هذه المفارقة بين اليوم والأمس؟ وهل العربية في مأمن عن الهزات والصراعات التي عصفت ببعض اللغات في ظل تحديات العولمة والرقمنة؟ وما هي الآليات والطرائق والسبل التي تسهم في ازدهار اللغة العربية الفصحى والارتقاء بها إلى مراتب أولى في التصنيف العالمي للغات؟ وكيف يمكن للمهتمين باللغة العربية، والغيورين عليها أن يواجهوا هذه التحديات؟ هذا ما ستسلط الضوء عليه هذه الورقة البحثية.

الكلمات المفاتيح: اللغة العربية؛ الأمن اللغوي؛ أمن العربية؛ العولمة؛ التعليمية؛ فضل العربية؛ مستقبل العربية.

* **المؤلف المرسل: جلول دواجي عبد القادر** **البريد الإلكتروني:** a.djellouldaouadji@univ-chlef.dz

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Abstract

The Arabic language has a high place among human languages, as it is the language of the Islamic religion, and it unites the sons of the Arab nation in one linguistic container, and it possesses all the elements of a language capable of absorbing all sciences, arts and literature, meaning that it is the language of global civilization with the testimony of its family and enemies, and today it is witnessing challenges Arabic and international in the current era from its children and its opponents because of the current circumstances that surround it, including issuing calls to marginalize it, change its characteristics, or diminish its value and value. The Arabic language has proven long ago that it can keep pace with any scientific and civilized advancement, and there was no scientific lesson from the tenth century AD to the thirteenth century, so Arabic was almost alone the first language of science, and non-Arabs were Muslims and even enemies They are proud of their pronunciation and of learning some of its words and phrases, just as the children of the Arabs today are proud of speaking English, Russian, or Chinese, and even the language of the colonizer, giving it precedence over his mother tongue, and they are ashamed of speaking his own language, so what is the reason for this paradox between today and yesterday? Is Arabic safe from the tremors and conflicts that afflicted some languages in light of the challenges of globalization and digitization? What are the mechanisms, methods and ways that contribute to the flourishing of the classical Arabic language and its elevation to first ranks in the international classification of languages? How can those who are interested in the Arabic language and jealous of it face these challenges? This is what this paper will focus on.

Keywords: Arabic language; linguistic security; Arabic security; globalization; education; the virtue of Arabic; the future of Arabic.

1.مقدمة

كثر الحديث مؤخرا عن المشاكل التي يتعرض لها الإنسان المعاصر في محيطه الطبيعي والاجتماعي، فهناك دعوات كثيرة إلى الاهتمام بالأمن الغذائي والأمن الاقتصادي والأمن البيئي والأمن القومي والديموغرافي والأمن المعلوماتي أو السيبرياني وكذا المائي...الخ، إلا أن قليلاً من الناس من يتحدث عن واقع الأمن اللغوي وأسبابه وتداعياته ونتائجه. فعلماء اللسانيات يؤكدون العلاقة الوطيدة بين اللغة الأم وطريقة رؤية المرء لعالمه، وارتباط اللغة بالهوية، وهذا ما تجرأ عليه عبد السلام المسدّي الذي يدافع منذ زمن طويل عن اللغة العربية وضرورة الحفاظ عليها وأصدر كتاباً بعنوان «العرب والانتحار اللغوي» وكتاباً في عنوان "الهوية العربية والأمن اللغوي: دراسة وتوثيق". وإذا كان المسدي يتحدث فيه عن أمن اللغة العربية، فذلك لأنه يعي تماماً مواقف الصراع التي تتخبط فيها لغة الضاد، ما قد يؤدي إلى تشرذمها

وفقدانها دورها التاريخي في المعرفة العربية والإسلامية، وبالتالي فقدان روحها ومقوماتها المعيشية والاجتماعية والثقافية والقومية، خصوصاً أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أشارت إلى أن اللغة العربية تقف على حافة الانقراض، كما أكدت وجود خطر يهدد اللغة العربية في مناسبات عدة.

2.اللغة العربية: الفضل والأهمية والثراء والجمال

إن الإنسان إذا تكلم عرفت هويته الحضارية والإنسانية، فالإنسان بلغته يتحدد مركزه في المجتمع، لأن اللغة هي تعبير عن الفكر بل هي الفكر كله، وهي وسيلة للاتصال والتخاطب، تنقل الأفكار والمشاعر بين بني البشر، وأداة اتصال وحاملة رسائل ومعلومات، فلقد استطاعت اللغة أن تقوم مقام الوسيط الاجتماعي بين الباث والمتلقي، ونجحت في تحقيق الاتصال والتواصل بين أولي العقول والألباب، بل إن من هؤلاء من له القدرة على التأثير في نفوس سامعيه لأنه يمتلك مهارة الكلام ويستعمل اللغة بمرونة وسهولة وعن طواعية في مختلف المجالات، ولقد صدق ابن جني عندما عرفها بتعريف جامع مانع شائع بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".

فالعلوم إنما تنال شرفها من شرف ما تتعلق به، ولا شك أنّ القرآن الكريم هو أشرف الكتب، ومنه فإن علوم العربية من أشرف العلوم لأنها ما وضعت ولا ألّف فيها العلماء إلاّ لفهم وفقه كتاب الله تعالى.

يقول الثعالبي في هذا المضمار "العربيَّة هي ذخير اللّغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانَّة، إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين ..."(العبيدي، 2000، ص31)

إنَّ للُّغة قيمة جوهريَّة في حياة كل أمَّة، فهي الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط التواصل بين أبناء الأمَّة الواحدة، كما أنَّها أكثر من مجرد مجموعة من المفردات أو القواعد النَّحوية، فهي مرآة للعقل البشري وقناة تعبر من خلالها ثقافة معينَّة لتصل إلى العالم المادي، لذلك إذا ضاعت ضاعَ معها عنصر حيوي من العلم الإنساني.

لقد أدركت الأمم أهميَّة لغاتها في حياة شعوبها، فتأهَّبت بشتى الطرائق والأساليب للعناية والارتقاء بها نحو سلَّم الحضارة والتقَّدم والرقيّ، ولا جرَم أنّ اللّغة العربيَّة أولى بهذه العنايَة من قبل أبنائها، بالنظر إلى مدى أهميتها، فهي من أقدم اللّغات الحيَّة على وجه الأرض، رغم اختلاف العلماء والباحثين في عمرها، فلا يوجد شك في أنَّ اللّغة التي نستخدمها اليوم أمضت ما يزيد على ألف وستمائة سنة و"هي لغة عالميَّة".

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وما كان ليتحقق لها ذلك لولا نزول القرآن الكريم بها؛ وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ سورة يوسف، الآية 3.

وقال أيضا جل ثناؤه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّ لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ سورة الحجر، الآية9، فهي بذلك لغة الإسلام التي يُتعبدُ بها. وعلى هذا الأساس، فقد كان لنزول القرآن الكريم أثرٌ بالغ في توجيه الأنظار إلى دراسة اللُّغة العربيَّة، حرصًا على الفهم الأعمق لكتاب الله المعجز ببيانه، وتفاديًا للوقوع في الخطأ واللحن فيه تلاوته. وعلى هذا الأساس كان تعلمها مطمح كل المسلمين- عربًا وعجمًا- فأضحت بذلك العروة الوثقى التي تجمع بين الشعوب العربيَّة والإسلاميَّة.

وهذه بعض الأقوال التي تتجلى من خلالها أهميَّة اللّغة العربيَّة وبراعتها، ومن ذلك ما قاله أرنست رينان في كثرة مفرداتها –" إنَّ من أغرب المدهشات أن تنبت ملكة اللّغة وتصل إلى درجة الكمال وسط الصَّحاري عند أمّة من الرّحل تلك اللّغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظام مبانيها"(الفهري، 2003، ص113)، وتقول الكاتبة زغريد هونكة في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب) "لقد استطاعت العربيّة استيعاب جميع العلوم التي بلغتها الحضارات التي سبقتها، مضيفة إليها علومًا جديدة بمصطلحات ومفاهيم جديدة"(الخطيب، 2002، ص497) ، ويشهد المستشرق جروبناوم في مقدمة لكتاب – تراث الإسلام- " أنّ اللّغة العربيَّة هي محور التراث العربي الزَّاهر، هي لغة عبقريَّة لا تدانيها لغة في مدونتها واشتقاقها، وهذه العبقريَّة في المرونة والاشتقاق اللّذين ينبعان من ذات اللّغة جعلها تتسع لجميع المصطلحات الحضارة القديمة بما فيها من علوم وفنون وآداب وأتاحت لها القدرة على وضع المصطلحات الحديثة لجميع فروع المعرفة"(غنيم، 1989، ص42) أمَّا افرنج فيقول: "إنَّ هذه الجذور الشتَّى وما يمكن أن يطرأ عليها من تغييرات تعزّ على الحصر، تعجل من العربيَّة إحدى اللّغات العظمى في العالم أجمع ومن أجل هذا فهي جديرة بأن تعلّم"(العصلي، 1423، ص18) ، فلَّعل هذه الأقوال تشيد بعبقرية اللّغة العربيَّة وتُقرُّ بصلاحياتها لتدريس واستيعاب جميع العلوم والفنون والتقنيات وذلك لانتظام مبانيها وكثرة مفرداتها، فتواتر العرب يصفونها بأحسن الأوصاف وبأرق الكلمات، حتى غدَّت في نظرهم شدة لغات العالم.

فالعربية لغة تمتاز بخصائص لغويَّة تجعل منها لغة "غنيَّة تستطيع أن تساير التطور الحضاري والفكري، بدليل أنَّ العربيَّة استطاعت في العهود الإسلاميَّة المختلفة، أن تستوعب الفكر الدخيل والعلم الدخيل وأن تعبر عنها بلغة صافيَّة"(فريحة، 1981، ص68). فعندما دخلت اللِّسانيات إلى الثقافة

العربيَّة، جلبت معها شبهات كثيرة، كما نادت بتطبيق مناهجها على اللّغة العربيَّة، ودراسة المنطوق من اللّغة، فتبادر إلى الذهن أنَّ هذا العلم جاء ليحارب العربيَّة في عقر دارها، فيقوي بذلك استعمال اللَّهجات" "ليست لغة اتصال منطوقة بين الناس في حياتهم اليوميَّة، إنَّما هي لغة خاصة مكتوبة في الغالب لا يستطيع استعمالها أحد إلاَّ بعد جهد جهيد"(الراجحي، 2004، ص48). ومن الأسباب التي حالت دون تلقي اللِّسانيات بطريقة سليمة وقوية.

وسئل القاص الفرنسي "جول فيرن" لما كتب قصته الخيالية التي تحدث فيها عن سياح يخترقون باطن الأرض تركوا أثراً يدل عليهم، وكان هذا الأثر نقشاً بالعربي، سئل عن سر اختياره النقش العربي فقال: "لأنها لغة المستقبل، ولا شك أنه سيموت غيرها في حين تبقى هي حية حتى يرفع القرآن نفسه" (محمد الخضر، 1960، ص28).

ويقول عبد الصبور شاهين: "قد يكون من الطبيعي أن تجد العربية خارج حدودها أعداء يكيدون لها، لكن المفزع حقا أن يكون بعض هؤلاء الأعداء من بنيها، عن قصد أو غير قصد، ولذلك فهي تقاتل في جبهتين أقربهما أمرهما وأعصاهما، لأنها تقاتل قطعا من نفسها (وظلم ذوي القربى أشدّ إيلاما للنفس)، ولو كتب لها النصر في هذه المعركة فإن ما عداها يهون، ونحن نتطلع إلى اليوم الذي يتحول فيه كل العرب إلى عشاق مغرمين بلسانهم، ذائبين في حرفه، يحسنون درسه، ويجيدون نطقه، ويلزمون غرزه فلا ينطقون على أرض العرب إلا بالعربية، وعلى من أراد أن يعيش بين ظهرانيهم من الأجانب أن يتعلم لسانهم، ويعاملهم بكلامهم. عندئذ سوف يكون لهذه الأرض احترامها، وسوف تعود لها مهابتها وعزّتها. ولسنا في هذا بدعا، فإن أمريكا -على سبيل المثال- لا تسمح بالدخول إليها إلا لمن يعرف الإنجليزية"(مدكور، 1997، ص55).

أما الآن، فإن الوضع مؤسف إلى حد الإبكاء، أقطار كاملة من أملاك العربية لا تكاد تسمع فيها العربية على الإطلاق، فقد أسلمت قيادها للهجة أو عدة لهجات محلية طاغية على كل ما فيها ومن فيها، في البيت والشارع ووسائل الإعلان والإعلام وليت الأمر يتوقف عند هذا الحد، بل إنك لتجد المعلمين في المدارس، والأساتذة في الجامعات يدّرسون ويحاضرون أيضا باللغة العامية، فإذا ما سألت أحدهم: لماذا لا تدّرس باللغة العربية؟ فإذا كان عربي التخصص أبدى الندم بسبب تقصيره، ووعد بأن يحاول. وإذا كان مدرسا لغير العربية وآدابها، فربما جاء عذره أقبح من الذنب وقال: وما أهمية ذلك؟ أنا لست مدرسا

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

بالعربي...، وهنا يحس المرء - حقيقة - أن اللغة العربية ليست بحاجة إلى الاهتمام بتعليمها وممارستها في كل شؤون الحياة فقط، بل هي بحاجة إلى الحب أولا وقبل كل شيء.

ولأهمية اللغة العربية ومكانتها في حفظ هوية الأمة العربية الإسلامية، سعى الأعداء منذ فجر الإسلام إلى الكيد لها ولأملها بشتى المكايد ، والحيل لضرب الإسلام بضرب لغته ، وازدادت ضراوة الحقد على العربية بازدياد امتلاك أعدائها لوسائل الإعلام والتقنيات التكنولوجية الحديثة، ولذلك فالعربية تواجه اليوم في عصر العولمة ما لم تواجهه قبل ذلك من مخاطر وتحديات و الغريب أن أصوانا ناشرة منكرة ترتفع هنا وهناك، يهرف بها العنصريون المتعصبون من الأعاجم الذين يضمرون للإسلام والعربية الضغينة والحقد، وينفسون عن صدورهم بإثارة الشبهات، ولهم أتباع من أبناء العرب المرضى بوباء الاستلاب الثقافي.

3.حماية اللغة العربية مسؤولية أهلها

يتمثل الخطر على اللغة العربية في عدة أمور أهمها:

1- افتقاد العربية من يدافع عنها حضاريا بمواقف وإجراءات سياسية و قانونية، فليست هناك حكومة عربية تعتبر نفسها مسؤولة عن مستقبل العربية والحفاظ عليها، و تدبير ما يلزم لذلك، مثلما نجد بالنسبة للإنجليزية والفرنسية.

2- انعدام الشعور بالخطر المحدق باللغة العربية، وعدم إدراك مبلغ الوهن والضعف الذي لحقها خاصة لدى النخب المثقفة التي تمثل طليعة المجتمع.

3- غياب اللغة العربية من مشاريع تقنيات المعلومات لدى أهلها المتخلفين في هذا المجال، ولولا الشركات العالمية صاحبة القدرات و الخبرات و مخططات الاستثمار سواء في برامج الحاسوب أو في الانترنت وبعض الشركات العربية القليلة المشتغلة في الغالب دون دعم حكومي لما كان للعربية شأن يذكر في التقنيات الحديثة.

كتب المفكر العربي عابد الجابري عن الوجدانية الزمنية والتاريخية للثقافة العربية فقال: "ماذا تغير في الثقافة العربية منذ الجاهلية إلى اليوم؟... إننا نشعر جميعا بأن امرأ القيس وعمرو بن كلثوم، وعنترة ولبيد والنابغة وزهير ابن أبي سلمى... وابن عباس و علي بن أبي طالب، ومالك وسيبويه والشافعي وابن حنبل... والجاحظ والطبري والمسعودي وابن الأثير... والفارابي وابن سينا وابن رشد وابن خلدون.... ومن بعد هؤلاء جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، ورشيد رضا والعقاد، والقائمة طويلة..... نشعر بهؤلاء جميعا يعيشون معا هنا، أو يقفون أمامنا على خشبة مسرح واحد، مسرح الثقافة العربية الذي لم يسدل

الستار فيه بعد، ولو مرة واحدة"، واللغة تحافظ على وظيفتها العملية من خلال هذه الأدوار التي يؤديها أهل اللغة العربية على خشبة مسرح الثقافة العربية، فتحل شخصيات أولئك الكبار : الفارابي، الخوارزمي، ابن خلدون، ابن رشد، ابن زهر، ابن البناء سيبويه، الخليل، ابن جنى، ابن سينا، ابن منظور، وتتقمص توجهاتها في خدمة تاريخ الفكر العربي، فهذه النماذج تجسد المنطلقات في أي مشروع ثقافي حضاري أو لغوي عربي، ولا يحق بأي حال من الأحول الانسلاخ عنها، أو قطع الصلة بها، فهي "ثوابت هذه الثقافة، وتؤسس بالتالي بنية العقل الذي ينتمي إليها العقل العربي"(الجابري، 1984، ص39)

إن مسؤولية الدفاع وحماية النص واللغة العربيين تصبح مسؤولية جسيمة تتقاسمها الدولة و المجتمع المدني والجمهور مع ملاحظات أساسية في العلاقة بين هذه الأطراف في المجتمع العربي في التخطيط اللغوي، فاللغة العربية مناط الكلام هي اللغة العربية الفصحى التي لم تعد اللغة الأولى، فالطفل العربي لا يخرج إلى محيطه ليلتقط لغة عربية فصيحة متداولة في الأفواه، بنفس الكيفية التي يخرج بها الطفل الفرنسي إلى محيطه ليتعلم الفرنسية، أو الإنجليزي ليكتب الإنجليزية(الودغيري، 1987، ص20)، وتأسيسا على هذا، يبدو أن تدخل المجتمع المدني ومساهمته في التخطيط لصحوة لغوية يعد من متممات دور الدولة في هذا المجال، بل ويعمق الشعور بالخطر الذي يتهدد اللغة العربية الفصيحة، تحسيسا بالواجب الملقى على عاتق كل أفراد المجتمع حتى لا تنحصر اللغة العربية في ميادين محدودة ولدى عينات من الدارسين تحديدا. بل على الكل أن يساهم في مجال تخصصه المعرفي، و قدراته الوظيفية في ربط اللغة العربية بالمحيط الاجتماعي الاقتصادي، وإغنائها بالترجمة و الأفكار وتعميق الحوار بين ماضيها وحاضر ومستقبل أبنائها لتحقيق ذلك على سبيل المثال تأسست في إمارة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة جمعية حماية اللغة العربية سنة 1999، وأصدرت أهدافا تعتبر بيانا جديرا بالاستلهام في مجال الدفاع عن اللغة العربية، منها:

1- دعوة الجهات المعنية في المجالات الاقتصادية والتجارية وهيئات التسيير المحلي وقطاع الخدمات لعقد ندوات وتنظيم مؤتمرات موسعة تبين أهمية استخدام اللغة العربية في تلك القطاعات.

2- نشر الوعي بأهمية اللغة العربية في المجتمع، ومخاطر ما تتعرض له من إهمال وإهدار.

3- السعي لدى الجهات التشريعية وحثها على إصدار قوانين وتشريعات لحماية اللغة العربية في المؤسسات والإدارات، وخاصة في مجال المعاملات والمراسلات اليومية.

4- العناية بدور وسائل الإعلام، ودورها الريادي في الحفاظ على اللغة العربية.

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

5- إنشاء جمعيات مصغرة في المدارس بالتنسيق مع الجهات المسؤولة ووضع برامج تشجيعية مقترنة بحوافز مع مراعاة مستويات المراحل التعليمية.

6- التعاون مع الجمعيات النسائية والمهنية والاجتماعية عامة في النهوض بالعربية.

7- دعم وتشجيع الباحثين في الدراسات اللغوية العربية بجميع تخصصاتها وأنشأت الجمعية موقعا هاما متنوعا على الشبكة العالمية على العنوان التالي: https://alarabiahcouncil.org يمكن زائره من الوقوف على أنشطتها، والاستفادة من أساليب العمل و الطرق المقترحة(السعيدي، 2004، ص05).

ولو استعرضنا الدول التي تعد الاهتمام بلغتها أساسا وطنيا وقوميا لوجدنا أنها بذلت الجهود التي تمكن تلك اللغة من استيعاب العلوم ومواكبة التطور وهذا واضح جدا في فرنسا وفي إسبانيا أيضا إذ يشغلهما أيضا هم آخر غير توظيف لغتهم للتعبير عن العلوم هو مواجهة هيمنة اللغة الإنكليزية لذلك أقرت فرنسا قانونا يمنع إقامة أي مؤتمر ناطق باللغة الإنكليزية على أراضيها(أمهان، جامعة ادلب، ص12).

إذن وبعد الرد على شبهة عجز العربية عن مواكبة التطور نوصف واقع اللغة العربية وعلاقتها بالوسائل التقنية الحديثة ومدى تمثيلها على الشابكة (الإنترنت)، فقد نشر موقع الجزيرة نقلا عن الاتحاد العالمي للاتصالات أن نسبة المحتوى الرقمي باللغة العربية لا يتجاوز 3% على الشابكة وهي نسبة متدنية كما هو ظاهر وينبئك هذا عن التدني الموجود في المجالات التقنية الأخرى كالبرمجة بالعربية أو استخدام العربية كلغة لصياغة البريد الإلكتروني أو أسماء المواقع أو الأوامر البرمجية في البرامج المختلفة.

فإذا كان هذا واقع المحتوى العربي فما بالكم بحوسبة اللغة العربية؟ إنه بالتأكيد أدنى من ذلك لأن الحوسبة مرحلة تالية للوجود الرقمي وهذا الوجود هو ما يدفع لعملية الحوسبة فكلما ازداد الوجود الرقمي للغة معينة ازدادت الحاجة لحوسبتها(أمهان، جامعة ادلب، ص12).

وحوسبة اللغة تعني جعل الحاسوب قادرا على معالجة اللغة إفرادا وتركيبا وممارسة التدقيق الإملائي والنحوي عليها واللغة العربية من هذه الناحية متأخرة جدا فأنت عندما تفعل التدقيق النحوي والإملائي في برنامج تحرير النصوص"وورد" مثلا فإنه لا يطبق أيا من القواعد المعروفة في الإملاء والنحو إنما يعرض الكلمة على القاموس الذي زود به وخزن في الملفات الخاصة بالبرنامج لذلك لا يفرق بين كلمة "المسلمين" و "المسلمون" لأن كلا الكلمتين موجودة في القاموس وتجده يخطئك عندما تكتب "سألتكما" لأنّ قاموسه فيه الفعل سأل وبعض مشتقاته وحالات اتصاله ببعض الضمائر لذلك لا ينتفع بهذه الخدمة كتّاب العربية على النحو الذي ينتفع به كتّاب غيرها من اللغات. وإن من أهم الواجبات على خدام اللغة العربية والمختصين بها في هذا الوقت العمل على تجاوز العقبات

والصعوبات التي تعيق حوسبة اللغة العربية وذلك بوضع حد للفكر المتصلب الجاهلي وابتكار الأساليب المساعدة في الحوسبة والملائمة لخصائص العربية(أمهان، جامعة ادلب، ص12).

4.مشكلات اللغة العربية وحلولها

تعاني العربية اليوم مشكلة وجودية بسبب تأخر أصحابها عن مواكبة التطور الرقمي والتقني وجعله مستوعبا في لغتهم الأم الأمر الذي سيؤدي إلى إقدام الأجيال على الاهتمام باللغات الأجنبية وتعلمها بغية التمكن من التعامل مع الوسائل التقنية الحديثة ويبتعدون عن لغتهم الأم، إضافة إلى مشكلات أخرى تتمثل في:

1.4. مشكلات التدريس: معوقات لاستخدام الوسائل التقنية في تدريس اللغة العربية

نذكر منها:

- عدم توافرها في كلّ مراكز المدارس ولا سيما مدارس الريف- الجهل باستخدامها من قبل المعلمين-عدم التدريب على استخدام التقنيات في تدريس اللغة العربية . - النقص في إعداد المعلم التربوي .- عدم وجود الأجهزة المناسبة كالمخابر اللغوية - عدم السماح للمعلم باستخدامها من أجل الأعطال - تعوّد المعلمين على الطريقة التقليدية- عدم تعاون إدارة المدارس- عدم توافر التمويل - قلة الوسائل وعدم توافرها- عدم تجهيز البناء المدرسي بالإمكانات المتوافرة .- ضيق الوقت - كثافة الصفوف .- عدم تخصيص تقني فني لإصلاح استخدام الأجهزة في المدارس- عدم اهتمام بعض المعلمين باللغة العربية بسبب علمي- حاجة المعلمين القدامى إلى دورات في استخدام الوسائل التقنية(حوري، http://researchjournal.alepuniv.edu.sy/publisher-430/Dr.-Aisha-Ahed-Huwary).

وأكبر المشكلات في رأي البعض هو انقطاع اللغة عن الحياة، فلم تعد اللغة وسيلة اتصال بل وسيلة لحفظ التراث ونقله، ولهذا أهملت مهارات الاتصال كالاستماع والمحادثة والقراءة والمناقشة والمتابعة الإنشائية. وهذا ما أشار إليه الدكتور زكي نجيب محمود في قوله: "لم تكن الفصحى في تراثنا الأدبي أداة للاتصال بمشكلات العالم الأرضي، ولا وسيلة للثقافة المتصلة بحياة الناس وأزمانهم."(نجيب محمود، 1973، ص128)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

فاقتراح الحلول يجب أن يكون مبنيا على طبيعة المشكلات نفسها، وهذا يعني أن نشرع فورا في تبنى مناهج لمعالجة تلك المشكلات، ومن ذلك فيما يتعلق بالتدريس:

أ. ربط القيم الدينية والأخلاقية بالواقع وإثبات أهميتها واقعا وعملا ومنافع دنيوية ودينية.

ب. التوسع في تدريس الفكر النقدي.

ج. تطوير طرق التدريس بالعناية بالتعليم المهاري والعملي والحواري .

د. الاهتمام بالواقع بدلا من التهجم على الماضي الذي يخلو في أغلبه من هذه المظاهر السلبية،

هـ حسن الإعداد للمعلم الراغب في مهنته، المؤمن برسالته، وينبغي أن يلاحظ في ذلك الإعداد ما يلي:

1- الإلمام بالأنظمة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

2- التصور الشمولي للمعاني الصرفية والنحوية والمعجمية.

3- الاطلاع على الطرائق الحديثة للتعلم.

4- الإدراك الواعي لخصوصية اللغة العربية باعتبارها أداة ترمى إلى ربط الأجيال المختلفة زمانا بتراث الأمة، ولكنها أيضاً وسيلة تواصل لكل الأغراض.

5- تأكيد الأهمية الاجتماعية والوظيفية للغة على أساس من أنها وسيلة التفاهم بين الأفراد، وأن لها وظيفة في الحياة ليدرك المتعلم أنه يتعلم شيئا يحتاج إليه في حياته.

2.4.المناهج

أما فيما يتعلق بالمناهج فإنه يجب على من يريد إصلاحا لغويا مراعاة ما يلي:

أ- طبيعة اللغة وبناها ووظائفها ونظريات تعليمها وعلة ذلك كما يقول على عبد الواحد وافي:"حتى يتميز له الممكن من المستحيل، ويستبين له ما يتفق مع السنن الكونية ولا يتنافر مع طبيعة الأشياء، وحتى تأتي إصلاحاته مسايرة لهذه الطبيعة، فتأتي أكلها وتكلل بالنجاح."(وافي، ص198)

ب- التركيز على تمكن الطلبة من اللغة استماعا وحديثا كتابة وقراءة.

ج- البعد عن حشو أذهان الطلبة بمعلومات كثيرة حول اللغة وتاريخها وقواعدها النحوية والصرفية والعروضية قبل أن يمتلكوا ناصية اللغة ومهاراتها الأساسية.

د- أن تكون المناهج مثيرة لاهتمام الطلبة ومرتبطة بالعالم المعاصر، وملائمة لسنهم ومستوياتهم الدراسية.

هـ- بذل الجهد في إعداد المعاجم للمتداول الشائع من الألفاظ . ويمكن الاستعانة بالحاسوب في ذلك.

و- منح الجانب الشفوي من اللغة المكانة التي يستحقها، وذلك بتضمين الامتحانات طرائق حديثة لاختبار المهارات الشفوية والإصغائية.

ز- تنمية قدرة الطالب على الكتابة التوليدية والمنطقية والنقدية والموضوعية. يسبق ذلك إعداد دراسة عن الأخطاء الشائعة لدى الطلبة.

ح- العناية بكيفية تركيب الجملة وأنماطها الخبرية منها والإنشائية، وبناء الفقرات السردية والوصفية والاستدلالية والشارحة، وبناء النص وتماسكه.

ط- عدم تجاهل أهمية عدم الفصل بين اللغة ومضمونها، فالقارئ يكون أشد انزعاجا من النص المهلهل غير المرتب، من النص الذي به بعض الأخطاء الإملائية أو النحوية.

ي- إعطاء الأولوية للوظيفة الإبلاغية والتواصلية على الوظيفة المعيارية والذوقية. فعدم قدرة الطلبة على استخدام الفصحى في حديثهم وكتابتهم مشكلة أهم من تدني التذوق أو الوقوع في الأخطاء. يقول محمد يونس في ذلك: "لقد أحسن علماء التراث حين قالوا: "إن النحو للكلام كالملح للطعام، ولم يجعلوه الطعام نفسه، الأمر الذي يفرض أن تكون مهمتنا الأساسية هي توفير الطعام قبل إضافة الملح عليه."(محمد يونس، 1425، ص691)

ك- لا ينبغي أن يفهم مما سبق الدعوة إلى التخلي عن الاهتمام بالنحو أو التذوق، ولكن ينبغي أن تكون الأولوية لاكتساب اللغة، لأنه الأصل والتذوق والتحسين فرعان عليه(عمر البشير، https://mandumah.com/record/497253).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3.4. التقويم وأساليبه

ومن مقترحات تجويد التقويم وتجديد أساليبه ما يلي:

أ- هناك ارتباط بين أساليب التقويم وبين المنهج الدراسي وأهدافه، ولذا فإن أي قصور في الثاني ينعكس على الأول، فأساليب التقويم التي نحتاج إليها الآن هي تلك التي تقيس مهارات اللغة وليس المعلومات عن اللغة.

ب- الربط بين الاختبار وبين الأهداف الوظيفية التفصيلية للمادة المدروسة حتى يكون الحكم على الطالب في النهاية بالنجاح أو الرسوب، مترجما لتحقيقه لتلك الأهداف أو عدم تحقيقها.

4.4.الطالب ومشكلاته

الطالب هو محور العملية التعليمية في التعليم الحديث- ولعله كان كذلك دائما – الأمر الذي يدعونا إلى النظر إلى ما يجري داخل الفصل، على أنه عملية تعلم وليس تعليما. ويقتضى ذلك ما يلي:

أ- تقديم الدروس في شكل حواري ونقاشي بين المعلم وتلاميذه.

ب- تكليف الطلبة بأعمال جماعية وفردية لتنمية التفكير النقدي والمهارات القيادية والشعور بالمسؤولية.

ج- اقتصار مهمة المعلم على التوجيه والإشراف والإرشاد وشرح ما يستعصي.

د- خلق جو من الإثارة والتشويق والمتعة، وكثرة المران والقراءة السابقة للدرس ومراجعته بعد تقديمه.

هـ- ربط خبرات الطالب السابقة بالخبرات الجديدة.

و- التقويم الدقيق من قبل المعلم لما يعرفه الدارس وما لا يعرفه.

ز- الاهتمام بتدريس اللغة العربية للأطفال في رياض الأطفال، لأن هذه المرحلة يظهر فيها الطفل اهتماما بلغته الأم، ويمكن تشجيعهم على مشاهدة الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية التي لها أثر أصبح ملموسا ومعترفا به، مع الانتباه للمضامين ومراقبتها(عمر البشير، https://mandumah.com/record/497253).

5.الجهُود المبذولة في خدمة اللغة العربية

إضافة لما سبق، هناك وسائل تقنية تؤثر في تعلّم اللغة العربية بسرعة وإتقان تذكر الأبحاث ما يلي:

-جهاز الإسقاط (بوربوبنت)+الصور+ جهاز التسجيل+جهاز الحاسوب المحمول+الوسائل السمعية البصرية+السبورة الضوئية+القصص المصورة+القصص التمثيلية+جهاز الدياسكوب+التلفاز التربوي+الإعلام التربوي+الرسوم المتحركة+برامج الحاسوب+المخابر الصوتية+جهاز الابيسكوب+المذياع+الفيديو+عروض سينمائية+الانترنيت+وسائط التعلم المختلفة...الخ(حوري، http://researchjournal.alepuniv.edu.sy/publisher-430/Dr.-Aisha-Ahed-Huwary)

وهي وسائل تساعد على الإتقان في تعلّم اللغة العربية ، وتختصر الوقت ، وتنمي التفكير الإبداعي ، وتقرب عمليتي الفهم والإفهام، تجذب الانتباه، وتحاكي المسموع، وتدرّب على النطق، وتشخص التعبير الانفعالي، وتظهر جماليات اللغة العربية بفضل امتلاك المؤثرات المختلفة، مثل إسماع التلاميذ الأشرطة تتكلم باللغة العربية الفصيحة، وعرض أفلام باللغة العربية الفصيحة.

كتب أحمد الشرقاوي إقبال "معجم المعاجم" وهو دراسة بيبليوغرافية أكثر من 1400 قاموس يضم مختلف الاختصاصات، منها ما هو تراثي ومنها ما هو حديث، وهناك الكثير من مثل هذه المعاجم في حقل البيبليوغرافيات ذكر منها:

- بيبليوغرافيا الترجمة و المعاجم الرقي العربي، تأليف: سمير عبد الرحمن الحلبي وقد طبع سنة 1977 بدار الجاحظ في بغداد.

- المراجع المعجمية العربية . أحادية اللغة و ثنائية اللغة ومتعددة اللغات، تأليف: مسفر سعيد النبيتي ومحمود إسماعيل، وقد طبع سنة 1989 في مكتبة لبنان ، بيروت.

- معجم المعجمات العربية، تأليف وجدي رزق غالى، وطبع سنة 1983 بمكتبة لبنان ، بيروت.

هذه بعض الدراسات البيبليوغرافية للقواميس العربية التي لا يمكن حصرها ولا عدها، فهي كثيرة كثرة جعلت هذا التراث القاموسي يتصف بغزارة المادة وتنوع الأساليب، وتعدد الموضوعات مما دعا المستشرق الألماني فيشر في كتابه "المعجم اللغوي التاريخي" إلى القول: (إذا ما استثنينا الصين فلا يوجد

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

شعب آخر يحق له الفخار بوفرة كتب علوم لغته وشعوره المبكر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها بحسب أصول وقواعد غير العرب)(فيشر، 1967، ص4)، وتجدر الإشارة إلى أن هذه القواميس كلها قديما وحديثا إنما هي جهود فردية في معظمها، ولم يكن تدخل الهيئات الرسمية إلا حينما بدأت المجامع اللغوية في الظهور، وبدأت جهودها بالقاموس الذي أصدره مجمع اللغة بالقاهرة وهو الموسوم بـ: "المعجم الوسيط" وكان في سنة 1960، ومن أهم ما أنجز في العصر الحديث "معجم الرصيد اللغوي الوظيفي" الذي ألفته اللجنة الدائمة للرصيد اللغوي لدول المغرب العربي، وكان هذا سنة 1976، كما شهدت المملكة العربية السعودية ميلاد قاموس "معجم الطلاب" سنة 1991، كما أن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قامت بإخراج معجمين خاصين بالمراحل الابتدائية والثانوية وهما: المعجم اللغوي للمرحلة الابتدائية والثاني المعجم اللغوي للمرحلة الثانوية، كما نجد مجمع اللغة العربية الأردني قد بذل جهودا من أجل دعم اللغة العربية في مجال الترجمة والتأليف فكان من جهوده قاموس مصطلحات الرياضيات الابتدائية سنة 1987 وكذلك عمل المجمع على نشر المصطلح العلمي في المجالات المختلفة فأصدر عدة مؤلفات تصب في خانة المصطلح منها: مصطلحات التجارة و الاقتصاد والمصارف سنة 1997، ومصطلحات الهندسة المدنية والمعمارية سنة 1998، ومصطلحات مكانيك السيارات سنة 1998، ومصطلحات الأرصاد الجوية سنة 1981.

وتبقى هذه الجهود منفردة ومعزولة إن لم تجد الاتفاق والتنسيق بين كل المجامع اللغوية، من أجل نشرها وتوسيع دائرة استعمالها، فالمشكل الموجود والمطروح على الساحة اللغوية هو عدم التنسيق بين هذه الهيئات اللغوية، لتوحيد المصطلحات، فكل مجمع لغوي له إصداراته ومؤلفاته، وهذا يوسع دائرة الخلاف والاختلاف، ويضع الباحثين أمام مشكلة تعدد المصطلح العربي أمام غيره من المصطلحات الأجنبية ، إلا أنه من الضروري العمل على إثراء اللغة العربية. ولتوحيد المصطلحات الإدارية الرسمية قام المجالس الأعلى للغة العربية في الجزائر بإصدار عدة معاجم للمصطلحات منها: دليل الإدارة للمصطلحات المعتمدة والتعابير المتداولة في مؤسسات الدولة، ودليل وظيفي في التسيير المالي و المحاسبي، ودليل المحادثة الطبية، والمبرق: قاموس موسعي للإعلام و الاتصال.

ولكن بقي استعمال هذه المصطلحات محصورا في مجال ضيق مقصورا على بعض أهل الاختصاص في الجزائر، كما نجد أن المنظمة العربية للصحة عملت على إصدار مؤلفات علمية باللغة العربية تختص بنشر المعارف والعلوم الطبية، إما ترجمة لمؤلفات أجنبية أو تأليفا من قبل أساتذة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

مختصين في المجال الطبي ، معتمدين على اللغة العربية ومن هذه المؤلفات: كتاب الطب الشرعي . كتاب الطب النفسي . كتاب الغذاء و التغذية . كتاب التخدير و تاريخه . كتاب الإدارة الصحية . كتاب علم المصطلح لطلبة كليات الطب ، وكثير من السلاسل العلمية الخاصة بالعلوم الطبية ، ومما يبعث على الأمل جهود بعض المختصين من مختلف الدول العربية في السعي لنشر العلوم الطبية باللغة العربية نذكر على سبيل المثال: كتاب علم الأدوية السريري .الذي ترجمه فريق من الباحثين من الجزائر والسودان والسعودية و فلسطين وسوريا .

كما أن الجهود المبذولة للنهوض بالعربية مست حتى الجانب المعلوماتي ومثال ذلك ما أنتجته وزارة المعارف السعودية بالتعاون مع شركة "صخر" للإعلام الآلي من أجل التوصل إلى مصطلح عربي معلوماتي يواكب التطور والتقدم العلمي .ولعل أبرز التحديات التي تواجه نشر اللغة العربية، هو ما يعرف بالإعلام الرقمي، واستخدامات الحاسوب في مجال الشبكة العنكبوتية، فالأرقام التي تطلعنا على واقع اللغة العربية على هذه الشبكة مريعة، إذ إنها "تشير إلى أن المواقع التي تنشر على شبكة الأنترنت يمثل منها 82 % من المواد باللغة الانجليزية و4 % باللغة الألمانية 1,6 %باللغة اليابانية 3،1% باللغة الفرنسية1% باللغة الاسبانية والباقي موزع بين بقية لغات العالم، وأغلبها أوروبية "(الخواجي، 1426، ص583) ، وربما هذه الإحصائية بما تشكله من مؤشرات بمثابة ناقوس خطر يدعونا إلى تكثيف الجهود من أجل المزيد من المساهمات في إطار تفعيل وجود اللغة العربية على الشبكة العالمية، وخاصة بعد أن أكدت الدراسات الإمكانات الضخمة لرقمنة أنظمة العربية، وحوسبتها آليا، وفي هذا الصدد بدأت هيئات ومؤسسات عربية كثيرة تخطو خطوات رائدة في مجالات حوسبة اللغة العربية بمختلف أنظمتها، بالإضافة إلى عشرات الندوات و المؤتمرات و انشغال العديد من مجامع اللغة العربية بتطوير أساليب المعالجة الآلية للغة العربية، بل وصار موضوع المعلوماتية و التبادل الثقافي الرقمي من أهم القضايا ذات الأولوية للكثير من الملوك و الرؤساء العرب، وفي ذلك دلالة واضحة على قناعة كبيرة "بوجود نقص واضح في المادة العربية، ومحركات البحث والتصفح العربية على شبكة المعلومات"(كاضم، 2002، ص223)، ومع ذلك لا يمكن إغفال جهود عربية كبيرة سعت ولا تزال تسعى إلى ردم الهوة وتجنيد فرق البحث، ويكفي أن نشير إلى موقعين عربيين على شبكة المعلوماتية و هما: موقع الوراق، وموقع عجيب وما قدماه من خدمة للغة العربية في مجال نسخ كتب التراث الكترونيا،(الجراح، 2001). وفي مجال صناعة المعاجم الرقمية بذلت جهود عربية كبيرة، نذكر منها على سبيل المثال دراسة علي حلمي موسى بعنوان (إحصائية جذور معجم

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

لسان العرب باستخدام الكمبيوتر) نشرتها جامعة الكويت، ومشروع الدكتور خليل عمايرة و الدكتور أحمد أبو الهيجاء في فهارس لسان العرب وضعت في ستة مجلدات كلها على قرص مدمج (الجراح، 1995، ص31)

و من الحلول الأخرى للرقي باللغة العربية على الشابكة يذكر الخبراء:

1. تكثيف الجهود من أجل إنشاء المزيد من المتصفحات ذات الطابع العربي حتى تضاهي محركات البحث الأجنبية مثل ياهو – جوجل.
2. العمل على رقمنة المحتويات العربي ،لأن خزانتنا العربية تزخر بكم هائل من الكتب والأبحاث والصور والأشرطة السمعية والمرئية.
3. الاهتمام بالشباب الواعي في إدراج المحتويات العربي، وتأهيل كوادر عربية قابلة للعمل في مجالات إنتاج محتوى رقمي من خلال عقد مؤتمرات وندوات دولية، وحسب مواصفات النفاذ العالمية الاستفادة من الخبرات العالمي.
4. ضرورة اعتماد مجامع اللغة العربية على الأنترنت في نشر مادتها المتعلقة باللغة العربية.
5. وضع استراتيجية عربية لصناعة المحتوى الرقمي والنهوض باللغة العربية نحو مجتمع المعرفة(بن دادة، ص223).

فعلى كل محب للعربية أن يعمل بإخلاص من أجل النهوض بها، سواء أكان شخصا أم مؤسسة أم دولة فالجهود تتوالى وما بقي إلا العزم السياسي القوي الحازم من أجل تعريب جميع القطاعات، وتعميم استعمال العربية في شتى مجالات المعرفة. وتعميم الرقمنة والوصول إلى صفر ورق تشجيعا لاستخدام التقانة في الاتصال والتواصل بين الإدارات والمؤسسات وكذا التعليم عن بعد والتحاضر عن بعد وعمليتي التعليم والتعلم، فالجهود العربية المبذولة في تفعيل دور اللغة العربية في مجال نقل المعلومات الرقمية ضئيلة إذا ما قورنت بالجهود الغربية.

لقد أحب أسلافنا العربية حبا عظيما ووهبوا لها نفوسهم فنقحوها ووضعوا قواعدها وأصلوا نحوها وصرفها حتى بلغت درجة الكمال والصفاء، أما اليوم في عصر التكنولوجيا والاختراقات الفضائية والثورة المعلوماتية ولغة الأزرار ينبغي إغناء المكتبة العامة بالمؤلفات التي تحث على كيفية تعلم العربية وتسهيل تعلمها للناطقين بها ولغير الناطقين بها بالإضافة إلى استغلال الوسائل المرئية والمسموعة

والمكتوبة إلى أقصى حد ممكن لخدمة العربية. وعلى جيل اليوم أن يدفع التهم التي اتهمت بها على لسان الشاعر حافظ إبراهيم إذ يقول على لسانها:

رَجَعْتُ لنفسي فاتَّهَمْتُ حَصَاتي ونَاديتُ قَوْمي فاحْتَسَبْتُ حَيَاتي
رَمَوْني بعُقْمٍ في الشَّبَابِ وليتني عَقُمْتُ فلم أَجْزَعْ لقَوْلِ عُدَاتي
وَلَدْتُ ولمّا لم أَجِدْ لعَرَائسي رِجَالاً وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بَنَاتي
وَسِعْتُ كِتَابَ الله لَفْظاً وغَايَةً وَمَا ضِقْتُ عَنْ آيٍ بهِ وَعِظَاتِ
فكيفَ أَضِيقُ اليومَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ وتنسيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ
أنا البحرُ في أحشائِهِ الدرُّ كَامِنٌ فَهَلْ سَأَلُوا الغَوَّاصَ عَنْ صَدَفَاتي
فيا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وَتَبْلَى مَحَاسِني وَمِنْكُم وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أُسَاتي
فلا تَكِلُوني للزَّمَانِ فإنَّني أَخَافُ عَلَيْكُمْ أنْ تَحِينَ وَفَاتي
أَرَى لرِجَالِ الغَرْبِ عِزَّاً وَمِنْعَةً وَكَمْ عَزَّ أَقْوَامٌ بعِزِّ لُغَاتِ
أَتَوا أَهْلَهُمْ بالمُعْجزَاتِ تَفَنُّناً فَيَا لَيْتَكُمْ تَأْتُونَ بالكَلِمَاتِ
أَيُطْرِبُكُمْ مِنْ جَانِبِ الغَرْبِ نَاعِبٌ يُنَادِي بوَأْدِي في رَبيعِ حَيَاتي
وَلَوْ تَزْجُرُونَ الطَّيْرَ يَوْماً عَلِمْتُمُ بمَا تَحْتَهُ مِنْ عَثْرَةٍ وَشَتَاتِ
سَقَى اللهُ في بَطْنِ الجَزِيرَةِ أَعْظُمَاً يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَ قَنَاتي
حَفِظْنَ وَدَادِي في البلَى وَحَفِظْتُهُ لَهُنَّ بقَلْبٍ دَائِمِ الحَسَرَاتِ
وَفَاخَرْتُ أَهْلَ الغَرْبِ ، وَالشَّرْقُ مُطْرِقٌ حَيَاءً بتلكَ الأَعْظُمِ النَّخِرَاتِ
أَرَى كُلَّ يَوْمٍ بالجَرَائِدِ مَزْلَقَاً مِنَ القَبْرِ يُدْنيني بغَيْرِ أَنَاةِ
وَأَسْمَعُ للكُتّابِ في مِصْرَ ضَجَّةً فَأَعْلَمُ أنَّ الصَّائِحِينَ نُعَاتي
أَيَهْجُرُني قَوْمي عَفَا اللهُ عَنْهُمُ إِلَى لُغَةٍ لم تَتَّصِلْ برُوَاةِ
سَرَتْ لُوثَةُ الإفْرَنْجِ فِيهَا كَمَا سَرَى لُعَابُ الأَفَاعِي في مَسِيلِ فُرَاتِ
فَجَاءَتْ كَثَوْبٍ ضَمَّ سَبْعِينَ رُقْعَةً مُشَكَّلَةَ الأَلْوَانِ مُخْتَلِفَاتِ
إِلَى مَعْشَرِ الكُتّابِ وَالجَمْعُ حَافِلٌ بَسَطْتُ رَجَائي بَعْدَ بَسْطِ شَكَاتي
فإمَّا حَيَاةٌ تَبْعَثُ المَيْتَ في البلَى وَتُنْبتُ في تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتي
وَإِمَّا مَمَاتٌ لا قِيَامَةَ بَعْدَهُ مَمَاتٌ لَعَمْرِي لَمْ يُقَسْ بمَمَاتِ

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ومن المقترحات لتطوير واقع تدريس اللغة العربية في المدارس والمعاهد والجامعات تذكر الدراسات ما يلي:

- تطوير المناهج وأنظمة التعليم وتقنياته بحيث يتم الربط بين اللغة والواقع- اتباع دورات مستمرة لأساتذة اللغة العربية كلّ ستة أشهر- تنفيذ الأنشطة اللغوية من خلال (أندية اللغة العربية)- تفعيل الإذاعة المدرسية.- إقامة معارض الكتب بين المدارس. - تفعيل المكتبات.- إحياء المسرح المدرسي.- إتاحة الفرصة للغة العربية لتأخذ دورها التربوي والتعليمي.- تجهيز قاعات للتطبيق العملي- مرونة المعلم.- تنويع طرائق الحوار والمناقشة.- زيادة مقررات اللغة العربية لغير المختصين - زيادة عدد ساعات الدراسة في المدارس- استخدام التقانات الحديثة- تغيير المناهج القديمة- توفير الوسائل التقنية المساعدة في التعليم- استخدام المعلمين اللغة العربية الفصيحة حتى يكونوا قدوة للمتعلمين.- ربط اللغة بالواقع الاجتماعي.- إنشاء دوريات تدعم اللغة العربية.- اعتماد ممارسة الطالب للغة العربية - تركيز المعلمين على الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدءاً من الصف الأول. - متابعة الطلاب من قبل الأهالي.- مراقبة المعلمين أداء المتعلمين اللغوي في الأنشطة اللغوية المختلفة. - تجهيز المدارس بالتقنيات الحديثة كأجهزة الإسقاط وآلات التسجيل والصور، والسبورة الضوئية.- تأهيل المعلمين تربوياً وتدريبهم على استخدام الطرائق الحديثة والوسائل التقنية.- اعتماد المحادثة والتدريب على النطق.-الابتعاد عن التلقين- إحياء الماضي باستحضار أمثلة من الشعر القديم.- القيام بإعداد برامج خاصة بتعليم العربية كالبرامج المتوافرة لغيرها من اللغات كالإنكليزية وغيرها...- ربط اللغة بالمجتمع- زيادة الإمكانات المادية.- استخدام أساليب لجذب تعلم اللغة العربية بطريقة صحيحة.- التوسع في منهاج اللغة العربية - عدم الاقتصار على المبادئ الأساسية- تغيير الطريقة النمطية التي تدرس بها اللغة العربية - التذوق والتمتع بجمال اللغة العربية عبر استخدام الوسائل المناسبة - إلزامية استخدام المعلمين لها.- إقامة مسابقات للتلاميذ في اللغة العربية وإعطاء مكافآت لهم.- منح مكافآت للمعلمين المتقنين اللغة العربية الفصيحة.- تشكيل مجموعات طلابية.- القيام بمشاريع جماعية تعاونية .- توفير معلمين مؤهلين متمكنين من اللغة العربية الفصيحة- اعتماد اللغة العربية الفصيحة في وسائل الإعلام والصحف(حوري، http://researchjournal.alepuniv.edu.sy/publisher-430/Dr.-Aisha-Ahed-Huwary).

6.خاتمة

إن النهوض باللغة العربية مسؤولية الجميع من الناطقين بها من مؤسسات سياسية وهيئات عربية ومراكز وجامعات ومدارس ومنتديات وأساتذة وباحثين ومتخصصين...الخ إضافة إلى قرارات سياسية

سيادية تصدر عن أصحاب الحل والرأي من رؤساء الدول، ولا يقتصر على تجسيدها على الشبكة العنكبوتية العالمية فقط، بل ازدهارها يكون بغرس اللسان العربي في عقول وقلوب الناشئة لأنهم هم من يصنع الحضارة ويرفع راية التقدم. ومن الحلول لتحقيق أمن لغتنا العربية ذكرنا وجوب تكثيف الجهود من أجل إنشاء المزيد من المتصفحات ذات الطابع العربي حتى تضاهي محركات البحث الأجنبية مثل ياهو وجوجل وأوبرا وتلغرام وموزيلا....وأيضا العمل على رقمنة المحتويات بالعربية لأن خزانتنا العربية تزخر بكم هائل من الكتب والأبحاث والصور والأشرطة السمعية والمرئية وكذا الاهتمام بالشباب الواعي الراقي باتقانه لغة الحاسوب والتقنيات المتعلقة به في إدراج المحتويات العربية، وتأهيل كوادر عربية قابلة للعمل في مجالات إنتاج محتوى رقمي من خلال عقد مؤتمرات وندوات دولية، لها صدى عالمي للاستفادة من الخبرات العالمية، وضرورة اعتماد مجامع اللغة العربية على الأنترنت في نشر مادتها المتعلقة باللغة العربية، ووضع استراتيجية عربية لصناعة المحتوى الرقمي والنهوض باللغة العربية نحو مجتمع المعرفة ولا يتأتى هذا إلا بتغيير الذهنية وتغيير البرامج والمناهج الدراسية واستخدام التقانة في جميع المجالات لتحقيق أمن اللغة العربية وحمايتها من الانقراض رغم حفظ الله تعالى لها.

7. المراجع

1. العبيدي، رشيد عبد الرحمن. (2000م). الألسنة المعاصرة المرتبة. مجلة الذخائر. (01). ص31.
2. الفهري، عبد القادر الفاسي. (2003م). العربيَّة في الإشهار الواجهة. الرباط: منشورات معهد الدّراسات والأبحاث للتعريب.
3. الخطيب، أحمد شفيق. (2002). منهجيَّة بناء المصطلحات وتطبيقاتها مجلة مجمع اللّغة العربيَّة. دمشق. 75(3). ص497.
4. غنيم، كارم السيد. (1989م). اللّغة العربيَّة والصحوة العلميَّة الحديثة. مصر: مكتبة ابن سيناء.
5. العصلي، عبد العزيز. (1423ه). أساسيات تعليم اللّغة العربيَّة للناطقين بلغات أخرى. ط1. جامعة أم القرى.
6. فريحة، أنيس. (1981م). نظريات في اللُّغة (الألسنية3). بيروت: دار الفكر اللبناني.
7. الراجحي، عبده. (2004م). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربيَّة. ط1. دار النهضة العربيَّة للنشر.
8. الحسين، محمد الخضر. (1960م). دراسات في العربية وتاريخها. دمشق: مكتبة دار الفتح.
9. مدكور، علي أحمد. (1997م). بحث حول تدريس فنون اللغة العربية. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة. منشورات دار الفكر العربي.
10. الجابري، محمد عابد. (1984م). تكوين العقل العربي. نقد العقل العربي 1. ط1. بيروت: دار الطليعة.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

11. الودغيري، عبد العلي. (مارس1987م). المعجم العربي بين التطور والجمود. مجلة الموقف.1(1). ص20 وما بعدها.
12. السعيدي، المهدي بن محمد. (يناير2004م). الدفاع عن اللغة العربية ومسؤولية المجتمع المدني. جريدة العلم. ع: 19594. ص05.
13. أمهان،طارق عبد الحكيم. (دت). اللسانيات الحاسوبية ومشكلة حوسبة اللغة العربية "خطوة باتجاه الحل". بحث مقدم بجامعة ادلب، درجة الماجستير. https://alukah.net .
14. حوري، عهد عائشة. اللغة العربية واقعا وتطويرا. http://researchjournal.alepuniv.edu.sy/publisher-430/Dr.-Aisha-Ahed-Huwary
15. نجيب محمود، زكى. (1973م). تجديد الفكر العربي. ط2. لبنان: دار الشروق.
16. وافي، على عبد الواحد. (دت). اللغة والمجتمع. القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
17. محمد يونس، محمد. (صفر1425م). أزمة اللغة ومشكلة التخلف في بنية العقل العربي المعاصر . مجلة أم القرى. (417). ص 691.
18. عمر البشير، سعدية موسى. البنى الفكرية السائدة في المجتمع وتأثيرها في اللغة العربية. جامعة السودان، كلية اللغات. بحث منشور في الشابكة.
19. فيشر . (1967م). المعجم اللغوي التاريخي. مجمع اللغة العربية.
20. الخواجي، مجدي بن محمد. (1426هـ). المعلوماتية و اللغة العربية - القيمة و التحدي- ، مجلة عالم الكتب. 26(5). ص583.
21. كاظم، نجاح. (2002م). العرب و عصر العولمة :المعلومات. ط1. بيروت: المركز الثقافي.
22. الجراح، فوزي. (2001م). بيان الثقافة. (71). عدد، 71 . الأحد 20 مايو 2001 م . موقع (عجيب).
23. حداد، حنا. (1995م). جهود المعاصرين في خدمة لسان العرب وفهرسته. أبحاث اليرموك. 13(1). ص31.
24. بن دادة، يمينة. اللغة العربية في ضوء التواصل الحضاري: دراسة في الآليات والمناهج. مخطوط دكتوراه، جامعة تلمسان.

8.References (In Latin letters)

1.Al-Obeidi, Rashid Abdel-Rahman. (2000 AD). Contemporary Tongues Ranked. Ordnance Magazine. (01). p. 31. (Written in Arabic)

2. Al-Fahri, Abdel-Qader Al-Fassi. (2003 AD). Arabic in publicity interface. Rabat: Publications of the Institute of Studies and Research for Arabization. (Written in Arabic)

3. Al-Khatib, Ahmed Shafiq. (2002AD). The methodology of building terminology and its applications. Journal of the Arabic Language Academy. Damascus. 75(3). p. 497. (Written in Arabic)

4. Ghoneim, Karem El-Sayed. (1989 AD). The Arabic language and the modern scientific awakening. Egypt: Ibn Sina Library. (Written in Arabic)

5. Al-Asali, Abdel Aziz. (1423 AH). Fundamentals of teaching Arabic to speakers of other languages. I 1. Umm Al Qura University. (Written in Arabic)

6. Fariha, Anis. (1981 AD). Language theories (linguistics 3). Beirut: The Lebanese House of Thought. (Written in Arabic)

7. Al-Rajhi, Abdo. (2004 AD). Applied linguistics and teaching Arabic. I 1. Al-Nahda Al-Arabiya Publishing House. (Written in Arabic)

8.Al-Hussein, Muhammad Al-Khidr. (1960 AD). Studies in Arabic and its history. Damascus: Dar Al-Fath Library. (Written in Arabic)

9.Madkour, Ali Ahmed. (1997 AD). Research on teaching Arabic language arts. Institute of Educational Studies and Research. Cairo University. Publications of Dar Al-Fikr Al-Arabi. (Written in Arabic)

10.Al-Jabri, Muhammad Abed. (1984 AD). Formation of the Arab mind. Criticism of the Arab mind 1. 1st edition. Beirut: Dar Al-Talee'a. (Written in Arabic)

11.Al-Wadghiri, Abdel-Ali. (March 1987 AD). The Arabic dictionary between development and stagnation. Mawqif Journal.1(1). pg. 20 and beyond. (Written in Arabic)

12. Al-Saeedi, Al-Mahdi bin Muhammad. (January 2004 AD). Defending the Arabic language and the responsibility of civil society. Science newspaper. A: 19594. p. 05. (Written in Arabic)

13.Amhan, Tariq Abdel Hakim. (Undated). Computational Linguistics and the Problem of Computing the Arabic Language "A Step Towards a Solution". Research submitted at the University of Idlib, master's degree. https://alukah.net. (Written in Arabic)

14.Houri, The Testament of Aisha. Arabic language reality and development. http://researchjournal.alepuniv.edu.sy/publisher-430/Dr.-Aisha-Ahed-Huwary. (Written in Arabic)

15.Naguib Mahmoud, Zaki. (1973 AD). Arab thought renewal. i2. Lebanon: Dar Al Shorouk. (Written in Arabic)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

16. Wafi, Ali Abdel Wahed. (Undated). Language and society. Cairo: Dar Nahdet Misr for printing and publishing. (Written in Arabic)

17.Muhammad Yunus, Muhammad. (Safar 1425 AH). The language crisis and the problem of underdevelopment in the structure of the contemporary Arab mind. Umm Al-Qura Journal. (417). p. 691. (Written in Arabic)

18.Omar Al-Bashir, Saadia Musa. The prevailing intellectual structures in society and their impact on the Arabic language. Sudan University, College of Languages. Research published on the net. (Written in Arabic)

19.Fisher. (1967 AD). Historical linguistic dictionary. Arabic Language Complex. (Written in Arabic)

20.Al-Khawaji, Majdi bin Muhammad. (1426 AH). Informatics and the Arabic Language - Value and Challenge - World of Books Journal. 26(5). p. 583. (Written in Arabic)

21.Kazem, Najah. (2002 AD). The Arabs and the era of globalization: information. I 1. Beirut: The Cultural Center. (Written in Arabic)

22.Al-Jarrah, Fawzi. (2001 AD). culture statement. (71). number, 71. Sunday, May 20, 2001 AD. (Written in Arabic)

23.Haddad, Hanna. (1995 AD). Efforts of contemporaries in the service of Lisan al-Arab and indexing it. Yarmouk Research. 13(1). p. 31. (Written in Arabic)

24.Bin Dada, Yamina. The Arabic Language in the Light of Civilizational Communication: A Study of Mechanisms and Approaches. PhD manuscript, University of Tlemcen. (Written in Arabic)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Semantic Interaction between Signs in Caricature: Linguistic Exploration to the Movement of Meaning from Sign to Style

Author(s): Ahmad Bsharat

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 4, No. 2, (June 2023), PP122-142

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/56 Update

How to cite(APA): Bsharat, A. (2023). Semantic Interaction between Signs in Caricature: Linguistic Exploration to the Movement of Meaning from Sign to Style. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 4(2), 122–142. Retrieved from https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/56

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

LIJ

Copyright reserved to the author © 2023

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

قضايا لغوية
LINGUISTIC ISSUES

Volume : 04 Number : 02 June 2023 Pages : 122 - 142

Download from : https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LU/article/view/56

التفاعل الدلالي بين العلامات في الكاريكاتير: قراءة لسانية في تحرك المعنى من العلامة إلى الأسلوب

Semantic Interaction between Signs in Caricature: Linguistic Exploration to the Movement of Meaning from Sign to Style

Ahmad Bsharat[*]

ALWASL University - Dubai (United Arab Emirates)

Ahmad.bsharat@alwasl.ac.aea

Received date: 14/02/2023	**Acceptance date:** 28/02/2023	**Publication date:** 15/06/2023

ملخص

يقوم المرسل والمتلقي بعملية التواصل من خلال استعمال العلامات Signs في السياق Context، وهذه العلامات تعمل من خلال نظام نحوي Grammatical وأسلوبي Stylistically، يساعد النظام النحوي والأسلوبي على اختبار المعنى بصورة أكثر دقة. ولكن، كيف تعمل العلامات في خطاب الرسوم؟ فالعلامات في الرسوم لا توضع في أنظمة نحوية وأسلوبية محددة، ونحن عندما نتأمل الرسوم لا نسمع أحدًا يتحدث إلينا، بل نحن من يقوم بوضع هذه العلامات في أنظمة نحوية وأسلوبية ذهنية بالاعتماد على العلامات نفسها، فهل تمثل العلامات أسلوبًا لغويا؟ أي هل العلامات في الرسم الكاريكاتيري هي الأسلوب؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات فإنّ البحث يفترض أنّ التفاعل الدلالي بين العلامات في الكاريكاتير هو الأسلوب، ولاختبار صحة هذا الافتراض يدرس البحث عملية التفاعل الدلالي بين العلامات في الكاريكاتير، ويختبر تحرك المعنى من العلامة إلى الأسلوب إلى التواصل، باعتبار التواصل نقطة حاسمة لاختبار المعنى.

كلمات مفتاحية: كاريكاتير؛ التفاعل الدلالي؛ العلامات؛ التواصل؛ الأسلوب

Abstract

Both Sender & Recipient do communicate through the utilization of signs within a specific context. These signs operate via Grammatical and Stylistic System, which has an essential role in testing meaning more accurately. As a matter of fact, in any communication based on Linguistic Interaction, errors can be corrected, words are modified, and even clarification could be increased. We usually raise inquiries, such as "Do you mean this?" The Recipient to this inquiry may clarify his idea by using more accurate style. But how do tags or signs function in a graphic speech? Can we consider these signs in a Caricature as the intended style? In order to answer these questions, we shall assume that the Semantic Interaction between the signs of a Caricature is the Style, and to test the validity of such assumption, we shall focus on the movement of signs towards the style and ending at the communication

[*] **Corresponding author:** Ahmad Bsharat **E-mail:** ahmad.bsharat@alwasl.ac.ae

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

process, since the latter is deemed a critical point in testing meaning.

Key Words: Caricature; Semantic Interaction; sign; style; communication

1. Introduction

Linguistic Research confirms that language is not confined to verbal or written patterns. On the contrary, it can be anything that is used to express meaning, including sounds, colors, movements, stillness, silence, drawings, images, joy, sadness, and signs, etc. They do have a Semantic Function due to being used in a context by the two parties of a Communication Process, and because they interact with each other. Besides, these signs reflect meaning as they are used in grammatical, stylistic and semantic systems.

At the current time, Semiotic Linguistics pays much attention to signs, considering them Linguistic Components that carry meaning. As a matter of fact, signs do constitute an essential part in the mechanism of creating meaning. Accordingly, the Semantic Function of Signs is investigated through several issues, including the analysis of Grammar and Style, in addition to understanding the inherited job of these signs stored in memory as well as the relationship nature between them and context, i.e. their real impact on the Communication Process. But the most important question that can be raised here is this:

How do we understand the function of signs in a communication devoid of Grammatical & Stylistic Systems in the Superficial Structure? The type of communication through drawings and images could be taken as an example. There is no doubt that this question shall lead us to questions such as

- Is there a Linguistic style that can be analyzed in a graphic discourse?
- How do the sender and recipient interact through specific signs without having spoken or written words?

These questions indeed have been raised by a number of Researchers, such as Roland Barthes (Barth, 2010) Frances Edline et al (Edline, Frances ; et al, 2012), and Martin Joly (Joly, 2020). They have introduced very important studies related to understanding Communication Discourse in the Visual Narrative. However, their concern has been focusing on images rather than drawings. In other words, they have not paid much attention to the Caricature. Furthermore, there has been a viewpoint, which assumes that such drawings cannot be deemed a language, since children do not acquire their language through the.se drawings (Aldama, 2020), but via sensory, vocal and motor behavior.

Since 1970, Linguistic Researchers' opinions have been changing, and now they believe that Caricature has an essential role in communication. Many of their

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

studies afterwards have attempted to analyze drawings and what they include of words and signs. They have seriously attempted to transform signs of these drawings into spoken or written words (Eisner, 2000). However, most of these studies could not provide satisfactory conclusions that might lead to comprehend the linguistic style of drawings.

Finally, we may confirm that at the present time, Neil Cohn is considered as one of the most interested researchers[*] in analyzing the forms of visual narration. He has submitted a lot of research on the procedures that contribute to understanding Narrative Drawings. For Neil Cohn, drawings do represent a form of language, which constitute a Stylistic, Grammatical, and Semantic System (Bramlett, 2012), quite similar to that of the Spoken & Written Forms (Anudo, Mecha, & Nyandoro, 2018)

Significance of Research

We are obliged to confirm that investigating the relationship between signs within a communication context in a Caricature, the main focus of the Current Research, will undoubtedly contribute in understanding the Stylistic System of the Visual Narration. Such analysis might come up with Significant Conclusions that could participate in assimilating the Communication Process based on merely signs, and without referring to a Spoken or Written Language. Another significant aspect of this research is the assumption that signs themselves in a visual narration do form the linguistic style through the process of interaction. Halliday posits that discourse analysis depends to a great extent on understanding the style. If the visual narration is devoid of any linguistic forms that might identify its style, it is then a problematic issue when we attempt to define the Visual Narration Style. Accordingly, we need to envisage the interaction of signs between each other in order to get acquainted with the style they do construct.

Research Questions

The current research seeks to answer the following questions:

- Is there a Linguistic Style in the Communication Discourse of Caricature Drawings?
- If the answer is yes, how do we analyze such style?
- Can we consider the signs of a Caricature Drawing as a Linguistic Style?

[*] Neil Cohn wrote several Research Papers on Linguistic, Narrative, Grammatical and Stylistic Systems of the Visual Discourse. See the Visual language Lab: https://www.visuallanguagelab.com/

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Methodology

The current research has adopted the Analytical Approach. We shall first attempt to understand the Signs Function, and then analyze the mutual ones in order to find out how they interact with each other to provide meaning. We assume that this analysis shall lead to determining the Linguistic Style that Signs do perform in a Visual Narration.

Previous Studies

In his research project, Neil Cohn has attempted to figure out the logical sequence of a Visual Narration in successive images, clarifying that we can easily guess the events that come later, based on understanding the previous ones. He has mainly concentrated on realizing the Semantic Interaction between signs so as to finally grasp the Linguistic Style. In other words, Cohn's research has focused on the Linguistic Style of Signs in the Communication Context of Caricature Drawings.

Signs outside the Communication Process have no meaning at all, whereas they do obtain their meaning when they exist in a communication context. This might explain however why signs give different meanings according to the context in which they are placed. The context therefore plays an essential role in determining the intended meaning, and meanwhile expel any ambiguous connotations.

Van Dijk (Dijk, 2008) also believes that the context plays an essential role in the Communication Process, though he totally denies that the context is the social event or status surrounding the communication parties. Instead, he believes that the context represents the mutual components that gather and combine the Communicators, i.e. the signs used mutually by the two parties of a conversation or dialogue, and they both aware of what these signs indicate or what they refer to.

We can now consider these mutual signs and their inherited significance as the context, and they play a vital role in conveying the meaning. If we regard these shared signs as the first step in establishing meaning and creating contact between the Communicators, the most important step that requires to be investigated is the Style, which can be deemed the Strategic Method that organizes Signs Function, and increase their effect on communicators.

1. Theoretical Introduction to the Art of Caricature Drawings

We can say that Caricature is a form of Graphic Art though it is not based on depicting visually accomplished signs. On the contrary, a Caricature presents a distorting drawing deviated from the original form, and thus a Caricature Drawing does not follow the standards of Fine Art, i.e. it is not committed to redrawing things accurately as they exist in reality. Meanwhile, it is quite essential for a Caricaturist to understand the structure and function of the image intended to be redrawn in the form of a Caricature so that he could come up with a structure totally different from the original one.

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Besides, a Caricaturist does not care too much to present the Sign or clue according to its cognitive function within a human context. He intends to create an image totally non-identical to the original Sign or clue as a cognitive achievement. Nevertheless, Caricatures do not separate the functional relationship, which combines and remain so between the two types of the image, the original one and the Caricature. We may assume therefore that the target of a Caricature is to explore the cognitive function of the original image linguistically and psychologically forcing the latter to drag what has been accomplished in the former, i.e. the Caricature. In this way, a Caricature Drawing acts or behaves as a Contrastive, Epistemological Approach, being constituted of two cognitive functions, one represents the original image and the other refers to the Caricature.

Scientifically, Art of Caricature, is defined as the method or technique, which presents Signs or clues in measurements that do not match the original image. The nose, for example, of a person is often drawn in a shape and size that is quite different from the original. As for the Semantic Aspect, it is commonly claimed that Caricature is a Satirical Art despite the fact that it provides functions other than satire.

According to Fine Arts, Comic Drawings (part of the Caricature Drawings) might tell a story or express a message, as they may entertain, teach, or comment on a person or an event. Most of these Comics include dialogues and verbal comments, but they may also express their messages through drawings with the animators do make changes character's features, such as enlarging the head for example (Salah Al-Din, 2015).

It has already been agreed by almost all Specialists that Caricature Drawing is a Satirical Art, which tends to show the character’s features with high accuracy (Kaplan, 1932), though meanwhile exaggerating in drawing these feature so that character’s image looks ridiculous, silly, and hideous (Adeline & Frederick , 1995). Others, however, consider it as irritable and aggressive, being an art of indistinctness, naïve disguise, maliciousness, and sarcasticness (Hamoud, 2004). Nevertheless, Caricature Drawings do bear an ideological dimension in which feelings of sadness, discontent, in addition to those of power are expressed. But we should emphasize the fact that the aspect irony has become a prominent feature of Caricature Drawings. Finally, we should refer to what McPhee and Ornstein have said about Napoleon Bonaparte, believing he was extraordinarily short, whereas he is not. This indeed is attributed to the Caricatures drawn by James Gillray, portraying Napoleon Bonaparte as an amazing funny little man wearing an oversized hat, and this drawn Caricature has completely overshadowed his actual image (Wolk, 2011). Thus, sarcasm has become an inherent characteristic of Napoleon's image and personality.

2. History of Caricature Drawings

The historical origins of Caricature are traced to Ancient Egyptians (Adeline & Frederick , 1995) more than 7,000 years ago, when they had drawn imaginary stories and drawings for the purpose of laughter and satire, such as the satirical "Deir al-Medina" Papyrus that depicted a lion playing a chess-like board game with a wild deer. John Wilson (1951) believes that the shape changes in the Egyptian drawings were made for the purpose of Satirical Caricature (Wilson, 1951).

As a matter of fact, the emergence of Modern Caricature Art has been attributed to the famous Italian Painter Leonardo da Vinci in the Mid-Fifteenth Century AD (LEWIS, n.d). At the beginning of the 17th Century AD, the Caricature found its route towards other European Countries, with the drawings of Annibale Carracci, which appeared around 1600 AD, being satirical and indicating exaggeration (Tahir , 2003). In 1748 AD, Caricature Drawings reached America when William Hogarth attacked the French through his Sarcastic Drawings. As for the Arab World, we could say that the year 1877 witnessed the appearance of Caricatures in the newspapers there when Yaqoub bin Sanoo' published a Satirical Newspaper in Cairo under the name "Abu Nadara Zarqa" (Hamoud, 2004) (The One with Blue Glasses, in which he abused the British Authority and the Rule of Khedive Tawfiq.

3. Analytical Procedure: Deconstructing Grammatical & Stylistic Structure of Caricature Drawings

The Communicative Discourse of Caricature Drawings depends on Signs / clues, being considered as linguistic components operating in a Grammatical and Stylistic System. But these Signs/clues cannot facilitate the possibility of reading the Grammatical System in the Superficial Structure without the existence of certain complications. Despite that the Grammatical System organizes the relationship between Signs/clues at the level of deep structure, these Signs cannot understand and determine the grammatical level and system by themselves. This is attributed to the difficulty of such procedure, as Signs are deemed Concepts and not part of the Grammatical System.

On the other hand, Signs/clues in drawings tend to conduct the Meaning Structure according to the recipients' perception. Thus, Grammatical Structure is always subject to potential changes as per the estimation of recipients to the meaning. Moreover, we should note that in Arabic, the content of a drawing can be expressed or explained through the use of different types of Grammar, which necessitates performance of indefinite tests so as to determine the most appropriate Linguistic Structure.

It is argued that Signs or clues of a drawing tend to minimize the Grammatical Structure, relying mainly on its relation with the Concept, i.e. the relation between the Sign / Clue and its Semantic Function away from any formal procedure within

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

the Grammatical or Stylistic System. But this anyhow does not mean that the Meaning Structure is devoid of Grammatical & Stylistic Structure, since the meaning is logically formulated on these systems, whether on the superficial or deep level. In all types of discourse, a Caricature, an image, a drawing, a movement, a sign, and even a silence or stillness, the Grammatical Structure is kept stored. In other words, it is a hypothesized Grammatical Structure, as shown in Figure No. 01.

Figure 1

Image No. 1: No Grammatical Structure is shown

In Contemporary Linguistic Research, it has been emphasized on the relation between Language & Meaning on one hand, and on Signs/Clues and Grammatical System on the other hand (Crystal, 2005). The meaning is formulated due to the relationship between the Sign and its Cognitive Heritage in the Linguistic System, in addition to the Grammatical System, which gives logic to the meaning through organized linguistic connections. In other words, the Grammatical System does coordinate the relation amid the components functions (Halliday , Christian, & Matthiessen, 2004) and thus, a clear and coherent meaning shall be constructed. Furthermore, the Grammatical System is originally related to the linguistic capability of any person (Chomsky, 2006), as expressing ideas is mainly based on establishing a mental linguistic process. Indeed, all language forms, textual, verbal, visual, kinetic, Signic, or others are achievements operating as per Grammatical System.

The Current Research attempts to display certain Linguistic Strategies, which contribute in one way or another to the Grammatical & Stylistic System of Caricature Drawings.

4. Linguistic Strategies for Interpreting Grammatical and Stylistic System:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

In this part of our Research, we shall address three main issues, and they are

- Strategies for Deconstructing the Relation between the Sign/Clue and Grammatical System
- Strategies for Interpreting the Transformation of Signs/Clues and their Relation with the Grammatical System
- Deconstructing the Linguistic Structure of Caricature Drawings: Empirical Procedures

4.1. Strategies for Deconstructing the Relation between the Sign/Clue and Grammatical System

In order to interpret the relation between the Sign/Clue and the Grammatical System, it is quite essential to refer to the Semantic Function of the most visible Sign, often deemed as the clue to understand the connection mechanism between the total Signs, in addition to their Semantic Interaction within the context where they exist. We shall select two Caricatures and attempt to analyse their Grammatical and Stylistic Systems.

Caricature No. 1: A man placing two phones on his ears

Figure 2

Figure 2: Caricature No. 1: A man Placing two phones on his ears

We shall first deconstruct the Sign of the man's eyes, being the main clue of this Caricature, due to reflecting Semantic Features and as shown in Table No. 1.

A. First Sign: Eyes

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Table 1

	The Eyes Features	Semantic Function
Eyes	Huge	Checking (= Tension)
	Difference in Pupil Movement	Astonishment / Inquiry (= Fear)
	Inconsistent in Size	Carelessness / Recklessness (= Contradiction)
	Eyes Twinkle	Verification (= want to make sure)
	Protruding	Exclamation / Recklessness
	The Eyes Movement	Imbalance (= Instability of the Cognitive Image)

[Table No. 1: Formal Features of the Eyes in Caricature No. 1]

These features of the Eyes as shown in Table No. 1, creates a comparative state with the original picture of normal eyes. Such comparison between the Sign of normal eyes and that of a Caricature is mainly related to generating a Grammatical & Stylistic System, which reflects the transmission process between the two Signs. There is no that this comparison is the result of a specific context operated to understand the function of the new Sign, i.e. of the Caricature. The normal eyes Sign, for example, performs in a context, which includes eyesight in general, observation, attention, scrutiny, follow-up, verification, etc. As for the Sign of the Eyes in Caricature No. 1, it operates in new contexts, such as checking, astonishment, careless, verification, imbalance, and others (See Table No. 1).

These new functions are created through the interaction of Eyes Sign with other nearby Signs / Clues, and they listed below:

a. Clothes
b. Head's Status
c. Jacket
d. Shirt
e. Tie
f. Man's body as a huge Sign
g. Two Phones
h. Wave Signals
i. Mouth Opening
j. Small Nose
k. Semi-Rectangular Chin
l Bent Arms

These Signs do interact with each other according to a Grammatical and Stylistic System that links their functions within a specific function, and any attempt to separate them from each other, they shall fail to introduce an integrated Grammatical Function. In other words, they will be emptied of their total grammatical function within the context in which they operate. A Caricature indeed

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

relies heavily on the existence of these Signs within an integrated functional context (Cohn, Neil, Paczynski, Martin, & Ray, Jackendoff). According to Joseph Curtis, the element of minimal substantiation appears only when it is connected to another element.[*] The Sign of Eyes does achieve several functions through its functional relationship with neighbouring Signs and as shown in Figure No. 3. However, Table No. 2 demonstrates the Grammatical and Stylistic System of the Eyes' Sign.

Table 2

The Eyes Features	**Semantic Function**	**Grammatical & Stylistic System**
Huge	Checking (= Tension)	Noun Statements / Objection
Difference in Pupil Movement	Astonishment / Inquiry (= Fear)	Verb Statement / Objection
Inconsistent in Size	Carelessness / Recklessness (= Contradiction)	Verb Statement / Objection
Eyes Twinkle	Verification (= want to make sure)	Noun Statements / Objection
Protruding	Exclamation / Recklessness	Verb-Noun Statements/Exclamation
The Eyes Movement	Imbalance (= Instability of the Cognitive Image)	Grammatical System / Contrast Style

[Table No. 2: Grammatical & Stylistic System of the Eyes' Sign]

By understanding the relationship between the Sign Form and its Function within the context, the Grammatical and Stylistic System could be accomplished as in the statements given below.

[*] Curtis, Joseph (2007). An Introduction to Narrative and Discourse Semiotics. Translated by Jamal Hadary. Published by The Arab House of Science. First Edition. Algeria. P. 73

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Figure 3

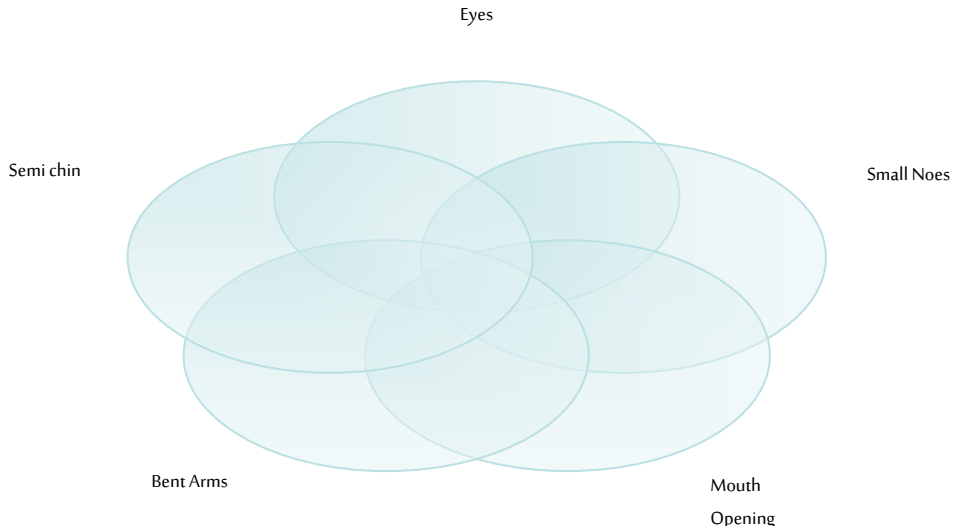

Figure No. 3: Interaction between signs, interactions of the Eyes with other signs

- Checking / Verification (=Tension): They are produced through Noun Statements (Grammatical). Check the following examples:
  - Very Strange…
  - I should hear that by my ears to believe it.
  - I don't believe it.
  - That's not true.

- Inquiry (Grammatical Sentences): Interrogative Functions are presented with multiple meanings, including astonishment, interrogation, fear, and denial inquiry. For example, the Sign of protruding eyes reflects astonishment and inquiry, and thus generating sentences like these
  - Who said this?!
  - Where…When…Why?

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- Recklessness (Grammatical Sentences): They introduce meanings related to recklessness or indifference. The Sign of inconsistent eyes refers to structures of verb sentences, performing actions contradictive to reality. If we link the eyes deviation with existence of two phones, connotations related to the inverse function shall be generated, indicating "Lack of Interest", which requires grammatical sentences, such as
  - Never mind…
  - No problem…
  - I'm not interested.
- Confirmation through Inquiry (Grammatical Sentences): They introduce meanings related to emphasis / verification. The Sign of the Eyes Twinkle refers to Confirmation / Verification Verbs, and therefore, Grammatical Sentences are required, like
  - How?
  - Why?
- Distress (Grammatical Sentences): They introduce meanings related to Instability & Fear. The Sign of the Eyes Movement refers to distress and fear. Check the following statements:
  - Alas…
  - Who said this?

In a Caricature, Semantic Relations are adopted as a "Communication Sign" instead of Linking Words, which do not appear in Caricature Drawings. Instead, the Signs, connected to each other through embedded linguistic tools, do perform the function of linking words. As a matter of fact, the Linguistic System does not allow for gaps that might separate the Signs Sequence, and meanwhile, loading them with Linguistic Grammatical Functions.

B. Seconed Sign : Mouth

By comparing the Caricature's Mouth Opening with that of the Original Image, a difference can be easily noticed in the Form Measurement, as it is somehow wider in the Caricature Drawing, indicating the production of Vocal Grammatical Structures, often known as "grunts", which express fear and panic, or disinterestedness and naivety. However, these "grunts" can also be found in the mouth Sign of the Original Image. In Caricature No. 1, we could assume that the relationship between the Mouth Opening Sign and its function within the context does have primary indications. Accordingly, the Grammatical Sentences constructed within the context of the Mouth Opening Sign depend on different

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

styles. Tables No. 3 & No. 4 demonstrate a comparison between the Caricature's Mouth Opening and that of the Original Image.

Table 3

	Mouth Opening Features	Grammatical Structure	Semantic Function
Mouth	Crooked	Grunts / Verb Sentences	Checking/Verification(=Tension)
	Open	Grunts/Interrogative Sentences	Astonishment/Inquiry(= Naivety)

[Table No. 3: Caricature's Mouth Opening]

Table 4

Mouth Opening Features	Grammatical Structure	Semantic Function
Semi-Arc Line	Normal Verbal Achievement	Communication (Meaning Attainment)
Measured	Normal Verbal Achievement	Communication (Meaning Attainment)

[Table No. 4: Mouth Opening at the Original Image]

Below are examples of the Grammatical Sentencess constructed within the context of the Mouth Opening Sign.

- Fear / State of Surprise (Grammatical Sentences):
  - Uh...it's not me...
  - Huh…Who said that?
  - Uh…When did you hear that? It's not true…

- Naivety (Grammatical Sentences): They introduce meanings related to a state of innocence as in the following statements:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- Uh…I understand…
- Uh…These are strange news…
- Uh…I don't understand what you say…

4.2. Minor & Major Signs: Creation of Grammatical Links between Signs / Clues

Signs, in general, do form a text. Similarly, a drawing is constructed of Major Signs, and each one includes Minor Signs that are logically integrated to present a Major Sign or Clue that has a specific function in the cognitive system. Let us take, for example, the "Head" as a Major Sign in the Caricature of a human body. It is quite obvious that the head is constructed of Minor Signs, which include hair, eyes, nose, mouth, teeth, ears, forehead, eyebrows, eyelashes, and cheeks. These Signs operates in a drawing context in the same way as that of a verbal linguistic context. They do perform indeed the function of the linking words, being semantically connected to each other, and thus creating the required meaning or meanings. Let us examine Figure No. 2.

Figure 4

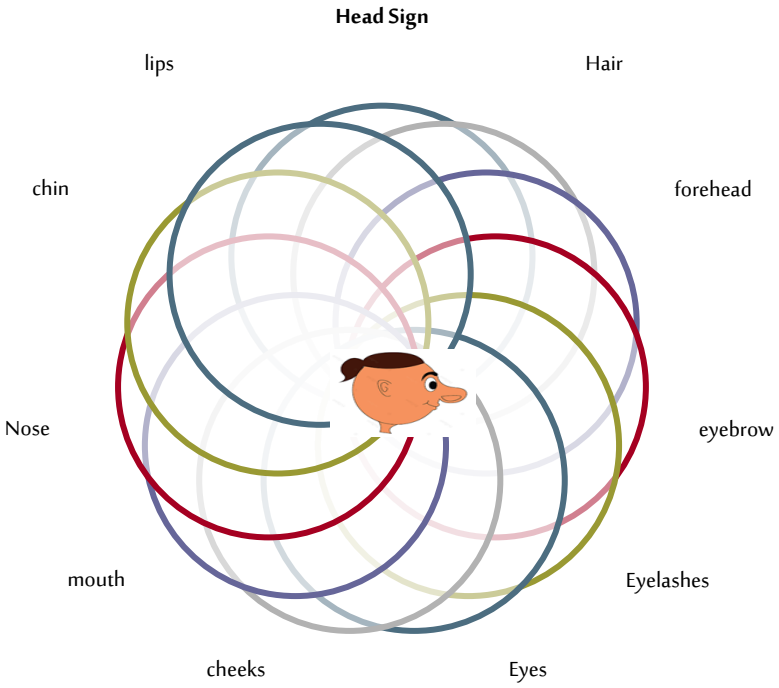

[Figure No. 4: Head Minor Symbols operating as linking tools]

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Head Minor Signs do perform two functions, one internal, inside the Context of the Head Sign, and another external with other Signs outside the Head Sign Context.

5. Strategies for Interpreting the Transformation of Signs/Clues and their Relation with the Grammatical System

In the art of Caricature, a Sign represents an essential key for leading comparisons in the Grammatical Structure that is introduced through a Caricature Drawing, and being compatible with the meaning or its function. It should be noted that three functions are performed within a Caricature: two are related to the Form, focus of analysis in the current research, whereas the third is Semantic. In the two formal functions, we can easily identify a discrepancy between the Grammatical Structure of a Caricature Drawing and that of the Original Image. The relation between the two types of Structure can be interpreted as a transformation process from the Original Image Signs towards the Caricature Signs or Clues. See Figure No. 3.
It is quite obvious that No. 1 refers to the Original Image with its Primary Grammatical Structure, whereas No. 2 represents the Caricature Drawing with a Second Grammatical Structure. There is no doubt that No. indicates the generated Meaning.

Figure 5

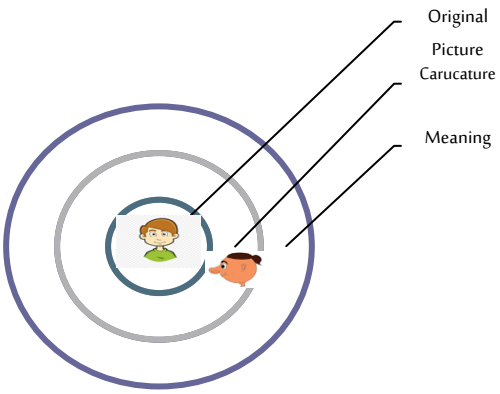

Figure No. F : transformation from Original Image to caricature

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

6. Deconstructing the Linguistic Structure of Caricature Drawings: Empirical Procedures

It is considerable to note that the two Caricatures displayed in the Current Research have been taken from the Official Website of the Jordanian Caricaturist Emad Hajaj.[*] The first has already been analyzed in a previous part, and that is the Caricature representing a man with two phones on his ears, whereas the second one deals with the suffering of Bachelor Degree Graduates.

Caricature No. 2: A Graduate & His Bachelor Degree

A Caricature might sometimes include two separate Signs, but operate together to create a narrative sequence. Caricature No. 2 is an example for this type.
The Grammatical Structure is constructed through logical sequence of Narrative Components, which perform two types of functions, either integrating or contrasting. In an Integrating Function, Separate Signs do complete each other positively. However, in a Contrasting Function, the Narrative Sequence is based on a contradictive process. For example, if the first Sign carries in its structure positive meanings, the Sign that follows shall be negative, and so on.

Figure 6

[Caricature No. 2: A Graduate & His Bachelor Degree]

Although Roland Barthes has not attempted to deconstruct the Discourse Structure of Caricatures, he has deeply worked on decomposing the image structure through

[*] Hajjaj, Emad (No Date). The complete Hajjaj's Collection. http://www.hajjajcartoons.com/

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

which, according to his viewpoint, Deconstructive Approaches can be found and applied on a Caricature Structure.

Roland Barthes believes that an image is nothing but a reflection to its reference in what it represents, or at least it is not distinguished immediately for all people (Barth, 2010). On the other hand, he assumes that any image can be used in three practices: to do, to bear, and to aspire. In other words, a Photographer is the one who shoots the Photo, a Viewer is all of us, and the Photo is the reference (Barth, 2010). Besides, Roland Barthes connects the photo with the time of its capture, which carries an important aspect of the Image Function.

These three functions are similarly available in the Caricature Structure. While The Caricaturist is the person who creates the drawing, the viewer is the one who attempts, with his Cognitive Powers, to disentangle the relationship between the "Comic Sign" in the Caricature and its Contextual Function, and the Caricature Drawing is deemed the Reference.

Neil Cohn believes that the Narrative Sequence Process depends on all Successive Images (Cohn & et. al, 2012), starting with the first image, which represents a partial key event, until ending with the last image, reflecting a final complete event. See figure No. 7

Figure 7

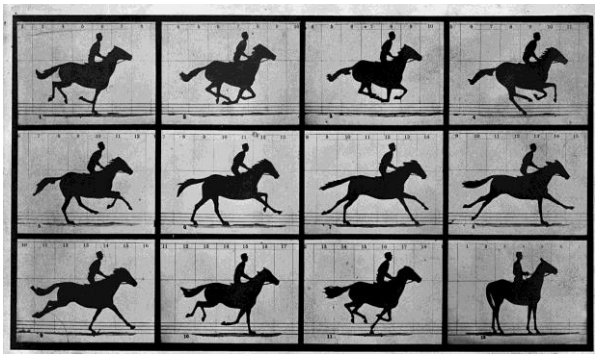

Figure No. 7: Narrative Structure of Successive Signs

A. First Sign of Caricature No. 2: Graduation Certificate:

In Caricature No. 2, the Certificate of Graduation appears as a Sign of Achievement, representing a Time Clue, which indicate the Narration Line, starting with joining school and coming to an end with the graduation. Being the First Sign in the Narrative Structure of Caricature No. 2, its Grammatical Structure is demonstrated in Table No. 5.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Table 5

Fixed Combinations	Expectations	Semantic Function
We congratulate you…	You will get a job	Securing Future Financially
Great Achievement	You will develop your skills	Academic Development
What is your specialization?	Specialization & Labor Market	Speed of finding a job
What is the name of your University?	University Ranking	Competition at Labor Market

[Table No. 5: Grammatical & Stylistic Structure of Fist Sign / Graduation Certificate]

Besides, this Sign is hanging on a wall at home reflecting "a social status act". On the same wall nearby, appears another Sign, and that is of the Graduate, indicating, as a Second Sign, end of narration.

The Graduate: Second Sign of Caricature No. 2

The Graduate appears in non-original image, i.e. a Caricature, which mainly depends on a Grammatical Function indicating "Inertia", and this does not correspond to the expected action, which is supposed to be "Activeness". His eyes are closed as a Sign of "No Vision", or absence of clarity, whereas the cigarette in his mouth expresses loss of hope. In other words, the young man is totally hopeless and frustrated.

Table 6

Fixed Combinations	Expectations	Semantic Function
Why do we learn?	Leaving Education	Despair / Leaving Education
Waste of Time	Transition to Vocational Work	Vocational Development
No hope of Education	Turning towards Ignorance	Encouraging Being Ignorant
I am negative	Spread of Negative Beliefs	Spread of undesired behaviours

[Table No. 6: Grammatical & Stylistic Structure of Second Sign / The Graduate]

Formation of Caricature Sign 1 and 2 carry new Grammatical Structures represented in multiple stylistics, including

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- Interrogation (Grammatical Sentences): They refer to uselessness of Education.
  - Why do we learn?
  - How have I wasted my time all these years?
  - What is the use of a Certificate without job?
- Hopelessness (Grammatical Sentences): They provide meanings related to frustration. The Sign of inactiveness with closed eyes generates Grammatical Sentences such as
  - No hope of Education.
  - My destiny is to be almost dead similar to that Certificate hanging on the wall,
  - I am negative, unable to do any job.

7.Conclusion

A Caricature Drawing represents an effective Linguistic Structure, which enables the Communication Parties to achieve contact according to epistemological foundations based on stimulating the meaning inherited around the Sign, and leading to establish multiple interpretations according to the Recipient. A Caricature therefore is one of the implied forms of communication, since the Sign in the Deep Structure of the Caricature acts as a stimulating point for creating meaning. Our Conclusions can be listed as follows:

1. A Caricature Drawing is an effective communicative discourse, which operates implicitly so that the two parties of a communication can realize the meaning.
2. The Grammatical & Stylistic System of a Caricature can be achieved through the relation between Signs and their Functions.
3. The Sign in a Caricature Drawing represents a stimulating point for the realization of an Epistemological Function in the reference, whereas meanings stored in the Caricature provide functions that contribute in building the Cognitive System.

8.References

1.Aldama, F. (2020). The Oxford Handbook of Comic Book Studies. Published by Oxford University Press. doi:https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780190917944.001.0001

2.Adeline, J., & Frederick , W. (1891). Adeline's Art Dictionary, containing complete index of all terms used in Art, architecture, heraldry, and

archaeology. (a. e. French, Trans.) New York: D. Appleton and company. Retrieved from https://wellcomecollection.org/works/q9j7knhe

3.Anudo, C., Mecha, G., & Nyandoro, O. (2018). Image Schemas in Conceptual Metaphors in Dholuo . Mara International Journal of Social Sciences Research Publications, 2(1), 62-72. Retrieved from file:///C:/Users/user/Downloads/PUBLISHEDPAPER2018a.pdf

4.Barth, R. (2010). The Illuminated Room: Reflections on Photography (1 ed.). (H. Nimr, Trans.) The National Centre for Translation. From https://zaad.me/clxf

5.Bramlett, F. (Ed.). (2012). Linguistics and the Study of Comics. London: Palgrave Macmillan . doi:https://doi.org/10.1057/9781137004109

6.Chomsky, N. (2006). Language and Mind. Cambridge. UK: Massachusetts Institute of Technology, Cambridge University Press. From https://www.ugr.es/~fmanjon/Language%20and%20Mind.pdf

7.Cohn, N., & al, e. (2012 b). Nuts & Bolts of Visual Narrative: Structure and Meaning in Sequential Image Comprehension. Cognitive Psychology, 65(1)(1), 1-38.

8.Crystal, D. (2005). How Language Works: How babies babble, words change meaning and languages live or die. London, England: Penguin Books. Retrieved from https://www.goodreads.com/book/show/688999.How_Language_Works

9.Dijk, V. T. (2008). Discourse and Context: A Sociocognitive Approach. Cambridge: Cambridge University Press. doi:doi:10.1017/CBO9780511481499

10.Edline, Frances ; et al. (2012). Exploring the Visual Sign: for a Rhetoric Image. (S. M. Saad, Trans.) Arabic Organization for Translation, Lebanon.

11.Eisner, W. (2000). Comics and Sequential Art (19 ed.). USA: Poorhouse Press. Retrieved from https://archive.org/details/Will_Eisner_Theory_of_Comics_and_Sequential_Art

12.Halliday , M., Christian, M., & Matthiessen, M. (2004). An introduction to functional Grammar (3 ed.). (M. Christian M.I.M, Ed.) London: Routledge. doi:https://doi.org/10.4324/9780203783771

13.Hamoud, A. (2004). Arab & International Caricature. Beirut, Lebanon: Dar Al-Anwar. Retrieved from https://www.narjeslibrary.com/gdyd-alktb/c/0/i/47811591/article-4984

14.Kaplan, F. (1932). MAX Beerbohm: An Appreciation. Montreal, Canada: McGill University Library. Retrieved from https://escholarship.mcgill.ca/concern/theses/s4655k453

15.LEWIS, C. H. (n.d). Drawings of Leonardo DA Vinc, drawings of the great masters. LONDON. George newness limited Southampton Street; strand New York: The university of Toronto press.
16.M.A.K. Halliday, Halliday, M., Christian, M., & Matthiessen, Mic, M. (2014). An Introduction to Functional Grammar. Revised by Christian M.I.M. Matthiessen. Oxford University Press. P. 46.
17.Martin, J. (2020). An Introduction to Image Analysis. (J. Esawi, Trans.) Academy of Arts.
18.Salah Al-Din, A. (2015). Dictionary of Arts Terminology. Part 1 (1 ed.). Amman Jordan: Dar Usama for Publication & Distribution.
19.Tahir , K. (2003). The Art of Caricature: Beginnings & Nowadays. Azmina for Publication & Distribution (1 ed.). Amman, Jordan. Retrieved from https://books4arabs.com/BORE01-3/BORE01-808.pdf
20.Wilson, J. A. (1951). The Culture of Ancient Egypt. Chicago. USA.: The University of Chicago Press.
21.Wolk, D. (2011). New York Times. Retrieved from The History of Caricature. Retrieved from New York Times: https://www.nytimes.com/2011/12/04/books/review/the-history-of-caricature.html

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894